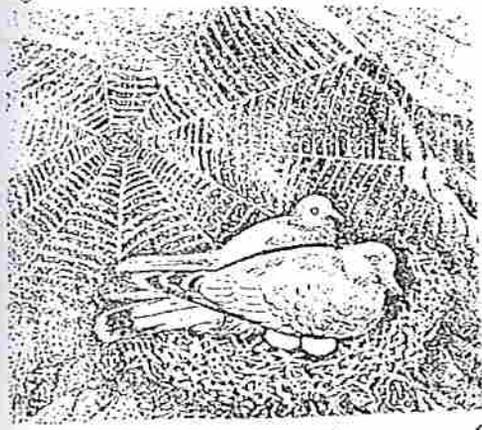


في ذكرى
الهجرة المباركة

للرسول الأعظم عليه الصلاة والسلام
التي كانت بشير الفتح والرحمة المبين
نزحوا إلى أطراف مصر والعروبة
في سيناء والجزيل
أصقت آيات الترافت
ضامنين إلى الله سبحانه وتعالى أن يبارك
فدأبتهم وأن يكلك عبر البحر بالضر الحاسم
على أعين الإنساني في هذا الضام المبارك
تحت إقديار الحكمة لرعينا وقائنا المظفر



الرئيس محمد أنور السادات

شركة المشروعات الهندسية لأعمال الصلب «ستيلكو»
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية

المركز الرئيسي: ٣٩ شارع قسطنطين - القاهرة ت ٤٩٠١٩ / ٤٠٤٧٦ / ٧٠١٧٧

فئات الشركة: إشارات معدنية كباري - خزانات - أوتاش - صنادق زربية - معدن صلب - طلمبات مياه
محابس - أعمال كرسال - حواصير - بوابات للضواهر والأهوسة - قطع فحاصلة للأعمال

- مصنع الجامعة ٣٥ ميلان ابن الحكيم ت ٨٦٤٧٠٦
- مصنع سمكا ٣٠ شارع ماركس لينين - ألماتي ت ٦٥٦٩٢ / ٦٧٩٠
- مصنع الجبيلية ٤ شارع معمل الصابون منجشة غرة ت ٨٢٨٥٥٢
- مصنع حلوان كفر العلو - حلوان ت ٣٨٤٤٨ / ٣٩٩٠٣
- مصنع الجلفنة عديت حلوان ت ٣٨٨٩٩ / ٣٨٥٥١

مصانع وفرع الشركة

- ٣٤ شارع عماد الزين - القاهرة ت ٤٢٠١٩
- ٢٩ شارع صنوع الديه - الاسكندرية ت ٣٣٥٢٨
- شارع سعد بن عاتق - شبراخيت ت ٢٢١٨
- ٢٤٩ شارع وسين - القاهرة ت ٨٢٨٤٦٩
- شارع النصر لظاظ ت ٥٤٣٣ شارع الجيزة لظاظ ت ٥٥٠٧
- شارع الجيزة - الزقازيق ت ٢٨٤١

الأقسام التجارية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في هذا العدد :

- من كتاب الله الكريم
- تفسير سورة الاخلاص
- من السيرة النبوية :
- الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة
- من هدى السنة
- من فقه السنة
- دراسات وأبحاث :
- دروس من غزوات الرسول (غزوة الاحزاب)
- الهجرة
- لماذا كان بعض أنصار الاسلام أخطر عليه من أعدائه ؟ !
- في الديمقراطية وسيادة القانون
- من دراسة لضابط شرطة مصري
- علم وإيمان وتحقيقات صحفية أ
- هكذا ولدت الارض
- حديث مع : مدير المركز الاسلامي بالبرازيل
- الادب :
- من روضة الشعر
- بريد الشعر
- على هامش كتاب عبقرية محمد
- صفحة من كتاب : البعث والجزاء
- مجتمع الشبان المسلمين
- الرياضة
- بريد الشباب :
- الفتاوى
- أنت تسأل ونحن نجيب
- بأقلام القراء
- من الجامعات
- الاخت المسلمة
- المسلم الصغير

الرسالة الاسلامية

مجلة الشبان المسلمين

رقم ١٤٥ لسنة ١٩٧٥

الدكتور ابراهيم الخليلي
رئيس المجلس الأعلى للشبان المسلمين

إدارة المجلة :

المركز العام للجمعيات الشبابية المسماة

١٢ شارع رسلين - القاهرة

الإعداديات :

○ الضيف ٨٥ بنينا

○ صفحة لاقلمية بالذوات ٦٠ بنينا

○ صفحة عادية ٥٠ بنينا

الاشتراكات :

○ في البلاد العربية (بريد عادي ٧٥ قرشا

لمدة سنة) بريد جوي ٣١٠ قرشا

○ في البلاد الأوروبية (بريد عادي ١١٠

لمدة سنة) بريد جوي ٣٦٠

○ في جمهورية مصر العربية ٦٠ قرشا

مدير التحرير

محمد وفيق هلالك

مؤتمر القمة الاسلامي

طريق الى منظمة الشعوب الاسلامية

منذ أيام انعقد مؤتمر القمة الاسلامي بباكستان .. وانعقدت معه
آمال الشعوب الاسلامية في كل أرجاء العالم .. التي تنطلق الى حاضر
مشرق جاد ، ومستقبل زاهر بناء ، فلم تعد الحياة الآن اخلاذا الى
الماضي وحده ، نجتز أمجاده ، وتذكر حضارته ، وتتناوب ظلاله ، ولكنها
حياة جد وتجديد ، وكفاح وجهاد وبناء وتعمير ، وحركة تشرها كل
كلمة .. فالاسلام ايمان وعمل ، كلمة وحركة ، وتخطيط وتنفيذ
وايجابية حاسمة

ولا شك أن المؤتمر العالى الكبير الذى تم انعقاده ، خطوة هامة على
طريق الوحدة .. وحدة الفكر ، ووحدة القلب ، ووحدة الروح ، ووحدة
العمل .. حتى نعوض ما فات الأمة الاسلامية ، ونعبر شاطئ الأوهام
والأحلام الى شاطئ العلم والمعرفة والاحاطة حتى يمكن أن تقدم للانسانية
عقيدة سميحة ، ومجتمع أفضل تسوده الطمأنينة والحب والاخاء والعدل
فعصرنا هذا ، عصر السرعة المطلقة التى لا تعذر متخلفا بل ولا تعترف
بمتباطئ .. وهكذا كان ديننا الحنيف ، وهكذا كانت أمتنا الاسلامية ..
خير أمة أخرجت للناس .

ووحدة هذا شأنا ، وهذه صفاتها .. جدير بها أن
تجمع الشعوب الاسلامية في العالم تحت راية منظمة شعبية
اسلامية ، هدفها توثيق روابط الاخاء والتضامن والتعاون
بين أبناء الشعوب الاسلامية وتهيئ لشبابنا الفرص ليتفهم
تعاليم دينه الحنيف ، ويتزود من ينابيع الفلسفة الاسلامية
حتى يتوافر له التسور الواضح الذى يمكنه من الانطلاق
الى غاياته فى ثقة وايمان .. فلا يتزعزع ، ولا ينحرف ، ولا
يتطرف .. ولا يجنح ..

مؤمن أشد الإيمان بالله وعرويته ، بأصالته وقوته ، بدوره في الحياة . . . بناءً يبنى تراث أمجاد دينه الحنيف ، ومعمرا يعمر قلوب هذا المجتمع بالثقة والطمانينة ، ومشرعا يشرع للإنسانية من كتاب الله ما يحل مشاكلها ويخلصها من بقايا التخلف العنصرى والعماد الطائفى ، ويهديها الى نور الله العظيم ، فتتمد الظلمات ، وتنقشع الغمامات ، وتذوب الأحقاد وتصفو القلوب . . . ويؤذن الأُذن في كل جنبات الحياة أذان الحب والسلام والصلاة من أجل سعادة البشرية وهنائها ورغد عيشها وتعمير ما خربته عهود التخلف والبغضاء .

ومنظمة للشعوب الإسلامية هذا كيانها . . . لزما عليها أن تضع خطة عامة شاملة على أساس علمى وعملى لترسم الطريق للشعوب الإسلامية من أجل عمل جاد بناء يقيم أمة الإسلام على أسس متينة من العمل الصالح والجهد الكبير الذى تحتاجه أمتنا اليوم من مؤسسات اقتصادية عالية ، وأخرى ثقافية وفكرية . . . يمكن أن تؤدى دورها الفعال في هذا العالم . . . فتضم الى المنظمة مائة مليون مسلم في باكستان ، وأربعين مليونا داخل الاتحاد السوفيتى ، وخمسين مليونا في الصين ، وثمانين مليونا من المسلمين في أندونيسيا ، وملايين وملايين غيرهم في الهند وفي أفريقيا وأوروبا وغيرهما من بلاد العالم ، وفي أرض الله . . .

وتحل مشاكل هذه الشعوب . . . اقتصادية أو سكانية أو سياسية أو دفاعية . . . وهذا هو الطريق لازالة الحدود والفواصل بين الأخوة المسلمين في أمتهم الإسلامية . . . فنعود الى ولاء بعضنا لبعض ، والى التضامن والتشاور في ظل القرآن الكريم . . . الذى يكفل لنا الأمن والاستقرار والمنعة والعزة ، فلا تفرق بيننا لغة أو جنس أو لون ، ولا تفصل بين شعوبنا أنهار ولا بحار أو محيطات أو صحارى . . . وكلنا يرتبط برباط واحد ، هو رباط الإيمان بالله وبرسالة النبي الكريم محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه . . . نحكمه فيما شجر بيننا من خلاف . . . ((وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله)) ونرجع اليه اذا تنازعنا بيننا في الراى . . . ((فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ، ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا)) .

دكتور إبراهيم الطحاوى

وحدانية الله نتيجة محتومة لكل نظر
صائب صادق في هذا العالم الكبير !
والمضرب مثلا بالجسم الانساني ، اذ هو
اقرب شيء اليانا ، ان الاجزء العامة فيه
كثيرة ، والوظائف التي تؤديها متنوعة ، ومع
ذلك فان الوحدة التي تنتظمها ، وتقر
التناسق بين جهودها تدل على ان المشرف
واحد ، وان الذي صنع المادة في هذه
الاجزءة ، ورسم الخطة لسيرها ، ووزع
شئى الأعباء عليها واحد .

.. ان الجهاز العصبى يصدر اوامره
الى فروة الرأس واصابع القدم ، والجهاز
الدورى يمد الأطراف القريبة والبعيدة
بحاجتها من الدم النقى ويطرد عنها
ما يؤذيها من الدم المشوب ، وسائر الاجزءة
المعقدة في ذلك الجسم الساحر تبادل
الأعباء والحقوق تبادلا يتطلى بوحدة الخطة
والهدف ووحدة الخالق الأعلى .. !!

وما يقال في الجسم البشرى يقال في هذا
الكون ((الرأقى)) على حد تعبير بعض
العلماء فان نماء سنبله في حقل قضية تشارك
فيها الكواكب الدوارة في الفضاء ، كما
تشارك فيها حبات التراب وقطرات الماء
عندنا .. !!

فلولا هذا البعد الموزون بين الأرض
والشمس ما أمكنت حياة ، ولا نما زرع أو
ضرع !!

مما يدل كذلك على أن خطة الوجود من
الأوج الى السفح واحدة ، وأن بديع
السموات والأرض واحد ..

فإذا أصفينا الى قول العلماء الثقات ان
داخل النرة نفس النظام المطرد في المجموعة
الشمسية ، وأن اللبنة التي بنيت منها
المادة اكونية هي التي تنتشر في رحاب

مسابقة كبرى

جوائزها ١٥٠ جنيها

ابتداء من العدد القادم

تنظم مجلة الرسالة الاسلامية
مسابقة كبرى .. جوائزها ١٥٠
جنيها توزع على الفائزين .

● من حق كل قارئ الاشتراك
في المسابقة .

● املا كويون المسابقة الذي ينشر
بالعدد القادم باذن الله ، وكل عدد
من الأعداد التالية .

● شروط المسابقة ، والحلقة
الأولى من المسابقة تنشر ابتداء
من العدد القادم ان شاء الله .

تفسير سورة الإخلاص

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝
لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝

بِسْمِ
اللَّهِ
الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ

٥٥ مكية • آياتها أربع ٥٥

بقلم : الشيخ محمد الفزالي

العالم أدركنا أن الله واحد ، وهتفتنا مع القرآن الكريم « الله نور السموات والأرض .. »

وقد رفض الإسلام هذا السلوك القبيح ، وأمر أن يقصد الناس إلى ربهم مباشرة وأن يتركوا هذه الآلهة المختلفة ، وأكد الإسلام أن كل ما عدا الله - تبارك اسمه - عبد له فقير إليه ، فليس في السموات ولا في الأرض ولا في الأولين أو الآخرين ، من يشذ عن هذا الوصف .

وظاهر من الاستقراء التاريخي أن الشرك بالله تخيل وأعوجاج يسيطران على بعض الجهال ، وأنه ليس هناك في عالم الواقع شريك في خلق أو رزق .

وإذا كان هناك من عبد عجلا فإن المستقر الحقيقي لهذا العجل أن يعاقب في دكان جزاء .

وإذا كان هناك من عبد حجرا فإن المستقر الحقيقي لهذا الحجر أن يكون درجة سلم ، أو عتبة دار .

وإذا كان هناك من عبد بشرا فإن المستقر الحقيقي لهذا البشر أن يلقى جزاء عمله إما بين أفنان الجنة ، أو بين طبقات النار .

وسورة الإخلاص تتضمن الحديث عن وحدانية الله ، على أساس أن وجوده - جل شأنه - حقيقة فوق الريب . والواقع أن انكار الوجود الأعلى ليس تفكير عقل وإنما هو بلادة حسي !! .

والذين يزعمون أن التقدم العلمي يخرج الإيمان بالله نغز من صناع الأكاذيب بين الناس والحادهم لا يعود إلى نصيب محترم من المعرفة قدر ما يعود إلى نصيب مضاعف من الغفلة والسماجة !!

والرحدانية التي تقررها سورة الإخلاص تنفي أولا أن يكون الله شركاء ينازعه الألوهية ، ويستحقون معه العبادة والحب والولاء والدعاء .

وقد كان بعض العرب يؤمن بالله ، وأنه الخالق الرازق ، ولكنه يتخذ من بعض المخلوقات الخشبية أو الحجرية وسائط له ، يرجو بها الخير ويدفع الشر وإذا سئل عن هذه المخلوقات التي يقدسها وينحني لها قال : « ما نعبدهم الا ليقربونا إلى الله زلفى » .

أما رب العالمين - تبارك اسمه - فهو واحد لا شريك له ، له الحمد كله ، وله الحمد كله .

أتظن أن مالك هذا الكون فقير ؟ أتظن أن مخترعه من عدم عاجز ؟ أتظن أن واضع نظمه ورأسم سنته جاهل ؟

الله أكبر

إن الله - بمنطق البدهة - غنى وغيره فقير إليه ؛ قادر وما عداه عاجز ؛ عالم ومن ختقم لا يدرون إلا ما يتفهم عليه ؛ الكمال كله في ذاته ؛ والنقص كله في عالم مقهور لتدبرته خاضع لسلطانه مرهون بمشيئته ؛ وجذا معنى « الصمد » .

اسمع هذه الكلمات لرجل من أتلامدة محمد صلى الله عليه وسلم الذين تعلموا منه وحدانية الله والتسبيح بحمده والليج بمدحه . أخرج « الطبراني » عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مر بأعرابي وهو يدعو في صلاته يقول :

يا من لا تراه العيون ، ولا تخالطه انظنون ، ولا يصفه الواصفون ، ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدوائر ، يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار ، وعند قطار الأمطار ، وعند ورق الأشجار ، وعند ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار ولا توارى منه سماء سماء ولا أرض أرضا ، ولا بحر ما في قعره ، ولا جبل ما في وعره . . اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتيمه ، وخير أيامي يوم ألقاك فيه . *

أسمعت هذه الكلمات الحية انبا تصف الصمد الذي ليس كمثل شيء ولا يستغنى عنه أي شيء .

وهنا يبرز القرآن حقيقة اتاه البعض عنيا ، وغش البعض جوهرها ؛ وهذه الحقيقة أن الفرد الصمد يستحيل أن يشبه

العالم الذي خلقه في صفاته أو حدوده أو خصائصه .

فإنه يستحيل أن يكون ابنا أو ولدا ، يستحيل أن يكون ابنا أو نبيا .

إن ازدواج طريق التكامل أو البقاء بين أجناس الخلائق .

وكانما أراد الله أن يقيم بناء الكون على هذا النحو ليدو فقر بعضه إلى بعضه ثم فقره كله إلى الخالق الأعلى : فقال « ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون » .

إن الفرد الصمد خلق العالم بهذا الازدواج المتردد ، وبقي هو الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد « سبحانه الذي خلق الأزواج كلها ، مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون »

وقد نبه الإسلام إلى أن هذا المعنى محور الإيمان فيه - فليس لله ند ولا ضد وليس له صاحبة ولا ولد « أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم » ؟ !

بيد أن الجاهلين تطاولوا على الله ، وأساءوا فهم ذاته ، وجعلوا شيئا ما ينبثق منها ويوصف بأنه ولد لله ، وقد سمى القرآن الكريم هذا المسلك كفرا .

« وجعلوا له من عباده جزءا إن الإنسان لكفور مبين » .

التخصيصة الأولى في الإسلام أن ما عدا الله عبد له ، وأنه - سبحانه - أحد صمد لا وائد له ولا ولد ، وأنه يستحيل أن يساويه كأن آخر في الأرض ولا في السماء .

وأخلاص التوحيد ينهض على هذه الدعامة ولا شائبة من حق في أي لون من ألوان الشرك .

الله أكبر

بمناسبة حلول

العام الهجري الجديد

يطيب لنا أن نقدم
بأسمى آيات الترحيب وأطيب التحيات
إلى العالم الإسلامي في هذه المناسبة المباركة
وإعین الله سبحانه وتعالى أن يؤدي نصرته

السيد الرئيس

محمد أنور السادات

رئيس جمهورية مصر العربية

- المقاولات المصرية
- المهنات الصناعية والزراعية
- العامة لهنشاءات
- المساندة المصرية للمقاولات
- النيل العامة للابايج
- العربية لهأعمال المدنية
- الفرز لهأعمال المدنية
- الفرز لهأعمال والإنشاءات
- الفرز لهأعمال والتركيبات
- العربية لهأعمال
- الفرز العامة للابايج

صلى الله عليه وسلم

الرسول

في المدينة

بقلم : الدكتور عبد الله شحاته

هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة واستقبله أهل المدينة بالبشر والترحيب ، وحاول كثير من أهلها أن يستديلوه اليهم وأن يستنصِفوه عندهم ، وجعل كل رجل يمسك بزمام ناقته ويقول كمن صيفى يا رسول الله ، ولكنه كان يقول اتركوا الناقة فانها مأمورة ، ثم ذهبت ناقته الى فناء متسع وبركت فيه فقلبي عليه السلام هنا المنزل ان شاء الله .

وشرع في الحال في بناء المسجد ، وكان مسجداً بسيطاً أصواته من الحجارة وسقفه من جريد النخل . ولكن هذا المسجد البسيط في بنائه أدى رسالة عظيمة لخدمة الدعوة الإسلامية ، فأصبح عميداً لقصودنا وبرلماناً للشورى ومقراً للسلطة التنفيذية ، ومركزاً لتقيادة العليا ، منه تصدر الدعوة الى الله ، وأشرائع لخالقه وجميع الخطط والتدابير الادارية والسياسية والعسكرية ، وفيه تستقبل الوفود ويلقن العلم .

ومن هذا المسجد الصغير نمت تدريجاً الادارة الاسلامية الى أن شملت الجزيرة العربية كلها ، ودانت الروم والفرس لها .

● أولاً : بناء الرجال ●

وقد كانت المدينة قبل الهجرة ميداناً للصراع والنزاع بين الأوس والخزرج . وكان اليهود يشعلون نار الفتنة بينهما ،

■ الرسول - صلى الله عليه وسلم في المدينة

بقلم : الدكتور عبد الله شحاته

■ من هدى السنة

بقلم : الدكتور محمد الأحمدى أبو النور

■ من فقه السنة - الصلاة (٢)

بقلم : الدكتور محمد عبد المنعم القيعى

فلما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم
 وضع حجر الأساس لنظام إسلامي رائع
 فأخى بين المهاجرين والأنصار ، وقضى على
 معالم الجاهلية وتنازعها ، وجعل للرجل
 من قريش أخا من الأوس ، وللآخر أخا من
 الخزرج . وما زال يواخى بين هذا وذاك ،
 ويفقد بينهم أواصر أخوة في الله ، حتى
 شمل القبائل والبطون ، ووصل بهذا
 التآخي في العقيدة إلى مقام أسى من
 أخوة الدم والنسب ، وبهذه المواخاة
 ازدادت وحدة المسلمين تأكيدا .

وقد أظهر الأنصار كرم الضيافة وحسن
 اللقاء للمهاجرين من أهل مكة الذين تركوا
 وطنهم وأموالهم فرارا بدينهم ، فأواهم
 الأنصار وأكرموا وفادتهم ، وتلاحم المؤمنون
 جميعا وتعاطفوا وتعاونوا ووقفوا صفا
 واحدا كالبنيان المرصوص يشد بعضه
 بعضا . تربط بينهم أخوة الدين وأخوة
 العقيدة والفكرة ، وأخوة الإيمان بالله
 وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر .
 وامتن الله على رسوله بهذه الأخوة فقال
 سبحانه : (وألف بين قلوبهم أو انفقت
 ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم
 ولكن الله أفق بينهم انه عزيز حكيم)
 الأنفال ٦٣ .

ولم يقبل المهاجرون أن يعيشوا عائلة على
 أخوانهم الأنصار ، بل اشتغوا بالتجارة
 والزراعة وغير ذلك من الأعمال .

روى أنه لما هاجر عبد الرحمن بن عوف
 أخى النبي بيته وبين سعد بن الربيع ،
 ولم يكن عبد الرحمن يملك شيئاً بالمدينة .
 فعرض عليه سعد أن يشاطره مائة ، فأبى
 عبد الرحمن ، وطالب إليه أن يئله على
 السوق . وفيها بدأ يبيع الزبدة والجبن ،
 واستطاع بمهارته التجارية أن يصل إلى
 الثروة في زمن قصير ، وأن يدفع مهرا
 لأحدى نساء المدينة وأن تكون له ثواقل
 كبيرة تذهب في التجارة وتجيء .

وصنع كثير غير عبد الرحمن من المهاجرين
 مثل صنيعة ، وكان لأهل مكة خبرة



بالتجارة ، حتى قال أحد المهاجرين لقد
 رأيتني أسير في شوارع المدينة وما أظن
 أني سأرفع حجرا الا وأجد تحته ذهباً .

على أن بعض المهاجرين كانوا في حالة
 من العوز والفقير ، فجعل لهم النبي مكانا
 في المسجد يسمى الصفة ، وهو المكان
 المستقوف من المسجد ، وكان الأنصار
 يجمعون لهم الطعام والكساء ويجعلون لهم
 رزقا معاوما ويدفعون ذلك مفتبطين بالعتاء ،
 فرحين بالأخوة الجديدة ، وبالدين الإسلامي
 العظيم .

قال تعالى : (واتخذين تسوعوا الدار
 والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم
 ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا
 ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة
 ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون)
 الحشر ٩ .



ثانياً : علاقة الاسلام بالأديان السابقة ●
أوضحت آيات القرآن أن الأديان السماوية كلها من عند الله ، وأن المسالم يجب عليه أن يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله . وأوضح النبي صلى الله عليه وسلم أن الأنبياء أخوة في الدعوة إلى الله ، رسالتهم واحدة هي الدعوة إلى توحيد الله وتبذ الأصنام والأمر بمكارم الأخلاق والنهي عن الرذائل والمنكرات والأيمان بالبعث والحشر والحساب .

قال تعالى : (قولوا آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون) البقرة ١٣٦ .

فالمسلم مكلف بالإيمان بأن الله أرسل رسلاً وأنبياء كثيرين لهداية الناس ، منهم من ذكر اسمه في القرآن ومنهم من لم يذكر اسمه . قال تعالى : (ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك) غافر ٧٨ .

وهؤلاء الرسل كانوا هداة للبشرية ومصايح مضيئة وأعلام هداية وإرشاد إلى مكارم الأخلاق وفضائل الأعمال .

قال صلى الله عليه وسلم (أنا مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى داراً فاتمها وأكملها إلا موضع لبنة ، فجعل الناس يقولون لو وضعت هذه اللبنة فأنا هذه اللبنة وأنا خاتم الرسل) رواد مسلم .

لقد هاجر النبي إلى المدينة وهي تروج بالفتن والحروب والأحقاد فاستطاع أن يوحد صفوف المسلمين وأن يؤاخي بين المهاجرين والأنصار وأن يعقد معاهدة مع يهود المدينة ، وبهذا تحديت المدينة إلى وطن آمن للمسلمين والتركيب واليهود وللنازحين إليها من أية قبيلة كانوا ، ولأى عنصر انتمسوا ، عرباً أو عجماً . فظهر لأول مرة معنى الوطن ، يتساوى فيه جميع الناس من غير نظر إلى الأحساب والأنساب والعصبيات والعقائد .

أنظروا إليه صلى الله عليه وسلم يضع دستور الوطن الجديد في صحيفة بين أهل الأديان واتجاهات ، تجعلهم جميعاً وطنيين مكلفين بالدفاع عن الوطن أمام أي اعتداء ، متكافئين في الحرب والسلام . وتكفل الصحيفة حرية العقيدة لأهل الوطن وحرمة أموالهم ودمائهم وأعراضهم .

تبتدىء الصحيفة هكذا : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد النبي بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب ومن تبعهم ولحق بهم وجاهد معهم أنهم أمة واحدة من دون الناس .

ثم تقرر أن من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة غير مظلومين ، ولا متناصر عليهم ، وأن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين ، لليهود دينهم ومواليهم وأنفسهم ، ثم تقرر لقبية اليهود المتأهدين ما لليهود بنى عوف . ثم تذكر الصحيفة أن على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم وأن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة . وأن بينهم النصح والنصيحة والبر دون الإثم ، وأنه ما كان بين أهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده فإن مرده إلى الله وإلى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

هذه الوثيقة السياسية التي وضعها محمد صلى الله عليه وسلم منذ ألف وثلاثمائة وتسعين سنة ، والتي تقرر حرية العقيدة وحرية الرأي وحرمة المدينة ، وحرمة الحياة وحرمة المال ، وتحريم الجريمة ، هي فتح جديد في الحياة السياسية والحياة المدنية في ذلك الوقت .

وقد كان الإسلام يمتد في المدينة ويكسب كل يوم أنصاراً جديداً ، وأزداد المسلمون في المدينة شوكة وقوة ، هنالك بدأ اليهود يفكرون من جديد ، وخاصة أن بعض اليهود قد اعتنق الإسلام ، فقد أسلم عبد الله بن سلام وهو من أكبر أجداد اليهود ، وأمر أهل بيته فأسلموا معه .

عند ذلك بدأ اليهود والمنافقون يكيدون للمسلمين ويحاولون الوقيعة بين الأوس

والخروج ، ونقضت اليهود عهدها وصارت تؤلب الكفار على المسلمين ، وتعاونت اليهود مع الأحزاب القادمة لحرب المسلمين في غزوة الخندق .

فلما رحلت الأحزاب ذهب النبي الى اليهود فحاصرهم وحاربهم وأجلاهم عن المدينة جزاء خيانتهم وغدرهم . قال تعالى : (وأنزل الذين ظاهرون من صيصاصيهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا ، وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضاً لم تعلموها وكان الله على كل شيء قديراً) الأحزاب ٢٦ ، ٢٧ .

وتهى القرآن عن الكبر والبطر ، وحث الناس على التواضع والتراحم وبين الرسول صلى الله عليه وسلم أن الناس سواسية كأسنان المشط يتفاضلون عند الله بالتقوى ويدركون ثوابه بالعمل الصالح .

ومن المعلوم أن الحياة الجاهلية كانت تعتمد على تعظيم الأقوياء واحترام الأغنياء واحتقار العبيد والضعفاء ، وأن البطش والتعسف والتسيف كانت الحكيم في كثير من المواقف . فلما جاء الإسلام بمبادئه السامية قضى على معالم الجاهلية وتنزلت آيات كثيرة من القرآن تدعو إلى الواخاة والتعاون والتراحم ، وحثت على البر والتقوى ، وتبين أن الإنسان مسير بعقله وفكره ، وأن احترام الإنسان ينتجه إلى المعاني السامية والأخلاق الفاضلة فيه .

ونزلت آيات متعددة توصي بالعبيد والخدم والضعفاء وتهاجم الظلم والظلم والعنوان .

من ذلك قوله تعالى : (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين أحساناً وبنى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً) النساء ٣٦ .

وبهذه الآيات وأمثالها رأينا الإسلام يوحد صفوف المسلمين ويخلق فكراً جديداً وروحاً جديدةً من الرحمة والألفة ، ومد يد المساعدة لكل محتاج ومساندة الفقراء والضعفاء . وكانت حياة النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً أعلى ونموذجاً يحتذى فكان يعود المرضى في أقصى المدينة ، وشملت رحمته الإنسان والحيوان .

وكانت أخلاقه وأفعاله هدياً نبويًا كريمًا تمثله الصحابة المؤمنون فعدوا مثلاً طيباً وأسائدة الدنيا ، وأصبحت الدعوة

ثالثاً : عالمية الدعوة الإسلامية

بعث الله النبي الأمي رسولا إلى الانس والجن والعرب والعجم والناس كافة . قال تعالى : (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) الأنبياء ١٠٧ .

ولقد كان القرآن ينزل في مكة داعياً إلى توحيد الله ، منهداً بعبادة الأوثان مذكراً بما أصاب المكثنين ، مستعرضاً أحوال البعث والحشر والحساب والجزاء .

فلما انتقل المسلمون إلى المدينة وكانت لهم دولة منظمه ، لم تقف دعوة الإسلام عند التوحيد وما يقتضيه من عبادات . بل انفرج ميدانها وتناولت من صور النشاط الاجتماعي كلها ما يوازي بينها وبين سبوه فكرة التوحيد ، وما يجعل صاحبها أدنى إلى بلوغ مراتب الكمال الانساني وإلى تحقيق المثل الأعلى في الحياة ، ولذلك نزلت الأحكام في كثير من أمور الاجتماع فدمت إلى صلة الرحم وبر الوالدين والاحسان إلى الجار والأرملة والفقير ومساعدة الضعفاء والمحتاجين .

الاسلامية ، بما اشتملت عليه من فضائل ومزايا ، هي النموذج الأعلى والنظام الأمثل الذي انتشر في بلاد العرب وكان أهلاً لأن يمتد فيما حوله من البلاد .

ولقد حرم الاسلام الخمر بالتدريج لانها كانت متمكنة من نفوس العرب فيمن القرآن أن اثميا اكبر من نعمها ، ثم نهى عن الصلاة في حالة السكر ، ثم حرم الخمر تحريماً تاماً فاطعاً بقوله تعالى : (يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والاتصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون . انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون) المائدة ٩٠ ، ٩١ .

وبهذا التحريم قضى على اسباب التناحر والتباغض وعلى اساليب الشيطان في القرّة والخلاف ، وما أمر به الاسلام من البر والرحمة ، وما دعا اليه من عمل الخير ، وما في عبادته من رياضة النفس والطبع ، وما يصل اليه الركوع والسجود في الصلاة من قتل غرور القلب . وما في تعاليم الاسلام من السماحة واليسر ، وصلاحيه تطبيقها في كل زمان ومكان ، كل ذلك جعل الاسلام هو الكمال الطبيعي للأديان التي سبته وجعل الدعوة اليه للناس كافة .

قال صلى الله عليه وسلم : « انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » .

وقال عليه السلام : « ايها الناس ان الله قد بعثني رحمة للناس كافة » .

شركة النصر لإنتاج الحراريات والغزار

المقرض المقيم : ٣ شارع البراهيم القباي - أمام دارين قصر النيل بالقاهرة

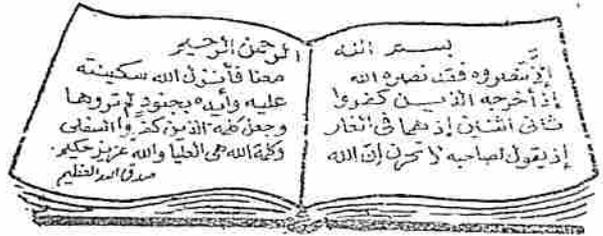
تقدم إلى المرشدين والمقاولين إنتاجاً من :

- ١ - حديدية
- ٢ - حديدية
- ٣ - حديدية
- ٤ - حديدية
- ٥ - حديدية

إنتاج ممتاز وضمان أرقى لمباني المستورة
ضريبة أكرم من ٧٠ عاماً

القاهرة : ٢٢ شارع قصر النيل - ٧٧٢٩٥ / ٩٦





باسم ٩٥ ألف من العاملين في قطاع الصناعات
الغذائية والزيتية يعملون في ٢٥ شركة
يمتدون العالم الإسلامي والعربي
بمناسبة

ديّة صحت إلى قائد فضائلنا وأمل عمر وبننا السيد الرئيس المؤمن

بأفهام الترافخ على الانصهار العظيمة التي متهمة تواتنا المساحة الباسلة بقراره لرئيسه
التي استقامت ومحت الإيمانه بالله وبحق هذا الشعب العظيم في الحرية والحياة
واننا إذ نشاهد الله على النبل والوطا ومن أجله نبارك الإنتاج لسد حاجة لقوات
المساحة ولتحقيق الرفاهية للمواطنين . نتوجه بخالص الدعاء إلى الله سبحانه وتعالى
أن يجعل هذا العام الجديد بشير منير ونصر كبير لنا مسنا العربية والإسلامية

« وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ »

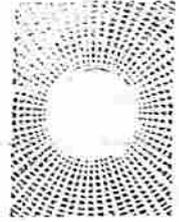
هدايا الله العظيم



المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية
رئيسة

« عدل وفات عمارة »

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أى الناس أشد بلاء ؟
قال : الأنبياء ، ثم الأمثل ، فالأمثل ، مبتلى الرجل على حسب دينه ،
فان كان في دينه صلحا اشتد بلاءه ، وأن كان في دينه رقة ابتلى على
حسب دينه ، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشى على الأرض
وما عليه من خطيئة .



بقلم : الدكتور محمد الاحمدى أبو النور

وإذا سليمان عليه السلام يقول عن
انعام الله له : (هذا من فضل ربي ليبلوني
الشكر ثم اكفر ومن شكر فانما يشكر
لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم) .
كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام :
« عجباً لأمر المؤمن ان أمره كله خير وليس
ذلك لأحد الا للمؤمن : ان أصابته سراء
شكر ، فكان خيراً له ، وان أصابته ضراء
صبر فكان خيراً له » .

واصابة الانسان بالبلاء لها سببان :
الأول : أن يكون للمرء ذنوب سابقة
وتكون هذه الاصابة سبباً في غفران الله لها
وتكفيره اياها ان صبر المبتلى .

والثاني : أن لا يكون للمرء ذنوب ،
فتكون الاصابة والصبر عليها رفعا لدرجة
المرء عند الله .

ومن هذه الزاوية ذكرنا اصابة الانبياء
ثم الأمثل فالأمثل فليست شدة البلاء ان
دليل سخط من الله ، بل ربما كانت شدة
البلاء دليلاً على مدى قرب المبتلى من الله
عز وجل ، وهذا ما ينبىء عنه الحديث
الذي معنا .

يخيل للبعض أن انعام الله على امرئ
دليل على تكريمه من قبل الله عز وجل . كما
يخيل لهذا البعض أن حرمان الله لامرئ
من المال مثلاً أو من الصحة دليل على هوان
هذا الشخص على الله وغضبه عليه .

وهذا تفكير خاطيء ، فليس الانعام
دليل رضا ! وليس الحرمان أمانة هوان !
وانما هذا وذاك اختبار من الله للمرء أشكر
في النعماء ويصبر في البلاء ؟ أم يكفر
ويجزع ؟ !

((فمن شكر - فانما يشكر لنفسه ، ومن
كفر فان الله غني حميد)) .

ولقد بين الله خطأ هذا التفكير الانساني
حين قال : (فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه
فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرم من أاما اذا
ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي أهانني) .

وقد رد الله هذا التفكير مبينا خطاه
حيث قال : سبحانه - عقب هاتين الآيتين :
(كلا ...) أى ارتدع أيها الانسان وأنزجر
عما حسبه فليس الأمر كذلك وانما هو
اختبار وامتحان لك في كلتا الحالتين كما
بينته الآفة الأخرى : (ونبلوكم بالشر والخير
فتنة والينا ترجعون) .

والفتنة هي الاختبار والامتحان .

وقد سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أى الناس أشد بلاء ، قال عليه السلام : الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ثم بين ذلك فقال : يتلى الرجل على قدر دينه ، فإن كان فى دينه صلوا أشد بلاءه وأن كان فى دينه رقة ابتلى على حسب دينه .

أى أنه على قدر عمق الإيمان ورسوخ اليقين والشدة فى الدين يشتد البلاء ، لأن شدة دينه ، وعمق يقينه سيعينه على شدة البلاء يتحملها ويصبر عليها . وعلى قدر ما يكون فى دينه من رقة وخفة وعدم عمق بالدرجة الأولى يكون موازياً لدرجة تحمله . وذلك أولاً من رحمة الله بالعباد أن لا يبلوه إلا بقدر تحمله .

وهو ثانياً دليل رافته سبحانه فسيظل هذا البلاء بالعباد إلى أن تكفر كل خطاياهم حتى يمضى بين الناس ولا خطيئة له . فإذا حشر إلى الله كان نقي السريرة ، أبيض الصحيفة ، وذلك فيمن له ذنوب عدا الأنبياء .

أما الأنبياء عليهم السلام فانهم معصومون من المعاصى وليس للشيطان عليهم سبيل ، وذنوبهم تكون بحسب مقاماتهم ، لا بحسب معاصيهم ، ولهذا فإن بلاءهم غالباً يكون رفعا لدرجاتهم عند الله عز وجل . وذلك مؤسس على أمرين : الأول : عمق إيمانهم ورسوخ يقينهم ، والأمر الثانى : أنه بقدر مضاعفة ثوابهم تكون مضاعفة درجات بلانهم .

وقد كان عليه الصلاة والسلام يقول : « انى أوعك كما يوعك رجلان منكم » أى أقاسى من شدة المرض كما يقاسى رجلان منكم . وقد دخل أبو سعيد الخدرى على النبي عليه الصلاة والسلام وهو يقاسى من شدة الحمى فقال : يا رسول الله ما أشدها عليك !؟ فقال عليه الصلاة والسلام : « انا كذلك يضعف لنا البلاء ويضعف لنا الاجر » .

الله أكبر

مسابقة كبرى

جوائزها ١٥٠ جنيهاً -

ابتداء من العدد القادم

تنظم مجلة الرسالة الإسلامية مسابقة كبرى . . . جوائزها ١٥٠ جنيهاً توزع على الفائزين .
 من حق كل قارئ الاشتراك فى المسابقة .

أما كويون المسابقة التى ينشر بالعدد القادم باذن الله ، وكل عدد من الأعداد التالية .

شروط المسابقة . . . والحلقة الأولى من المسابقة تنشر ابتداء من العدد القادم أن شاء الله .

ولقد كان أولو العزم من الرسل وهم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام هم أشد الرسل بلاء وسوماً أولى العزم لعظم تحملهم وشدة صبرهم أكثر من غيرهم .

ونحن لا ننسى - على سبيل المثال - كيف كان بلاء إبراهيم عليه السلام بوضعه فى النار ، وأمر الله أباه بذيبح ولده وكيف تحمل إبراهيم هذا وذلك ؟ أن انساناً آخر ليس على درجة إبراهيم فى رسوخ الإيمان وعمق اليقين ما كان ليتحمل هذا البلاء ولقد قال الله تعالى : عن اختباره بإنسه : (ان هذا لهو البلاء المبين) .

وشدة بلاء الأنبياء لا تبضى هكذا دون جزاء كريم من الله عز وجل : لقد رأى إبراهيم نفسه فى المنام يذبح ولده اسماعيل ورؤيا الأنبياء وحى . وعدا مسارعا إلى الامتثال (وناديتاه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين وقد بناه بذيبح عظيم وتركنا عليه فى الآخرين سلام على إبراهيم كذلك نجزي المحسنين) .

انا اعطيناك الكوثر ، فصل لربك وانحر ، ان
شأنك هو الأبر .
وبعد :

أفليست النعمة - اذن - نعمة؟!
ثم أليست المحنة بهذا منحة؟!
لا يبتسئ أحد اذن ببلاء الله عز وجل
ولكن ليشكر الله ان ابتلاه ثم وفقه
للتصبر واقدره عليه ليفقر له ذنبه ،
ويكفر عنه خطيئته .

وما دام أمر البلاء هكذا اما ان
يكون مكفرا اخطيئة او رفعا لدرجة
فانه في الوقت الذي يطرد فيه الابتئاس
ينبغي ان يكون جالبا للابتهاج والفرحة
فالؤمن دائما يفرح بنعمة الله وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(ان كان أحدكم يبفرح بالبلاء
كما يفرح أحدكم بالرخاء) .

وما قاساه نبينا عليه الصلاة والسلام
من ايداء قومه له في مكة ثم في الطائف
وحصاره هو وبنى هاشم في شعب أبي
طالب ذلك الحصار الاقتصادي والاجتماعي
حتى أكلوا ورق الشجر ثم ما عاناه حتى
اضطر الى الهجرة ثم ما عاناه كذلك في أحد
والخندق لم يكن شيء من ذلك ليدعوه الى
الانتقام او التشفى وانما كان عليه السلام
يقول : اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون . كما
كان يقول : رحم الله اخي موسى لقد اودى
بأكثر من هذا فصبر .

ولقد كان جزاء ذلك البلاء : النصر عليه
والتمكن منهم وما اعد الله من ثبوتة الاذي
بعد مكانه الدنيا مما يبنى عنه قوله تعالى :

موجز

فروع المؤسسة المصرية العامة للسلع الغذائية

وخدماتها الاقتصادية

المؤسسة المصرية العامة للسلع الغذائية - تقي لخدمات المؤسسة لتابعة لوزارة التموين
والتجارة الخارجية مصححة الاساسية توفير احتياجات الجماهير من السلع الغذائية
وتوزيعها بالاعطاء الموفرة التي تتناسب وأحوال المعيشة وتحتب نشاطها الى صناعة التلحج والتخزين
بالقرب . وتعمل بالمؤسسة وخدماتها الاقتصادية جهاز اداري وفني لا يفرح جزوا في توفير احتياجات
المواطنين في جميع بلاد الجمهورية - والمؤسسة تشارك نشاطها المشاريه عن طريق الوصاية الاقتصادية لتالية بعد :

- | | |
|---|--|
| <p>٧- شركة الاسكندرية للمجمعات الاستهلاكية
٨- شركة القاهرة للتلحج والتصدير
٩- شركة جركو للتصدير والهندسة
١٠- شركة اسكندرية للتلحج والتصدير
١١- الشركة المصرية لتسويق الاسماك
١٢- الشركة المصرية لتسويق الخضراوات والفواكه</p> | <p>١- الشركة المصرية لتجارة السلع الغذائية بالجملة
٢- الشركة العامة لتجارة السلع الغذائية بالجملة
٣- شركة مصر للزوم والادوية والتوريدات الغذائية
٤- الشركة المصرية لتعبئة وتوزيع السلع الغذائية
٥- شركة الدقهلي للمجمعات الاستهلاكية
٦- شركة النيل « «</p> |
|---|--|

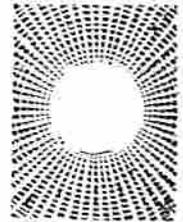
« العلاقات العامة »

الصلاة



بقلم : الدكتور محمد عبد المنعم القيمي

الصلاة هي تلك العبادة البنوية والرازد الروحي . فرضها الاسلام على المكنين من ابناءه ولم العقلاء البالغون الذين تتوافر لديهم القدرة على اداها بعد شروط مخصوصة وانتفاء موانع محددة . وشى اقوال وافعال اوضحتها السنة ، وتقلت هيئاتها لنا نقلا متواترا حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم : (صلوا كما رأيتموني اصلى) ..



واصلها وانهما لكبيرة الا على الخاشعين ، يدين يظنون انهم ملافو ربهم وانهم اليه راجعون) ..

● ما قبل الصلاة ●

ومن الافضل ان يسبق أداء الصلاة احساس بايبل كتعاطف مع سائر الناس . فاذا ما ادبت الصلاة ، اضافت الى ذلك الاحساس عنفرا ايجابيا ، ينقله الى سلوك عملى يرغب الآخرين فى الانضمام الى المصلين على هذا النحو (وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة) وفى الحديث القدسى : (انما اتقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتى ولم يستنزل على خلقى ولم يبت مصرا على معصيتى وقطع النهار فى ذكرى ورحم المسكين وابن السبيل والارملة ورحم المصاب) ..

وليعلم المؤمن ان صلاته من رصيده المدخر له عند ربه ، وكل زيف يدخله فى ذلك الرصيد ، ردها يضيع تلك المدخرات . ومن ثم كان الاخلاص فى الأداء هو الركن الاكظم (واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ، وما تقسدموا لانفسكم من خير تجسولوه عند الله) ..

ولامر ما يقرن الله أداء الصلاة باخراج المال حتى تنقطع الوسوس والادعاءات بسلبية تلك العبادة . والحق ان هذا

وقد تحدث عنها القرآن الكريم فى مواضع عديدة شملت كل الجوانب . فهى من صفات المتقين الذين يؤمنون بالفيب وقيمون الصلاة ، والصلة واضحة بين الايمان بالفيب وايقام الصلاة . فالمسلم يؤمن بما لم يقع تحت حسه ، لانه يدرك قصور مشاهداته ، ويوقن بان حسه محدود ، فكان ايمانه اوسع بالنسبة لفيب لا تحصره الحدود . وفى الصلاة مناجاة لله الذى لا يقع تحت حس ، ولا تدركه الابصار .

والصلاة موجودة فى شريعة كل نبى . لا يخلو منها دين سماوى ، لانها تمثل الصلة بين العبد والعبود . وتؤكد الخضوع المطلق لله وحده (واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين) ..

وليت الصلاة بالعبادة التى تعزل المصلى عن حياته التى يعيشها . وانما هى وسيلة له للتخلص من الازمات . وطريق يعين على حل المشاكل . ففيها صورة كاملة لمباشرة الاخذ بالاسباب . وترك نتائجها يرجد الاسباب سبحانه . فتحن تؤديها فى يسر وسهولة ، ونتظر من ورائها جزاء يسوقه الينا فضل الله ورحمته ، ومن الناس من ينتظر جزاء بغير عمل وهو فى هذا واهم مخدوع . ومنهم من يستصعب العمل اليسير ويستثقله لتبلك فى ذهنه وانحطاط فى فكره (واستعينوا بالصبر

قبل الصلاة وحالته في الصلاة . فهناك التعامل مع أمثاله من خلق الله ، وهنا التعامل مع الله الذي لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء .. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه .

● في الصلاة قرآن ●

قال الله تعالى : (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل) وقال جل شأنة : (أقم الصلاة ندبوك الشمس إلى غسق الليل ، وقرآن الفجر ، ان قرآن الفجر كان مشهودا ، ومن الليل فتجهد به نافلة لله . عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا)

الصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام . ولا يقدم عليها إلا الركن المتعلق بالعقائد والمثل في كلمتي الشهادتين : لا إله إلا الله محمد رسول الله .

والصلاة في اللغة - الدعاء . وفي الشرع : أقوال مخصوصة وأفعال محدودة . تبدأ بتكبيرة الإحرام وتنتهي بالتسليم .. ومن هنا تعتبر من المنقولات الشرعية التي نقلها الشارع من المعنى اللغوي العام إلى المعنى الشرعي المخصوص . ولذا فإن كل أمر بها في القرآن يراد به المعنى الشرعي حتى في قوله تعالى : (وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم) فإن المراد به صلاة الجنائز ذات الأدعية المخصوصة والأقوال الماثورة .

وفي الصلاة قرآن . وهو ثناء على الله أو نقل عن الله . فإن ترداد المنقول لون من الدعاء بجماع توجه القلب لله أثناء التلاوة . والقيام والركوع والسجود والقعود - أحوال مختلفة يذكر العبد ربه فيها بأذكار مخصوصة .



الزجر يعني تنازل المصلي عن أغلى ما يحبه إثارة منه للحصول على ما يملأ وجدانه نورا ، ويثبت في ضميره هداية لا يطرأ عليها غواية أو ضلال (.. ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبين وأتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب ، وأقام الصلاة وأتى الزكاة ، والموفون بعهدهم إذا عاهدوا ، والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس ، أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون) ..

● بين الله والعبد ●

والصلاة أوقاتنا المتقاربة التي تدل على وجوب استمرار الصلة بالصلاة بين العبد وخالقه ، لما فيها من الانقطاع عن كل ما سوى الله في ساعات يكون فيها فراغ القلب للرب ، هو النصيب الوفور من الصلاة التي ليس للمرء منها إلا ما عقل (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ، وقوموا لله قانتين) ..

والخضوع المطلوب في الصلاة بديل عن التخلص من حب السيطرة المركز في الإنسان . والأجر المترتب على أدائها تفويض للإنسان بانصرافه عن الجشع والطمع فيما لا يحل له . وكل إنسان يطلب لنفسه الأمان . ويجد المصلي في صلاته مأمنا من المخاوف . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا حزبه أمر قال : (أرحنا يا بلال بالصلاة) وذلك تخلصا من مشاكل الحياة وانشغالا بما هو آت عن انتهى وفات (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ، لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) ..

وتؤدي الصلاة في أي مكان تحققت من طهارته أو غلب على ظنك عدم نجاسته وينبغي أعمال البصيرة في الصلاة ومقدماتها . فتطهير البدن يعني من ورائه طهارة القلوب من الأحقاد . وتكبيره الإحرام ترشد إلى احساس المصلي بالفرق الواضح بين حالته

● سبب وجوبها ●

وسبب وجوبها أوقاتها . أما الأمر بها مثلما في قوله تعالى : (وأقم الصلاة) فإنه طلب لوجوب الأداء الذي ثبت في الذمة بسبب الوقت . .
ويجدر بنا أن نلاحظ ملاحظات ثلاثا :
الأولى : ما يتعلق بالتكليف بها . وهذا ثابت بالكلام الأزلي القديم . .
الثانية : الأمانة الدالة على ثبوت الوجوب في الذمة . وهذا يعرف بدخول الوقت . .
الثالثة : طلب أداء ما ثبت في الذمة . وهذا ثابت بقوله (وأقيموا الصلاة) . .

الله أكبر

● أوقاتها الخمسة ●

لقد أشار القرآن الى أوقاتها الخمسة بنحو قوله : (حافظوا على الصلوات **والصلاة الوسطى**) . فقد عبر بصيغة الجمع في الصلوات . وأقل الجمع ثلاثة . فإذا كانت الصلاة جمعا وفيها صلاة وسطى كانت بالضرورة خمسا . وهذا أقل ما يتحقق به الجمع الذي تترن فيه صلاة وسطى ، وليس يتصور في ثلاث صلوات صلاة وسطى مع بقاء الجمع . إذ يصبح الباقي اثنتين . وأقل الجمع ثلاثة .

● شروط صحتها ●

- ١ - الطهارة .
- ٢ - ستر العورة .
- ٣ - استقبال القبلة .
- ٤ - الوقت .
- ٥ - النية .
- ٦ - تكبيرة الافتتاح .

ونعني بشروط الصحة - الأمور المتعلقة بالأداء الفعلي لها - بخلاف شروط الوجوب . فإنها متعلقة بذات المكلف . وهي :

الإسلام . والبلوغ . والعقل . والقدرة على الأداء كما أمر الله ورسوله على الله عليه وسلم .

والطهارة المطلوبة هي الطهارة من الحدث الأكبر ، كالجنابة والحيض والنفاس ، والحدث الأصغر . ونعني به كل ما ينقض الوضوء . قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق ، وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم الى الكعبين . وان كنتم جنبا فاطهروا) . وتطلب أيضا طهارة الثوب . قال تعالى : (وثيابك فطهر) وطهارة المكان للنبي عن الصلاة في الأماكن النجسة .

ومن غير المعقول أن تطلب الطهارة للثوب والبدن والمكان ، ولا تطلب طهارة القلب من الاحتقاد . وفي معنى الحديث : (لا يجتمع حقد وإيمان في قلب عبد) .

أما ستر العورة - فمراد به بالنسبة للمرأة ستر كل بدنيتها ما عدا الوجه والكفين . وبالنسبة للرجل يجب أن يستر من السرة الى منتهى الركبة . فان لم يتيسر له ذلك ، فلا أقل من ستر القبل والدبر . .

وأما استقبال القبلة : فعلى المشاهد للكعبة المشرفة أن يستقبل عينها ، وبالنسبة لعمر المشاهد - أي الموجود الذي لا يمكنه أن يرى الكعبة - فإنه يستقبل جهتها . وصلاة الفرائض في داخل الكعبة في الأرجح لا تجوز . لأنه يكون مستقبلا لأحد جدرانها ، مستدبرا لما يقابله من جدرانها وهو قبلة . فان أراد صلاة فرض فليخرج من داخلها ويستقبل أحد جدرانها كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم .

واستقبال القبلة رمز لوحدة وجهة المسلمين . كما أن ستر العورة رمز للتأدب مع الله الذي لا تخفى عليه خافية . فأولى بالعبد ساعة المناجاة أن يتجهل ، ليشرح قلبه وترتفع نفسهيته

وأما الوقت ، فإنه سبب للوجوب في الذمة ، ودخوله شرط لصحة الأداء .

فالحظة الاولى من الوقت تعتبر سببا .
والحظة السابقة من الوقت على الدخول
في الصلاة تعتبر شرطا لصحة الأداء .
واللحظات التي يقع فيها أداء الصلاة
تعتبر ظرفا للأداء .

وأما النية - فنعني بها الاخلاص والتوجه
الصحيح نحو الخالق ، فلا صلاة لمراء يتجه
قلبه لغير الله . وتلك سمة المنافقين
والشركين . قال تعالى : (وما أمروا
الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ،
ويقوموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ، وذلك دين
القيمة) .

وكل صلاة قصد بها غير الله مردودة
على صاحبها : (فمن كان يرجو لقاء ربه
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه أحدا) .

وأما تكبيرة الافتتاح فنعني بها تكبيرة
الاحرام التي تفصل بين ما هو خارج الصلاة
وبين ما هو من أعمالها . والصلاة عنوان
العبودية لله . فكان لا بد من تعظيمه عند
الدخول في تلك العبادات .

● أركان الصلاة ●

- ١ - القيام .
- ٢ - القراءة .
- ٣ - الركوع .
- ٤ - السجود .
- ٥ - القعود الأخير بمقدار التشهد

ونعني بالركن ما توقف عليه الشيء وكان
داخلا فيه . فأركان الصلاة الأجزاء التي
تتكون منها الصلاة . بخلاف الشروط فانها
وان توقفت صحة الصلاة عليها ، الا أنها
أمور خارجة عن الصلاة .

ومن هنا جاز أن تكون تكبيرة الاحرام
ركنا باعتبارها داخلة في الصلاة . وجاز أن
تكون شرطا باعتبار أن المصلي يأتي بها
كإعلام لدخوله في الصلاة .

وثمره هذا الخلاف تتضح لو وقعت
تكبيرة الاحرام قبل دخول الوقت ..

فمن يراها شرطا يعتبر الصلاة
صحيحة . لأن الشرط أمر خارج عن

الصلاة . ومن يراها ركنا يعتبر الصلاة
باطلة لأنها لم تكن قد وجبت .

ونعني بركن القيام أن يقوم المصلي عند
التكبير والقراءة ما دام قادرا على القيام .
فإن عجز عنه صلى قاعدا . فإن عجز عن
القعود صلى على جنبه الأيمن ، أو الأيسر .
مستقبلا القبلة . ويكفي أن تكون الحركات
برأسه . قال تعالى : (الذين يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم) .

ونعني بالقراءة - قراءة الفاتحة لحديث :
(لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) .
وأقل ما يتحقق به الركوع - انحناء
الظهر . وأقل ما يتحقق به السجود
استقرار الجبهة على الأرض .

● حكم الصلاة ●

سقوط الواجب عن المصلي
بأدائها . هذا بالنسبة لتدنيا . فترا
ذمته متى أداها بشروطها وأركانها
متواضعا لله . لم يستغل على أحد
من عباده .

أما بالنسبة لآخرة ، فإن المصلي
ينال الثواب الموعود .

وهي أصل العبادات . تمحو
السيئات وترفع الدرجات . طالبنا
الاسلام أن يعود أولادنا عليها وهم
صغار . وفي الحديث : (مروا أولادكم
بالصلاة لسبع ، واضربوهم عليها
لعشر) .

وعلى كل مسلم أن يأمر أهله بها .
فإنها عنوان وده لهم . ورأس نصيحته
نحوهم . قال تعالى : (وأمر أهلك
بالصلاة واصطبر عليها) . وينبغي
أن يكون الأمر بها حكيما (ادع الى
سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة ، وجادلهم بالتي هي
أحسن) .

وصلى الله على معلم الناس الخير .

الله أكبر

الوثيقة المرئية

إلى أعضاء النقابات المهنية

المهندسون - المحامون - الموابيون
المهندسون الزراعيون - الصحفيون
الصيادلة والأطباء



شركة التأمين الأهلية المصرية

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للتأمينات

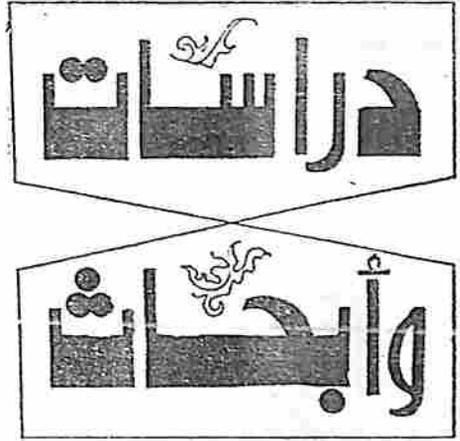
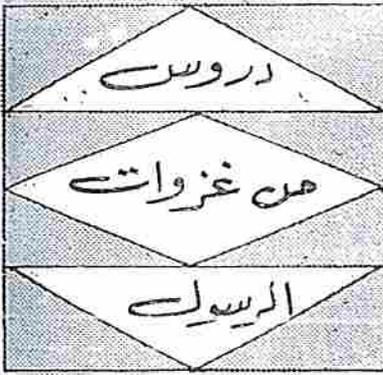
تقدمها

- يدفع ٢٠٠٠ جنيه عند توقيع المؤمن عليه من لسانته
- يدفع ١٠٠٠ جنيه فور وقوع الوفاة أو العجز - ويبلغ
- ١٠٠٠ جنيه آخر عند انتهاء التأمين الأصلي
- يدفع ٢٠٠٠ جنيه عند الوفاة بجوارب ثم
- يدفع ١٠٠٠ جنيه عند انتهاء التأمين الأصلي
- يدفع ١٥ جنيه كعاش سنوي إقبال من شهر الوفاة
- حتى سن الستين عداوة على المبالغ التي تدفع في مال الوفاة
- يوقف براد الأقساط في حالتي الوفاة والعجز
- يعفى المؤمن عليه من الأقساط الطبية حتى يبلغ
- التأمين قدره ٢٠٠٠ جنيه
- المسقط في متفادك لجميع

بمزاياها
الثالثة

لاستعلام

٧٩١٠٠ شارع قصر النيل ت
٤٧٠ ٤٩ شارع طاعة غرب ت
٨٠٢٣٢٨ شارع محمد طه ت
جميع فروع الشركة بالمحافظات



قال تعالى :

« ولا رأى المؤمنون الأحزاب قالوا ، هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله ، وما زادهم الا ايمانا وتسليما » .

قال المسلمون ذلك في غزوة الأحزاب ، وسبب هذه الغزوة أن اليهود لما رأوا انتشار الإسلام في المدينة بصورة سريعة ، رأوا أن قوة المسلمين تزداد كل يوم ، وأن أخطاهم وتعاونهم يقوى على مر الزمن ، أرادوا التمسك للإسلام والقضاء عليه ، فذهب وفد من يهود بني النضير ويهود بني نائل إلى القبائل في الجزيرة العربية وعلى رأس هذا الوفد اليهودي سلام بن أبي الحقيق النضري ، وحبي بن أخطب وكنانة ابن أبي الحقيق ، وهدوة الوائلي وهذا الوفد هو الذي حزب الأحزاب ضد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين .

خرج هؤلاء اليهود حتى قدموا على قريش في مكة فأخذوا يزينون لهم اثاره الحرب ضد المسلمين والقيام بعمل جماعي يقضى عليهم وقالوا : انا سنكون معكم عليه حتى نتأصله .

فقال لهم قريش : يا معشر يهود اديننا خير أم دين محمد ؟ ولم يتورع اليهود عن القول بأن دين الأصنام والشرك خير من دين التوحيد والعدل فقالوا لهم : بل دينك خير من دينه . وأنتم أولى بالحق منه ، فأنزل الله في ذلك قوله تعالى :

■ دروس من غزوات الرسول :

غزوة الأحزاب

بقلم : فضيلة الامام الأكبر
الدكتور عبد الحليم محمود
شيخ الأزهر

■ الهجرة

بقلم : الفريق عبد الرحمن أمين
مستشار السيد رئيس الجمهورية

■ لماذا كان بعض أنصار الإسلام

أخطر عليه من أعدائه ؟ !

بقلم : الدكتور محمد عبد الجواد
محمد

■ في الديمقراطية وسيادة القانون

بقلم : المستشار محمد فتحى
حدوة

■ من دراسة لضابط شرطة مصرى

ليس من قصدنا أن نؤرخ للغزوات وأن نسرد معها سيرا يفصل جزئياتها . . وانما هدفنا أن نستخرج منها بعض العظات وبعض العبر .
د . عبد الحليم محمود

خزوة الأحزاب

عند ما جمع اليهود العرب لقتال المسلمين !

بقلم فضيلة الإمام الأكبر :
الدكتور عبد الحليم محمود
شيخ الأزهر

« ألم تر إلى الذين أتوا نصيبا من الكتاب يؤمنوا بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا . أولئك الذين لعنهم الله ومن لعن الله فلن تجد له نصيرا » .

لقد لعن الله اليهود بسبب كذبهم ، وكمن لغتهم الله لأسباب شتى من الخبث والبيتان وسر قريش قول اليهود ونشطوا للحرب والقتال .

تحزيب الأحزاب

ثم خرج الوفد اليهودي لقبيلة غطفان فدعوهم إلى ما دعوا قريشا إليه وأعطوهم العهد والمواثيق أنهم سيكونون معهم وأخبروهم أن قريشا قد تابعوهم على ذلك .

وأخذ هذا الوفد يحزب الأحزاب ويجمع القبائل على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمل في سبيل ذلك كل ما استطاع من وسائل خبيثة : فلما انتهت من مهمته رجع إلى المدينة يظهر الودة للمسلمين .

وخرجت قبيلة أشجع وخرج غير هؤلاء في جيوش جرارة .

وخرجت قريش ، وخرجت غطفان ، وخرج بنو مرة ، وعلم المسلمون بالأمر

فلم يفت ذلك في عضدهم ، ولم يوهن من قوتهم ، فقد جمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاورهم في الأمر ، واستقر رأيهم على ما أشار به سيدنا سلمان الفارسي رضي الله عنه ، من حفر الخندق ، وأخذ المسلمون يعملون والرسول صلوات الله عليه يعمل بينهم كأحدهم ، وكان الجو مليئا بالشعور الواضح السافر بأن قوى الجزيرة العربية قد تجمعت لتضرب الضربة الحاسمة ، ولتقتل رجلا أن يقولوا : ربنا الله .

وبينما المسلمون يعملون في هذا الجو إذ بصخرة اشتهت عليهم فلم تعمل فيها معاولهم واجأوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستنجدين به في تفتيت الصخرة فأخذ صلوات الله وسلامه عليه المعول وقال :

باسم الله وضرب ضربة فكسر جزءا من الصخرة ، فكبر صلوات الله عليه وسلامه وقال : أعطيت مفاتيح اليمن والله أنى لأبصر أبواب صنعاء من مكاني هذا .

ثم قال باسم الله وضرب ضربة ثانية ، فكسر جزءا آخر فكبر صلوات الله عليه وسلامه وقال : أعطيت مفاتيح الشام والله انى لأبصر قصورها الحجر من مكاني هذا .

ثم قال باسم الله وضرب الثالثة ، ثم كبر وقال : أعطيت مفاتيح فارس والله انى لأبصر قصر المدائن الأبيض الآن ، ثم قال صلوات الله عليه لسلمان الفارسي : سئد فتوح يفتحها الله بعدي يا سلمان .

سوم المنافقين

وسرت بشريات رسول الله صلوات الله عليه وسلامه : هدد بين المسلمين فازدادوا ايمانا على ايمانهم وتفاؤلا على تفاؤلهم وثقة بالله عز وجل على ثقتهم به سبحانه . وحينما سمع المنافقون ذلك وراوا استبشار المسلمين وتفاؤلهم ونظرتهم الباسمة الى المستقبل المليء بالنور والنصر أخذوا يفتنون سمومهم ويقولون : الا تعجبون من محمد يمنيكم ويعدكم الباطل ويخبركم انه يبصر قصور الشام واليمن وفارس وانتم انما تحفرون الخندق من شدة الخوف ؟ . . واستعمل اليهود أسلوب الدعاية الكاذبة الرخيصة متحذرين عن ثورة المشركين يريدون نشر الرعب في قلوب المسلمين وتوهين عزائمهم ولم تجد دعائيتهم الا آذانا صما وقلوبا قد أشربت الايمان واليقين والثقة كل الثقة في الله تعالى ، وجاء الرد من قبل الله القوي العزيز على هؤلاء المنافقين قويا حاسما .

((قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء ، بيدك الخير انك على كل شيء قدير)) .



هذا الموقف المتفائل الواقف بالله سبحانه وتعالى كل الثقة كان شعار رسول الله صلوات الله عليه وسلامه طيلة حياته ، انه شعار يمثل في جميع مواقفه صلى الله عليه وسلم ، ولكنه شعار يتزايد قوة ووضوحا كلما ازدادت المواقف حرجا وشدة .

ومن أمثله البينة : ما قاله صلوات الله عليه لأبي بكر وهما في الفار عند هجرتكما الى المدينة . لقد كان سيدنا أبو بكر حزينا خوفا على الرسول صلوات الله وسلامه عليه ، فجاء النداء الالهي على لسان الرسول صلوات الله وسلامه عليه بمازده ثقة وتفاؤلا : ((لا تحزن ان الله معنا)) .

ولا سمع سيدنا أبو بكر خفق نصال المشركين أمام الفار وأصواتهم الصاخبة التي تعان عن سخطهم وشيظهم المكبوت قال :

لو نظر احدكم الى موقع قدميه لأبصرنا ، ويتسم رسول الله صلوات الله عليه وسلامه ويقول : ((ما ظنك يا نبي الله ثالثهما)) .

هذا الروح المحمدي في التفاؤل ، والثقة بالله تعالى سرى الى أصحابه رضوان الله عليهم فكان سيدنا أبو بكر مثالا عاليا من أمثلة التفاؤل والثقة .

فبعد أن انتقل الرسول صلى الله عليه وسلامه الى الرفيق الأعلى أشار كثيرون على أبي بكر ألا ينفذ بعث أسامة : ذلك الجيش الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بإرساله للجهاد في سبيل الله ، لقد أشاروا عليه بذلك لأنهم كانوا يخشون أن تنور الجزيرة العربية بعد وفاته صلوات الله عليه وأن ينقض من لم يتمكن الأيمان من قلوبهم عهدهم ومواثيقهم ، فاذا ما فعلوا ذلك كان الجيش حاضرا على أمة الاستعداد لصلتهم وتأييدهم ، ولكن سيدنا أبا بكر رضي الله عنه أيا أن يتم ما أراه صلوات الله عليه وأمر به : ثقة بالله وطاعة لرسوله صلى الله عليه وسلم .

موقف الصديق

وموقف سيدنا أبو بكر من أمر المرتدين معروف مشهور : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال فيما رواه البخاري ومسلم :

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر رضي الله عنه وكفر عن كفر عن العرب فقال عمر رضي الله عنه :

كيف تتأهل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها فقد عصم في ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله .

فقال أبو بكر رضي الله عنه والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال ، والله لو منعوني عقتالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه .

قال عمر رضي الله فوالله ما هو الا ان رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت انه الحق .

وبعد ، فانه مما لا مرية فيه : ان هذا التغافل وهذه الثقة كان يصحبهما الاستعداد الكامل والتدبير المحكم والملاحظة الدقيقة لكل صغيرة وكبيرة حتى اذا ما انتهت التدابير الى غاياتها وأعدت العدة على اكملها فوض المؤمن من بعد ذلك الأمر الى الله سبحانه وتعالى واعتمد عليه .

على لها !!

عن كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه قال :

لما كان يوم الخندق خرج عمرو بن عبدود معلما ليري مشهده ، وهو مقنع بالحديد ، فنادى ، من يبارز ؟

فقيام على بن أبي طالب رضي الله عنه فقال :

انا لها يا نبي الله صلى الله عليه وسلم . فقال : انه عمرو اجنس .

ثم نادى عمرو : الا رجل يبارز ؟ فجعل يؤنبهم ، ويقول اين جنتكم التي تزعمون

ان من قتل منكم دخلها ؟ افلا تبرزون الى رجلا ؟

فقيام على رضي الله عنه فقال :

انا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : انه عمرو اجنس .

ثم نادى الثالثة :

فقيام على رضي الله عنه فقال :

يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا . فقال : انه عمرو .

فقال : وان كان عمرا .

فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى اليه وهو يقول :

انى لأرجو أن أقيم عليك نائحة الجنائز

من ضربة نجلء يبقى ذكرها عند الهزاهز فقال له عمرو : من أنت ؟

قال : انا على .

قال : ابن عبد مناف .

قال : انا على بن أبي طالب .

فقال : يا ابن أخي من أعمامك من هو أسن منك فاني أكره أن أهريق دمك .

فقال على رضي الله عنه : ولكن والله لا أكره أن أهريق دمك ففضب ، فنزل وسبل سيفه كأنه شعلة نار ، ثم أقبل نحو على

رضي الله عنه مفضبا ، واستقبله على بحرته ، فضربه عمرو في خريته ففقدتها وأثبت فيها

السيف ، وأصاب رأسه فشججه ، وضربه على رضي الله عنه على حبل عاتقه فسقط ،

وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم والنكير ، ثم أقبل على رضي الله عنه نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه

يتهاول .

فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه : هلا استلبت درعه ؟ فانه ليس للعرب درع

خير منها !

قال : ضربته فاتقاني بسوءته فاستحييت أن أسلبه .



العجزة



ان هلال المحرم ليملا
النفس بذكرى عزيزة ،
جديرة بان تنقش على
قلب كل مسلم ومسلمة
لا ليذكرها حديثا يروي
وقصة تحكى ، وانما
ايستشعرها قلبا ونفسا
ووجدانا وحسا ، عساه
يقتبس من نورها ويهتدى
بهدي صاحبها عليه
السلام ، ويتعلم من ابلغ
الحكم الاستفادة وانفع
الدروس القسوالى في
الصبر والمناورة والجهاد
المضى والكفاح المجيد .

واذا كان المسلمون الأولون قد أدركوا
بحق ما تعاوى عليه الهجرة المحمدية من
مثل عليا ومعان سامية ، وقاموا منذ اللحظة
الأولى بتتبع أثرها والسير على نهجها بالعمل
الدائب والتطبيق السليم ، خطوة بخطوة
مع الظل والآخر ، ظل القرآن الكريم وأثر
النبي العظيم .

اذن فلا غرابة ولا عجب أن تكون
النحلة الإسلامية في ذلك العصر عصر الخلفاء
والتابعين هي الدولة العظمى ، والأم الكبرى
وما كان ليثور بخلد النحلة الضعيفة والقلة
المستضعفة الذين ساندوا الرسول في فجر
الدعوة ، أن يمتد يوما سلطان الإسلام الى
هذه الرقعة العريضة من الأرض ، وأن
يرتفع علم المسلمين شامخا فوق مساحات
شاسعة وأمصار واسعة كان مجرد الوصول
اليها ضربا من الوهم ونوعا من التخيل .

بقلم : الفريق عبد الرحمن أمين
مستشار السيد رئيس الجمهورية

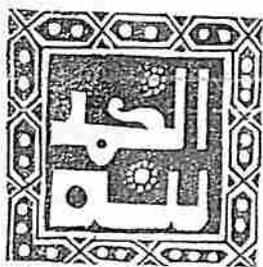
يد أن سر الحقيقة في منتهى البساطة
ولا شيء فيها من المستعصيات والمعادلات
الصعبة التي تستوجب عمق الدراسة
والبحث ، فمن يعتصم بالله وينتصر لدينه
الحق وكتابه الحق فقد استمسك بالعروة
الوثقى وهدى الى سواء السبيل ، وضمير
له المولى الفلية والنصر ، تلك هي المعادلة
الحقة ، فحاشا لله ان تركز اليه وبخذلك ،
وتنتصر له ولا ينصرك .

وانه لما يحزننا أن الكثرة من مسلمي
هذا العصر قد بعدوا عن الله وتحافت
جنوبيهم عن دينه ومرد ذلك حب الدنيا
الجارف والاقبال الشره على متاعها الفاني ،
حتى انستهم دينهم أو كادت . وقد نبت
النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا الخطر
الذي يترصص بالأمة . فعن أبي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال (بينما أنا قائم رأيت الناس يعرضون
علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي
ومنها ما دون ذلك وعرض على عمر بن
الخطاب وعليه قميص يجره) .
قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال
« الدين » رواه البخارى .

●●● علامات الايمان ●●●

وملاك الدين في الإسلام هو الايمان
لا هداية الا به ولا توفيق بدونه ، ولا ينصر
من تخلف عنه ، صانع المسلمين الصادقين
وهادم الكفر والكافرين ، نور الله الذي
لا يطفأ وقوته التي لا تقهر ، وحسنه قول
الله تعالى (وكان حقا علينا نصر المؤمنين)

وهكذا أبو الأمان يكونوا أقبح الناس في كفرهم وعنادهم ، وأشدهم إجراما وطفيانا وأنه لأمر مدعش انهم كلما ازدادوا كفرا وطفيانا وامضوا في المداوة والابذاء للرسول وصحابته : ازداد النبي حلما وصبرا : وازداد صحابته ايمانا وثبيتا .



●● من مكة إلى المدينة ●●

ولكن إلى متى يظل حلم الرسول وصبره وهو صاحب دعوة وحامل رسالة لا بد من إنجازها ، فلقد انسخ من عمره ثلاثة عشر عاما في جباد مر وكفاح مرير ، وما زالت الدعوة في طور الهد كطفل يحبو ، ثم ما هو السبيل إلى تطويرها وانتشارها بعد ما وضخ أن التربة المكية المظهرة قد دنست بأوساخ الشرك والوثنية . ومن ثم فلا ينبغي وضع البذرة الطاهرة وغرس الحبة المباركة في تربة موبوءة وأرض سبخة تأكل العشب والكلأ .

أذن لابد للزارع ضمانا لنمو زرع وحفاظا عليه أن يلتمس أرضا غير هذه الأرض وناسا غير هؤلاء . هذا هو ما طاف بخاطر الرسول صلى الله عليه وسلم وأمن عليه الحق تعالى شأنه بالرؤية الحقة وكانت يشرب المدينة المنورة . هي المكان المختار لهجرة سيد الأبرار حيث وصلها تحنوه عين الله ورعايته هو وصاحبه الصديق في يوم الاثنين لثمان خلث من شهر ربيع الأول سنة واحد هجرية - ٦٢٢ ميلادية .

لذلك لم تكن هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة فرارا من الأذى والاضطهاد ومن أعباء الدعوة وأنقال الرسالة ، ولا تهيبا وخوفا من الهلاك

وأولى علامات الإيمان الصدق والأمانة والتمتع لسيرة سيد الخلق منذ كان فتى حدثا يدرك أن هاتين الصفتين هما العلامتان اللتان تميز بهما صلى الله عليه وسلم . يقول النضر بن الحارث وهو من أعداء الرسول ((يا معشر قريش قد كان محمد غلاما حدثا ، وأعظمكم أمانة ، حتى إذا رأيتم في صدغيه الشيب وجاءكم بما جاء به قلتم ساحر ، لا ، ما هو بساحر)) .

وتقابل رجل في الطريق مع أبي جهل الد أعداء الرسول صلى الله عليه وسلم فقال له يا أبا الحكم ليس ها هنا في هذا المكان أحد قريي وغيرك يسمع كلامنا ، هل محند صادق أم كاذب ؟ فقال أبو جهل ((ان محمدا ما كذب قط)) .

وفي حديث البخاري أن هرقل عظيم الروم سأل أبا سفيان بن حرب عن محمد هل كنتم تتيمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال . فقال أبو سفيان لا : فقال هرقل لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله .

فلكم هي شهادات الكفرة والظفارة . خصوم الداعي وأعداء الدعوة بالحق نطقت وبالفضل شهدت ، والفضل ما شهدت به الأعداء .

تري أذن ؟ ما الذي أحال هؤلاء الناس بعد أقرارهم هذا إلى عصبية من الشر وقطيع من الجيرمين أبوا إلا أن يشعروها حربا لا هوادة فيها أو رحمة ، على الداعي ودعوته ، وعلى من والاه من القلة المستضعفة ؟ انه لا شيء سوى الكفر الأعمى والعياذ بالله والقلوب المغلقة التي لم يجد الإسلام سبيلا إلى طرفها بعد ما ران عليها الشيطان وضرب عليها بسور من حديد إلى أن جعلهم يقولون ((وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون)) حقا انها لا تعمي الإبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور .

والقتل ، وإنما كانت تخيراً للتربة الصالحة التي تشرب بالماء الناهر ، وتثقل الفرس المبارك ، والتماساً لأسباب العزة والنجاح ، ونقل ساحة المعركة وميدان الجهاد إلى المكان الذي يراه القائد كفيلاً لضمان النصر .

وفي المدينة التقى النبي صلى الله عليه وسلم بالأوس والخزرج فعاهدوا الرسول على الدخول في ملته ، وبذل الأرواح والمهج في سبيل نصرته ونشر دعوته .

كان من آثار رحمته الخالدة ان استل من قلوبهم الإحقاد الدينية والسخائم الموروثة التي لازمتهم قروناً طويلة ، وتحول الخصام العريق في لحظات إلى مودة رحيمة وحب جارف شده الإسلام وثيقاً برباطه القوي وحبله المتين ، وما ان باتوا وأصبحوا حتى كانوا للنبي خير عضد وسند وللدعوة خير ناصر ومؤازر ، وكان من آثار تفانيهم في نصرته الإسلام وحب نبي الإسلام ان لقبوا بالأنصار ، وقد آمن القرآن على هذه التسمية الكريمة وخلع عليهم من أروية السماء رداءً كريماً لم يخلعه على سواهم من الناس وحسبه قوله تعالى « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون » .

فلا عجب اذا ما اقبلوا على النبي صلى الله عليه وسلم يقدونه بالأرواح والهج ، كل يمتنى القرب منه وملامسته ، وتتألاً فيه أنوار النبوة . حتى كانت رؤيته لهم بالعين كما قال علي بن أبي طالب أحب إليهم من الماء البارد عند الظمأ . وقد بادلهم الرسول صلى الله عليه وسلم حبا يحب حتى بلغ من حبه لهم أن قال « والله لو سلك الناس فجا وسلكت الأنصار فجا لسلكت فجا الأنصار » .

وبأنهجرة إلى المدينة حيث استقر النبي قام من فوره يعاونه من حوله من الأنصار والمهاجرين بوضع أساس الدولة الإسلامية الكبرى ، فركن أركانها وحد حدودها واتخذ البشرية من ظلمات الشرك وقبح الوثنية ، ودخل الإسلام في ضمان النصر ، وتناعت غزواته وفتوحاته ودخل مكة غازياً وقتاحاً

في العام الثامن للهجرة ، وتم له الفتح والنصر وأنجز وعد الله حيث كسر الأصنام وطهر الكعبة من الأوثان وارتفع صوت المؤذن في أجواء مكة والحرم الله أكبر الله أكبر ودخل الناس في دين الله أفواجا ونزل قول الله تعالى « اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان تواباً » .

سيدى يار رسول الله

هذا بعض ما جال بخاطري في يوم ذكرى هجرتك ، وأنها لذكرى كريمة حقاً ، جذيرة بالاجلال والتعظيم ، حرية بالأسستدكار والدرس ففيها الجود والإخلاص والوفاء وفيها البذل والقداء وحسبها صفحة خالدة من ايمانك واحسانك ، وصورة حية قلما يدرك عمقها انسان أو يرقى إلى سمائها بشر ، لا نذك اليوم ونحن نطالع صفحاتها المجيدة ولوحاتها الخالدة الا أن نطأء لها هاماتنا ونحني لها رءوسنا ، ونسجد لله شكراً على ما خلفته فينا الهجرة من غالي التراث وعظيم الأثر ، كما ترفع أكف الضراعة إلى العلى القدير أن يتم نصرنا ويجعل من يوم ١٠ رمضان عيداً للعرب والمسلمين ، ونصرهم منوداً لحماء القرآن والدين ، في ظل دولة الاتحاد ورجل العلم والإيمان الرئيس / محمد آتور السادات وحسبه اتحاد الصف العربي والإخلاص الكامل لكل ما هو عربي ، سد الله خطاه وأيده بالنصر والتأييد وأيد بنصره جنودنا الأبطال الأبراضين على خط النار في سيناء والجولان وكل موقع عربي .

وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم .

الله أكبر



بالتشريحة الإسلامية

لماذا كان بعد أنصار الإسلام

أنظر عليه من أعدائه؟!!

تنص المادة الثانية من الدستور الدائم لجمهورية مصر العربية على أن « الإسلام دين الدولة ، واللغة العربية لغتها الرسمية » ومبادئ الشريعة الإسلامية مصدر رئيسي للتشريع » . والمادة السادسة من دستور اتحاد الجمهوريات العربية (مصر وليبيا وسوريا) تنص على أن « تؤكد دول الاتحاد على القيم الروحية ، وتتخذ من الشريعة الإسلامية مصدرا رئيسيا للتشريع » .



بقلم : الدكتور محمد عبد الجواد محمد

قواعد وأحكام الفقه الإسلامي . وقد وجد هذا القانون أكثر من نصف العالم العربي حيث يطبق الآن في مصر وسوريا والعراق والكويت وليبيا والسودان .

ولكن النص على أن « الشريعة الإسلامية مصدر رئيسي للتشريع » لم يبدأ تطبيقه عملا إلا في ليبيا ، حيث صدرت بعض القوانين الإسلامية الخاصة كقانون الزكاة ، وقانون الربا بين الأفراد وقانون السرقة والحراية .

وكان قد طال الجدل في لجان وضع الدستور الدائم لجمهورية مصر العربية حول النص على أن تكون الشريعة الإسلامية « المصدر الرئيسي » أو « مصدرا رئيسيا » فقط للتشريع . وكان تعليقنا على ذلك أنه لا يهمل أن يوضع في الدستور هذا النص أو ذلك فأيهما يكفي إذا ما عمد المشرع قورا إلى تطبيقه عملا ، دون الاكتفاء بوضعه في الدستور وكفى .

القرآن دستورنا

القرآن دستورنا شعار يرفعه الكثيرون ولنا عليه ملاحظتان :

والمادة الثانية من دستور الكويت تنص على أن « دين الدولة الإسلام والشريعة الإسلامية مصدر رئيسي للتشريع » ومشروع الدستور الدائم للسودان الذي وضع سنة ١٩٦٦ ولكنه لم ير النور كان قد تجاوز مجرد النص على هذه القاعدة العامة ، فزاد عليها النص على قواعد لو طبقت لاصححت جميع التشريعات القائمة والمستقبلية مطابقة لأحكام الفقه الإسلامي . فقد نصت المادة ١١٢ من هذا المشروع على أن « الشريعة الإسلامية هي المصدر الأساسي لقوانين الدولة » . وعقبت على ذلك المادة ١١٤ من المشروع بقولها « يعتبر باطلا كل نص في أي قانون يصدر بعد أجازة الدستور ويكون مخالفا لأي حكم من أحكام الكتاب والسنة ، إلا إذا كانت المخالفة قائمة في جوهرها قبل أجازة الدستور » .

على الطريق

وكان الدستور المصري لسنة ١٩٢٣ يكتفى بالنص على أن « دين الدولة الإسلام » ومع ذلك فقد تم في ظله وضع القانون المدني المصري لسنة ١٩٤٨ والذي أعد مشروعه فقيه العرب الأول المغفور له السنهوري واقتبس فيه كثيرا من

● لا يمكن عملاً أن نطلب من القضاة تطبيق أحكام القرآن الكريم والفقه الإسلامي بل يجب وضع نصوص قانونية واضحة ليطبقها الحاكم والناضى .

● يعارض البعض في تقنين المبادئ الإسلامية ، بحجة أن ذلك يعطى للحاكم فرصة مخالفة هذه المبادئ ما دام يملك الحق في وضعها وتعديلها وهذه حجة جد ضعيفة وضررها أكثر من نفعها ويجب ألا تحول بيننا وبين العمل على تقنين القواعد الإسلامية ووضعها في نصوص ومواد واضحة . والقواعد الإسلامية نفسها تحدد سلطة الحاكم في اتحكم والقضاء تحديداً واضحاً لا لبس فيه ولا خفاء .

توحيد الجهود

وأذكر أن أستاذنا وأستاذ الجيل المرحوم السنهوري ذكر لنا أننا معشر رجال القانون يجب أن ندرس الفقه الإسلامي عشر سنوات كاملة حتى نستطيع البدء في تقنينه . ويوجد الآن كثير من رجال القانون إلى جانب استاذة الفقه الإسلامي يستطيعون القيام بذلك . بل أن كثيراً من أئمة الإسلام وكثراً من الهيئات العلمية تعمل على وضع مشروعات قوانين إسلامية ولكنها جهود مبثورة وكان يجب أن توحد هذه الجهود .

أين المجمع ؟

وقد قام مجمع البحوث الإسلامية بمجهود محدود جداً في وضع مشروعات قوانين إسلامية طبعت ووزعت . ولكن العالم الإسلامي يطمع في أن يقوم المجمع بما هو أكبر من ذلك وأخطر . فقد اتسبب للتوفر على الدراسة العميقة الاصلية لتزويد المسلمين بالرأى فيما يعرض لهم من مشاكل . وهناك ملاحظتان على أعمال المجمع :

● لقد مضى على صدور الدستور الدائم لجمهورية مصر العربية سنتان وقد ذكرنا أن هذا الدستور قد جعل من الشريعة الإسلامية مصدراً رئيسياً لتشريع فماذا فعل المجمع لتطبيق هذا البعض

نحن نعرف أن المجمع لا يملك إصدار القوانين . ولكن واجبه الأول هو تقديم مشروعات القوانين الإسلامية لوزارة العدل وعطس الشعب ودون أن يكلفه أحد ذلك . ويجب أن تحدد مدة خضس سنوات على الأكثر للانتهاء من وضع مشروعات القوانين الإسلامية في جميع فروع القانون .

● يجب على مجمع البحوث الإسلامية مواجهة « مشاكل المسلمين » بالدراسة والبحث العميق والوصول إلى نتائج محددة وقواعد واضحة في مشاكل الربا والتأمين وعمليات البنوك وغيرها .

اعتراضات مردودة

يرى البعض أن تطبيق القوانين الإسلامية تعترضه بعض الصعاب أو العقبات مثل :

● وجود أقليات غير مسلمة في البلاد الإسلامية :

ولا أرى أن نحتج برأى بعض رجال القانون غير المسلمين من العرب وغيرهم بصلاحيه الشريعة الإسلامية للتطبيق على غير المسلمين ولكنى اقتصر على بعض التطبيقات العملية : ففي مصر وضعت بعض القوانين من الشريعة الإسلامية كقانون اليراث . وكان في البرلمان قبل الثورة أعضاء من اليهود والمسيحيين وافقوا على هذه القوانين . وفي سنة ١٩٥٧ سئلت من بعض الآباء المسيحيين بفرنسا عن الحكمة في جواز زواج المسلم بالكتائية نصرانية أو يهودية وعدم جواز زواج الكتائية بالنسبة ؟ وإباحة دخول المسلم دور العبادة للمسيحيين واليهود وعدم جواز ذلك لهم بالنسبة للمساجد ؟

وكان ردى أن المسلم ملزم بحكم القرآن والسنة أن يؤمن بالنبيين . ومنهم سيدنا موسى وسيدنا عيسى عليهما السلام ، وهو ملزم لذلك بتأمين زوجته المسيحية أو اليهودية من أداء شعائر دينها . وإذا لم يفعل لم يكن مسلماً حقيقياً . وإذا آمن المسيحي أو اليهودي بالقرآن وبترسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وسمع

ازوجته المسلمة بإداء شعار دينها أصبح مسلماً . فهل تقبلون ذلك ؟ والامر كذلك بالنسبة لدور العبادة لليهود والمسيحيين حيث يذكر فيها اسم الله كما يقول القرآن الكريم .

● إقامة الحدود كقطع اليد والرجم :
لقد بحثت هذه المسائل وأمكن للبعض وضع القواعد المناسبة لها . . .
ومسألة الرجم فيها خلاف ويمكن مناقشة حق الحاكم في كيفية العقوبة مثلا :

● الحياة الاقتصادية والربا :
وكل هذه مسائل مما يجب على الهيئات العلمية الإسلامية وبخاصة مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر وضع قواعد إسلامية مناسبة لها .

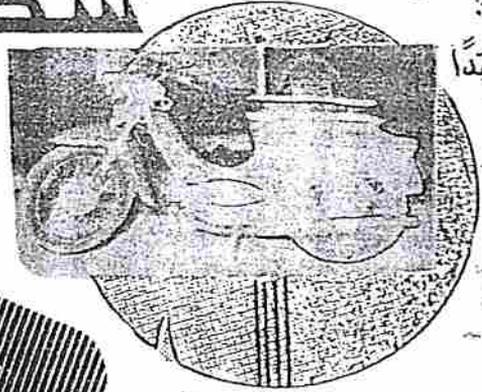
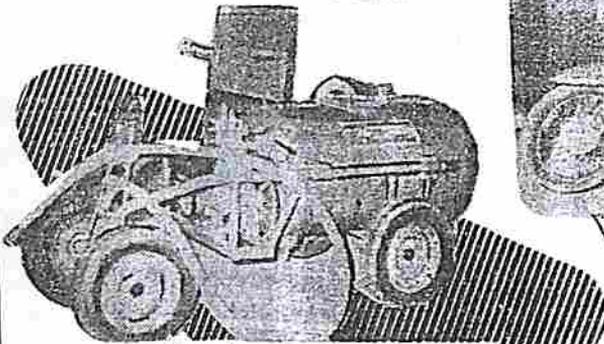
الانصار والاعداء
وأخيرا فيجب أن نلاحظ أن بعض التحسين لتطبيق القواعد الإسلامية يرضون الدعوة الإسلامية بأكثر مما

يضرها الاعداء الصريحون للإسلام .
والا فكيف يتصور مسلم يفهم قواعد دينه أسط الفهم أن يضع حزب إسلامي مشروعا لدستور إسلامي تنص آخر مواده على أن « المنظمات التي تقوم على غير أساس الإسلام أو تطبيق أحكام غير أحكام الإسلام لا يجوز للدولة أن تشترك فيها وذلك كالمنظمات الدولية مثل هيئة الأمم المتحدة . ومحكمة العدل الدولية وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي والمنظمات الإقليمية مثل الجامعات العربية ومؤسسة الانماء العربي » .

ان القرآن الكريم قد وضع القواعد العامة الواضحة في القانون الدولي العام وفي علاقات الدول بعضها ببعض وفي قواعد السلم والحرب مما لم تصل اليه بعد أحدث القوانين الدولية والمنظمات الدولية .

الصناعة في خدمة المجتمع

سكوت رهسيس ٥٠



وهو من طيرات الحسنة رهسيس
في خدمة الأعراس الزراعية

أفضل وسيلة للتنقل

إدارة المبيعات :
٧٠ شارع الجمهورية - القاهرة ٩١٠٣٥٦ / ٩١٣٢٤١

الشمس كواكب مصر في صناعة وسائل النقل الخفيف
مبنى شركات مؤسسة مصر للطيران العامة للصناعات التروسية

في الديمقراطية . . وسيادة القانون

بقلم : المستشار محمد فتحي حموده

وأهلية وحقوق أو عبدا مجردا من الإنسانية والشخصية والحقوق مساويا لتهمته الإنعام قد كتب عليه الرق وفرغت عليه العبودية ضربة لازب لا مفر منها ولا سبيل إلى تغييرها وتبديلها ، أي أن حال العبيد ومصيرهم هو حال ومصير السوانم والبهائم التي يستحيل أن ترقى إلى زمرة البشر المفاضين إلى آدم وحواء - وفصلا عن ذلك فإن الديمقراطية اليونانية كانت تستبج الغزو والحرب والعصوان واذلال الشعوب كما كانت تعترف بالفوارق الاجتماعية والفواصل الطبيعية بين الأشراف والنبلاء وبين السواد الكادح من التجار والزراع وأرباب المهن اليدوية ((الوضعة))

• بين اليونانية والرومانية •

وسقطت دولة اليونان أمام جحافل الرومان ونكست أنوية فكرها وحضارتها وطمس ما كان بها من علم وفقن وحكمة وفلسفة وتربعت على عرشها روما التي امتد سلطانها فيما حولها حتى أصبح البحر المتوسط بحيرة رومانية وتراجح نظام الحكم فيها بين الدكتاتورية والاتوقراطية والارستقراطية والديموقراطية التي اجتمعت فيها مثالب الديموقراطية اليونانية أنسالف بيانها إلى أن شطرت الامبراطورية الرومانية شطرين أحدهما في الغرب وعاصمته روما والآخر في الشرق وحاضرتة بيزنطة ثم تَكَارَت عليها الاضطرابات والغارات حتى زالت ودالت كما زالت أمم من قبلها وأتى على شعوب أوروبا حين من الدهر عمت فيه المظالم وسادت الفوضى ودب الفساد وقلست تلك الشعوب ضرويا من العسف وألوانا من الجور وأهوالا من بطش الطبقة المستبدين الخاضعين لأهوائهم وشهواتهم ، وكان الإقطاع والملوك وأنصاف الملوك والأمراء الذين وضع لهم مكيا فيللي في كتاب « الامير » دستور الحكم اللاتقي بهم والقائم على القدر والمكر والكيد والتأمر واستباحة أخط الوسائل لتلصقوا إلى غاياتهم العوجة والمنحطة ولأستمرار



الديمقراطية نظام في الحكم يمثل أقصى ما تمخض عنه الفكر السياسي في القديم والحديث وأقصى ما يتطمع الناس فيه ويطمحون إليه من حيث تأكيد أفراد الشعب بالسيادة وارتداد أموره إلى رأيه واختياره ومشيبته أذ الديمقراطية كلمة يونانية تعنى ((الكاف)) أو ((مجموع الناس)) وأوجز وأضبط ما قيل في تعريف الحكم الديمقراطي أنه ((حكم الشعب بالشعب وللشعب)) .

ولقد نبئت بذرة الديمقراطية في اليونان وقبها نوهبت جذورها وسطع نورها وارتفع لوائها وبلغت في بعض عصور الاغريق ذرة نضجها وإن كان مفهومها لم يخل من بعض النقائص والمثالب مثل تجريد المرأة من حقوقها وإقصائها عن المناشط والمناصب العسامة وحصر وظيفتها في خدمة الزوج والابناء وتحديد مكانها في عقر دارها وحرمانها بالتالي من كافة الحقوق العامة والسياسية بحيث لا يقوم لها كيان الا في ظل الرجل باعتبارها تابعا ومتاعا مسخرا له تسخيرا ، ومثل اتجاه فلاسفة اليونان ومنهم المعلم الأول أرسطو إلى إقرار الرق وتجيده وتقسيم الناس إلى أحرار وأمرين وعبيد مسترقين يباعون ويشترون في أسواق الخناسة واعتقاد الرق من سنن الطبيعة التي لا تنكر ولا تغالب ولا تناقض لأن الإنسان عندهم لا يولد إلا حرا ذا شخصية

احكام قسّمهم على رعايتهم السادرين في جهلهم
 وفقرهم ويؤمنهم واستسلامهم للاذى والظلم والبطش
 بعد انشاء مصايح انكر واندثار العلوم والفنون
 في كلال العصور الوسطى وفي ظل حكم الفرد المطلق
 المتالك الذى هو ظل الشيطان فى الارض والذى لم
 يكن له وانزع من شرف او حصر او دين او قانون
 يحمى حقوق الافراد العزل الضعفاء فى مواجهة
 السلطة المتجبرة المتسلطة العائية . تلك السلطة
 التى بايعنا وشايئها رجال الدين دهباً ورغباً ومقاماً
 وطمعاً لهم بزوال عقيدة المسيح حتى فسخوها وفسخوها
 وأنشأوا شيئاً يتكذب وأنصلاؤه والخرافة والتفتوا
 الى ابتزاز أموال البسطاء قسراً واقتساراً ونهباً
 واحتيالاً وابعوا للناس صكوك الفجران ومقاصير
 الجنان واخرسوا كل صوت حر وكل صيحة مغلظة
 ووصموا دعاة الاصلاح بالالحداد والسحر والزيف
 والورق وقضوا عليهم بالكلوت والسجن والاعزمان من
 الكلكوت .

☉ نور الاسلام ☉

وفي هذه الاثناء سطع في ظلمات
 الجزيرة العربية نور الاسلام ليظهر
 الأرض من الجور والنفوس من الرجز
 والضماير من الوهم والخوف والوثنية
 والضلالة وليكرم الانسان الذى هو
 خليفة الله المخلوق على صورته
 والمرزوق بصفاته وخلالله وليفيض
 على الناس الى آخر الدهر ايماناً
 نبيلاً سامياً يقوم على التوحيد
 والتنزيه والتجريد وعلى نبوة الرسول
 وعالمية الرسالة والتميز بين الناس
 بالتقوى وطاعة الله لا باللون
 ولا بالعنصر ولا بالجاه وعلى الاعتصام
 بحبل الله والالتفاف حول راية القرآن
 وصحيح السنة وهما الدستور
 المنقول الموافق والمطابق للعقل
 والمعقول ونيز كل واسطة بين العبد
 والرب او بين المخلوق والمخلوق فلا
 كهنوت ولا اعتراف ولا رهبانية ولا
 اكراه فى الدين العزيز السمح الذى
 لم يترك شاردة او واردة من امور
 الآخرة والأولى الا تناولها بتنظيم
 حكيم تحار فيه الالباب وتتقاصر دونه
 خيالات البشر - وبعث الله للناس

محمدًا رسولاً ومعلمًا وهاديًا وحاديًا
 وامامًا فكانت بعثته نعمة ورسالته
 رحمة وطلعته وسنته نوراً وضياءً
 وكان آية الآيات فى خلقه ومسلكه وفى
 بره ورافته وصبره وجهاده وفرط
 تواضعه الذى كان يابى معه أن يقوم
 المسلمون لقدمه فيقول لهم وهو من
 أصفى نبتة وأشرف أرومة فى العرب
 (لا تعظمونى كما يعظم الفرس
 ملوكهم ، وانى لست ملكاً ولا جباراً
 وانما أنا ابن امرأة من قريش كانت
 تأكل القديد) ونزل القرآن ليقول
 على لسانه (قل انما أنا بشر مثلكم
 يوحى الى انما الهك اله واحد) .

ولقد توافرت فى الرسول صفات الداعي
 الامين والراعى الزيه والحاكم الصالح والقائد
 الرائد والشارع الحكيم الذى يكمل بحديثه وسنته
 نصوص القرآن والقاضى الذى يفيض العدل ويضع
 قواعده والذى يتبى اليه رجل ويطلب اليه أن يقصه
 من نفسه لضربة ضربه اياها فيأذن له النبى بالقصاص
 منه ويكشف له عن صدره الشريف فيرتمى عليه الرجل
 ويبلله بدموع التائر والاعتذار والانهار .

☉ الديموقراطية الاسلامية ☉

وتذوق الانسانية كلها حلاوة
 الديموقراطية الاسلامية السمحة
 القراء التى يقوم الحكم فيها على مبدأ
 الشورى والساواة بين الناس فى
 الحقوق فلا النسب ولا اللون ولا
 الجاه ولا الجنس يرفع أحداً وانما
 التقوى تزكيه والعمل الصالح يرفعه
 وما الحاكم أو ولى الأمر الا واحد من
 آحاد الناس يحمل امانة التكليف .
 ويتنصف للمظلوم من الظالم ومن
 القوى للضعيف ويشرع سيف العدل
 على رقاب الجميع ويحاسب نفسه
 وأعوانه على كل انحراف عن الجادة
 أو انحراف مع الهوى أو انصراف
 عن الواجب وهو ما نسميه اليوم
 بمبدأ سيادة القانون الذى يعنى
 الارتكان الى حكم العقل المجرد عن

الجوى والسر على قواعد تشريعية عامة منضبطة لا استثناء منها ولا تمييز في تطبيقها ولا فرق في الخضوع لها بين الحكوميين والحاكمين .

وتفوق الإنسانية كلها حلالة الديمقراطية الإسلامية السمحة الغراء .

ولقد اشتد الرسول وحلفاؤه في محاسبة أنفسهم وعدم الضعف أمام جنوات أهلهم وتزويجهم حتى تنزل السلطة أداة لتحقيق الخير العام والرفاهية العامة لا وسيلة الى الاستئثار والاستكثار والتحكم والحباية ، ولقد تعلم أن سيدة من قرشي « فاطمة الأنزومية » قد اقترفت جريمة السرقة واعترفت بمفارتها بغير عذر ثم جاء الناس يشفعون لها عند رسول الله ويلتمسون الصفح عنها فإذا الرسول الأمين يواجههم بالحكمة الجامعة الفاصلة في مبدأ سيادة القانون : « إنما آتاك من قبلكم أتوم كانوا إذا سرق الشريف تركوه وإذا سرق الضعيف أقاموا عليه الحد ، وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها » ثم يبلغ عن شدة تعزيره صلوات الله وسلامه عليه للعمل المطلق أنه كان يخشى أن يخدعه بريق كلام أحد من الخصوم فيصرفه سحر البيان عن مؤثر الميزان وإذا هو ينسبه الى ذلك ويعتد منه فيقول « إنما أنا بشر وانكم تعتصمون الى فعل بعضكم أن يكون الجن بعجته من بعض فأقضى له على نحو ما أسمع منه فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذ منه شيئا فإنا أقطع له قطعة من النار » - وتأتي زوجات النبي اليه يتدللن ثم يتدللن في طلب التميز بشيء من الترف والزينة وخفض العيش فتنزل الآية الكريمة لتنبه عن شعور النبي « يا أيها النبي قل لأزواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعن وأسرحكن سراحا جميلا ، وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكم أجرا عظيما »

● خلفاء للرسول ●

ويخلف الرسول على أمور المسلمين رجال شداد في الحق صلاب في العمل حراس على ديموقراطية الشورى ومبدأ سيادة القانون الذي يجعل الأمة مصدر السلطات وينخضع الحاكم لأرادة الأمة فهذا أبو بكر يقول « اطيعوني ما أمتت الله فيكم فإن عميت

فلا طاعة لبي عليكم » وهذا عمر يقول « من رأى قى أعوجاجا فليقوم » وأنا رجل من السامعين بوجه : « والله لو رأينا فيك أعوجاجا لثوبناه بسوقنا » فيقول عمر بنيرة الغيبة والارتياح : « الحمد لله الذي جعل في أمة محمد من يقوم أعوجاج عمر بالسيف » ثم يتحدث عمر ذات يوم في النبي عن انقلابه في الجور وإذا امرأة تشرى لتعرضه بأية الله بدمه : « وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم أحدا عن قنظارا فلا تأخذوا منه شيئا » وهنا يعادل عمر عن رأيه فورا ويعلن بكل الشجاعة : « أصابت امرأة وأخطأ عمر » - وقد كان عمر عنيفا في محاسبة متفاته فكان يحصر أملاكهم قبل توليتهم ثم يعصى أملاكهم بعد ذلك ويضيف ما يرتاب فيه من الزيادة الى بيت المال كما كان يحظر الانجار على الولاة حتى يفرغوا لمهام الحكم ومصالح الناس قانعين بما يقضه لهم من أجر بل قد كان حربيا أشد الحرص على تقديم أصلح التدوية في الزهد والتعشف حتى ان انجوع لئنه يوما فقررت بطنه فقال : « قرقرى ما شئت فوات لا أسبحك والامة جليلة » ولأنه مع ذلك لا يذود بين أئمة والخنوع أو بين التواضع والمذلة ولا يترك يرى دجلا مرأيا يمشى في السوق منكس الرأس حتى يتبدره بالمدرة صانعا فيه : « ارفع رأسك انه تميت الدين أمانك الله »

● علي بن أبي طالب ●

فياحنا وفي حومة الاسلام تتجلى الديمقراطية السياسية في أعلى منازلها وأشرف أبراجها فالحاكم يختار بالانتخاب والبيعة ليكون قيما وأميناً على أموال الأمة وحرمتها وحقوق أفرادها وعلى حياته الشرع وحدود الكتاب والسنة - وليس على الأمير فقط أن ينصف بين الناس ولكن عليه أولاً ان يتنصف من نفسه والاسبق بصوابه الى قاضي المسلمين ليثق تلقاه بجانب أي فرد في الأمة يعنى عليه بحق أو ينكر عليه دعوى مبتدئة من جهة .. وهذا هو الإمام على يطوف في المدينة . أبان خلافته فبلغ مع أحد اليهود دعوا ضاع منه ويحاول استرداده منه فتصدى له اليهودي دافعا ومنكرا فيصحبه الخليفة ويقف بحدائه أمام القاضي شريح الذي يطلب من الخليفة سند ملكيته آخذا بمبدأ « البيعة على من ادعى » ويجب على ياته لا شهود لديه على ملكية الدعوى فيحكم القاضي لليهودي بالمدع ويثبت ملكيته له . يعرض اليهودي المدع على الخليفة وهما خارجان من مجلس القضاء فيرفض الإمام أن يأخذ احتراماً لكلمة القضاء البرمة وحكمه الذي لا يرد .

● الدستور السماوى ●

ولم يعرف العالم ولن يعرف نظاما فى الحكم أسمى ولا ديمقراطية أصفى من النظام الإسلامى ومن الديمقراطية الإسلامية التى بلغت شأن الكمال والامتياز لقيامها على أساس الدستور السماوى الكامل العجز والتى برنت من كل مطالب الديمقراطية القديمة فقد أعلنت شأن الرأفة واعترفت بأدبيتها واستخلصتها من الواد ووصمة العار فى الجاهلية ومنحتها من الحقوق عالم يتبها لنا حتى اليوم فى أعظم البلاد تحضرا ومدنية وأقرت لها بالأهلية القانونية الكاملة وحققا فى التملك والتصرف مماثل تعلموا لحق الزوج ومستقل عنه وجعل لها أن توكل غير زوجها بغير حاجة الى اقرار منه وأن تخاصم بنفسها أمام القضاء وأن تصل بفضيلتها وتجاوزها الى أن تكون مرجعا فى أمور العقيدة يعبر عنه الرسول الكريم بقوله « خذوا نصف دينكم من هذه الجمراء » بل إن الرسول بيوى المرأة أرفع مكان فى خطبة الوداع الجامعة ويجعلها أمانة فى عنق الرجل فيقول صلوات الله وسلامه عليه « واستوصوا بالنساء خيرا فقد استحللتم فروجهن بكلمة الله »

وأما الرق أنذى كان سائفا بأبشع صسوره عند اليونان والرومان وفى شريعة اليهود ولم يتعرض له الدين المسيحى بأباحة أو تحريم فقد جاء الإسلام مانعا للتخاسة مانعا قاطعا بانا وحصره فى حالة واحدة هى حالة الحرب العسوانية من عدو خائن العهد بعد أنذاره بقيام الحرب ضده

ثم حض الإسلام على حسن معاملة الرقيق وفتح أبوابا للفتى فسيحة واسعة لم يلبث أن تسرب منها هذا النظام وانقرض ولقد أوصى القرآن وصاة مشددة فى مواطن كثيرة بما ملكت الأيمان والأحسان اليهم وقرر النبى فى الأثر أن من لطم مملوكا أو ضربه فكفارته عتقه : وأن مجرد التلطف بالعتق يؤتى أثره وأى كان فى مزاج أو اكراه أو غياب عن الرشد فجعل الهزل فى العتق كأجد فيه ثم جعل كفارة القتل الشطأ والأفطار فى رمضان عتق رقبة كما قضى بعتق الأمة التى تلد من سيدها ولدا وبحرية هذا الولد وأباح للعبد أن يكتب سيده على مبلغ من المال يدفعه نقدا أو على أقساط فيشتري به حريته ولو جمعه عن طريق التبرع من الناس بل لقد كان بعض كبار الصحابة من الموائى مثل صهيب وبلال وزيد بن حارثة ، بل لقد بعث عمر بن الخطاب بالزنجى عبادة بن الصامت على رأس وفد الى المقوقس الذى أبدى ملاحظة على ذلك فأجابته انه قد بأنه وإن كان عبادة أسسود إلا أنه من أفضلهم موضعا وأولهم سابقة ورأيا وعلما وأن السواد لا ينكر فى الإسلام .

♦ ♦ كيد الشيطان ♦ ♦

عن السيدة عائشة - رضى الله تعالى عنها :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

« إن الشيطان يأتى أحدكم فيقول : من خالقك ؟ فيقول : الله - تبارك وتعالى - . فيقول : من خلق الله ؟

فاذا وجد أحدكم ذلك فليقل : « آمنت بالله ورسوله » ♦ ♦ فان ذلك يذهب عنه .

قبل ان نرنا .. عهد القرآن الكريم قرانين الا من 8

البصمة ◊ الرشوة الحجج الصريح



عرفنا الإسلام قبل خبار أور ويا ؟!

كتب : السيد ابو الجرد :

عندما اكتشف خبراء سكوتلانديارد البريطانيون دور البصمات في تحديد الجناة ضج العالم كله بهذا الكشف الخبير الذي فتح الباب أمام رجال الامن في تتبع المجرمين والقبض عليهم .. ولكن قبل أن يتوصل رجال الامن البريطانيون الى هذا الكشف .. أورده القرآن الكريم منذ ١٤ قرنا .. وخبراء الامن لم يتدعوه وانما قرأوا القرآن وعرفوه منه .. وقانون العقوبات التي تباهت به فرنسا على العالم فصله القرآن منذ مئات السنين ..



المقدم عادل رسلان

يؤكد هذه الحقائق ضابط شرطة مصري في دراسة علمية قام بها وهي بالتأكيد المرة الاولى التي يتوصل فيها ضابط مصري الى هذه النتائج . الضابط هو المقدم عادل رسلان والنتائج التي اكدتها بالدليل القاطع أن القرآن الكريم كان أسبق من غيره في الشرح أو في القرب في تحديد وتفصيل كل ما يتصل بالامن العام .

بلى قادرين

فمن ٩٠ سنة وبالتحديد في سنة ١٨٨٤ اكتشفت انجلترا ان اصابع الانسان لها ميزات لا تتشابه - ومن ٨٨ سنة صغر أمر الباب العالي بادخال نظام البصمات في مصر فيقول كان هذا أمرا جديدا ؟ .. هذا غير صحيح فان كتاب الله قد أشار بصراحة ونبه الى هذا ومن ١٤ قرنا .. « بلى قادرين على أن نسوي بنانه » وفي هذا اعان اللواء دكتور عادل حافظ غانم مدير عام تحقيق الشخصية في الندوة العربية لعلم البصمات .. أن كثيرا من الباحثين العرب يجسسون الاساس العلمي لنظرية البصمات في قوله تعالى .. « بلى قادرين على أن نسوي بنانه » .

ويتقول المقدم عادل رسلان أن البصمة التي أشار اليها كتاب الله - في معنى تسوية البنان - هي اساس علمي خطير في عمل الامن العام - وفي كل بلاد العالم

ومن عشرات السنين .. ويكفي انها الاساس الاول في اظهار الظالمين من المظلومين .

والمهم هنا هو أن انجلترا مثلا لم تصرف الا أخيرا أهمية البصمة التي جاء ذكرها في كتاب الله من ١٤ قرنا من الزمان .. وهي لم تصل الى هذا - لتقاربا أو اعتباطا - ولكنها درست القرآن ولقت نظرها هذا النص في كتاب الله - ورغم أنها لا تؤمن به الا أنها سارت على ضوء هذه الآية فوصلت الى فكرة ودور البصمات الخطير في الامن العام .

والرشوة .. أيضا

ويضئ المقدم عادل رسلان في دراسته فيقول ان قانون العقوبات نفسه - في جوهره .. قد وردت مبادئه في القرآن من ١٤ قرنا .. ثم عرفته فرنسا من شرأت السنين فقط .. البلاغ الكاذب فيه - كتمودج ورد ذكره - « ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا » والرشوة جاءت في القرآن « ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتاكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون » - وعن الفس في الوزن والكيل - ومن زاوية العقوبة - تكلم القرآن « ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذنا كالوهم أو وزنهم يخسرون » ان المبدأ هنا قرره القرآن - لحماية أمن الفرد والمجتمع - ولكنه ترك - قدر - العقوبة ليتواءم مع ظروف المجتمع وملازماته تحقيقا للمرونة التي انصف بها الاسلام .

ووضح القرآن قوانين البيع والشراء واعطاء الحقوق وتسلية الجماعة .. وكل هذا في مجال المصلحة الاجتماعية العليا .. ومن زاوية العقوبات تحثنا من المجتمع .

شخصية العقوبة

ويستمر المقدم عادل رسلان .. فيقول ان المبدأ القانوني الذي تفاخرت به فرنسا وهو انه لا جريمة ولا عقوبة الا بنص .. هذا المبدأ حدده القرآن الكريم من .. ١٤ سنة كاملة : « وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا » .

وشخصية العقوبة .. هي الاخرى مبدأ هام - ولكن القرآن ذكرها « ولا تزر وازرة وزر اخرى » .

وايضا قانون الاجراءات الجنائية ورد جوهره في كتاب الله - قَبْلُ انفاثم كله .. ورد الاحتساب .. الجزاء - الشهادة .. وكذلك كل القوانين . لمنية .. مبدأ التمييز عن الاصابات مثلا - والجروح قصاص ..

امن الحراسات . امن الحجر الصحي . امن الدفاع المدني . امن السجن .. وهكذا .. بل انه لا يخلو فرع واحد في الامن العام الا وورد ذكر جوهره في القرآن - الجرازمات والهجرة - « ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراعنا كثيرا وسعة » .. : « نامشوا في مناكبنا وكلوا من رزقه واليه النور » .

صور من جهاد المؤمنين

لقد وصل حب الجهاد بهم الى ان الوالد لم يكن يؤثر ولده عليه كنا ان الولد لم يكن يفضل اباة عليه بالجهاد . وقد وصل بهما الامر الى ان يقرنا على من سيخرج منهما للجهاد .

فقد روى ان خيامة كان يريد الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر الكبرى فجاء ولده سعد يجادله في ان يخرج هو بدلا منه وأخيرا يستهان فتخرج القرعة في نصيب ولده سعد .

فيأتي أبوه خيامة ويطلب منه ان يؤثره عليه في الخروج فيقول له سعد :

« والله يا أبت لو كان ما تطلبه مني غير الجنة لفلت » .

وخرج سعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واستشهد في غزوة بدر الكبرى فصعدت روحه الى ربنا راضية مرضية .

وقال خيامة عند الخروج الى غزوة أحد ، بعد ان استشهد ابنه سعد في بدر :

« لقد أخطأتني وقعة بدر ، كنت أريد حيا حتى ساءم ابني في الخروج في غزوة بدر ، فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد رأيت البارحة ابني في النوم في احسن صورة يسرح في نمار الجنة وانهارها ويقول الحق بنا تراقنا في الجنة فقد وجدت ما وعدني ربي حقا » .

ثم قال خيامة : وقد أصبحت يا رسول الله مشتاقا الى مرافقة ابني في الجنة وقد كبرت سنني ورق عظمي وأحبيت لقاء ربي شادع الله يا رسول الله ان يرزقني الشهادة ومرافقة ابني في الجنة . فدعا له الرسول فقتل باحد شهيدا .

علم وإيمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

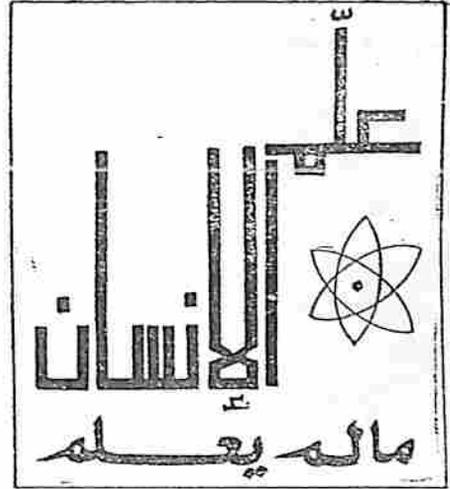
« وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لِقَادِرُونَ »
وقال تعالى : « وَأَنْتَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ » .

« سبحانه وتعالى حكيم عليم حقا ، بديع السموات والأرض ، إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون . » (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا) .

فأية طلاوة في اللفظ ، ودقة في التعبير تفوق تلك الآيات البينات وأي اعجاز وقدرة تفوق ما تحويه الكلمات من معنى ومن العلم الشامل الكامل بأن يقول تعالى : « وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ » أي أن الماء لم ينزل على سطح الأرض صدفة واعتباطا . وكونه أنزل ماء بقدر اعجاز ليس بعده اعجاز . فمن ذا الذي يقدر حاجات الأرض جميعا في تاريخها الطويل : لمختلف الأغراض ، وشتى الصور من ماء في الجار وفي الأنهار ، وبين الصخور ، وفي تركيب المعادن وفي الخلائق من نبات وحيوان . من ذا يقدر كل هذه الاحتياجات في تاريخ الأرض الطويل للملايين السنين ، إلا القاهر فوق عباده ، الذي وسع علمه كل شيء . الحكيم العليم ، سبحانه جلت قدرته ، عقب على أنزال الماء من السماء بقدر يقوله تعالى : « فَأَسْكَنَاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لِقَادِرُونَ »
وهنا تتجلى العظمة ، وتتجلى انذار العالمين ، وتتجلى العلم من علام الغيوب ، بأنه أراد ولا راد لقضائه أن يسكن الماء في الأرض ولو شاء لذهب به جميعا بعيدا عنها في المكوث الشاسع ، فالحكمة بالغة حقا ، والاعجاز هنا فوق أن يوصف .

دخان ولهب

ولتقيم الحالة هذه نرجع بتاريخ الأرض وقت أن انفصلت عن الشمس ، وكانت على هيئة سديم ودخان ملتصق في سماء مكوتة



مسابقة كبرى

جوائزها ١٥٠ جنيتها

ابتداء من العدد القادم

تنظيم مجلة الرسالة الإسلامية

مسابقة كبرى .. جوائزها ١٥٠

جنيتها توزع على الفائزين .

• من حق كل قارئ الاشتراك في المسابقة .

• أملاً كويون المسابقة انذى ينشر

بالعدد القادم باذن الله ، وكل عدد من الأعداد التالية .

• شروط المسابقة . . والحلقة

الأولى من المسابقة تنشر ابتداء

من العدد القادم ان شاء الله .

هكذا ولدت الأرض

من الالهيب خلق الله الماء فكانت الحياة

بقلم :

الدكتور محمد محمود إبراهيم

أصبحت تشبه الدحية أو البيضة . ثم فقدت حرارتها تباعا ، حتى أصبحت ملائمة لاستقبال الماء . فالترتيب وحده الوارد في الآيات الكريمة له دلالة وله معانيه السامية وفيه الإعجاز لفظا ومعنى وتنسيقا . بل إذا نظرنا بعين العرفان نجد أن الآية الكريمة ((أخرج منها ماءها ومرعاها)) ان الماء أخرج منها لما بردت وأصبح لها قشرة صلبة . وكون الماء منيا فهو نتيجة لازمة للتفاعلات الكيميائية التي حدثت أثناء تصلب القشرة الأرضية . وهذا ما يحدث في تكوين الكتل النارية التي تعطى الصخور النارية المعروفة لنا . والمياه النارية المتخلفة من الصخور النارية أنجبت الثروة المعدنية القاطعة للصخور . بل ان العقل ليحار في ان هذه التفاعلات الكيميائية التي قدر لها أن تعطى الماء كانت بحساب دقيق كامل شامل لتعطى قدرا معيناً من الماء .

منها واليهما

وفي البداية كانت المياه على هيئة أبخرة ، عالقة في جو الأرض ، أو غلاف ملازم لها حتى بردت القشرة ، وسمحت لأبخرة الماء أن

فأوحى بالانفصال : فقلنا أينما طائعين فقد قال تعالى في ذلك : ((ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قلنا أتينا طائعين)) .

((أو لم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقنناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي)) .

انفصلت من الشمس الأولى الكواكب ومنها الأرض : ((أنتم أشد خلقا أم السماء بناها . رفع سمكها فسواها . وأغطش ليلها وأخرج ضحاها . والأرض بين ذلك دحاها أخرج منها ماءها ومرعاها . والجبال أرساها)) .

أي بردت الأرض من الغاز : الى السائل بعد انفصالها من الدخان وقد كانت وهي في حالة السيولة ، تدور حول نفسها . وتدور حول الشمس . فأصبحت بيضاوية الشكل كما في قوله تعالى ((والأرض بعد ذلك دحاها)) والحكمة والمعاني العميقة هنا لا تخفى على أولى الأبواب . فان تلك الأجرام السماوية وهي ملتصقة - عند انفصالها - لا تشعر بليل أو بنهار رغم أنها تدور حول محورها أمام الشمس . فهي نفسها مضيئة . ولكن اذا بردت تتجلى حكمة الخالق في قوله : ((وأغطش ليلها وأخرج ضحاها)) . أي أصبحت تشعر بالليل والنهار وهي تدور حول محورها أمام الشمس . ولما وصل قوامها الى السيولة ،

وعلى هذا الأساس أمكن علمياً حساب السرعة اللازمة للخروج عن نطاق الجاذبية الأرضية وقد وجد أن السرعة اللازمة له تعادل ١١.٢ كيلومتر في الثانية . وهذا الرقم يعادل أضعاف أكبر سرعة وصلت إليها القذائف عن أفواه المدافع . . إذ أن قذائف المدافع لا يزال مرجعها إلى الأرض ، مهما بلغت في الارتفاع .

وقد حسبنا أيضاً سرعة انطلاق جزئيات الغازات المختلفة ، مثل الهيدروجين والليثيوم وبخار الماء والنيروجين والأكسجين وثنائي أكسيد الكربون وهي على درجة حرارة تعادل تجهد الماء . فوجد أن سرعة انطلاق الجزئيات منها هي ١.٨ ، ١.٣ ، ١.٦ ، ١.٨ ، ١.٥ ، ١.٤ ، ١.٤ كيلومتر في الثانية على التوالي ، وحسبت أيضاً السرعة إذا رفعت درجة الحرارة لتلك الغازات إلى ١٠٠ درجة مئوية فزادت سرعة انطلاق الجزئيات ١٧ في المائة . أما عند درجة ٥٠٠ درجة مئوية فإن سرعة انطلاق جزئيات تلك الغازات تزداد إلى ٦٨٠ في المائة . أي أن سرعة هذه الغازات المكونة لجو الأرض لا تصل إلى السرعة اللازمة للتغلب على نطاق الجاذبية الأرضية التي تبلغ ١١.٢ كيلومتر في الثانية أما إذا اعتبرنا أن السرعات التي ذكرت للغازات هي متوسط للسرعة ، فيكون هنالك جزئيات أكبر سرعة وأخرى أقل في السرعة ليعطيا المتوسط المعروف . وعلى هذا قد تصل جزئيات ولو قليلة من الغازات ، إلى سرعة تزيد عن نطاق الجاذبية . فغلت تلك الجزئيات من الكوكب إلى غير رجعة . . . وتحل محلها جزئيات من الغازات أقل منها سرعة . أي أن الأرض قبل أن يتفصل منها القمر كانت أكبر كتلة وحجمها أي أكبر جاذبية . فاحتفظت بغازات أكثر مما هو موجود فيها الآن . ثم تناقصت الأرض لا تفصل منها القمر ، كقوله تعالى : « أفلا يرون أننا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها أفهم الغالبون » . - « أو لم يروا أننا نأتي

تكتأف وتسقط من السماء على الأرض . فإلما هنا منها واليها .

وشاءت حكمة الخالق أن يرينا آياته في الخلق . ويبين لنا الإعجاز في كتابه الكريم . أعجازاً يتحدى أدق المعاني والفهم . فيعقب سبحانه على انزال الماء من السماء بقدر ، بقوله تعالى : « فأنسكناه في الأرض » فتجلت عظمة الخالق المبدع في قدرته على أنه لو شاء لأذهب الماء ولا يبقى منه شيئاً على وجه الأرض . كما هو واضح في الآية الكريمة : « أنا أنزلنا من السماء ماء بقدر فأنسكناه في الأرض وأنا على ذهاب به لقادرون » .

ولبيان هذه القدرة - ولنخر سجداً لهذا الإعجاز - ولتذكر أولو الألباب الذين يتفكرون في خلق السموات والأرض . ربنا ما خلقنا هذا باطلاً . وعملاً بأمره تعالى : « أو لم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده أن ذلك على الله يسير . قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق » .

نفس الغلاف الجوي على الكواكب ففيها ما فقد الماء . وفيها ما لا يزال الماء بخاراً ثم ينزل على سطحها حتى الآن . وفيها ما ضاع منه جزء من الماء وفيها ما احتفظ بالماء جميعه ، بل واستفد منها غاز الأكسجين المقدر لأحيائها وصار مركباً على هيئة ماء أيضاً . كل هذا موجود في الكواكب ليبين لنا تدبير القاهر في ملكوته .

فالفكرة الأرضية من يابس وبخار بحيث يبا الغلاف الجوي من غازات مختلفة وبخار الماء . وهذا الغلاف واقع تحت فعل الجاذبية الأرضية أو بمعنى آخر أن سرعة انطلاق جزئيات الغازات إلى أعلى في الجو يجعلها تتلاشى حتى تصل إلى الصفر ، وذلك بفعل الجاذبية الأرضية . ولكن إذا زادت سرعة انطلاق جزئيات الغازات عن فعل الجاذبية فإن الجزئيات على مثل هذه السرعة تخرج عن نطاق الجاذبية وعلى هذه السرعة تفادى الأرض إلى غير رجعة ، وتذهب في الفضاء الشاسع في ملكوت السماوات .

الأرض نقصها من أطرافها والله يحكم
لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب» .

قابلية الهروب

وعلى هذا فان الغازات ذات السرعة
الكبيرة مثل الهيدروجين أصبحت أكثر
قابلية للهروب من جو الأرض . بينما
الغازات الأخرى ، وهى أكبر كثافة وأقل
سرعة فانها أكثر قابلية للمكث وأن تطايرت ،
فانها ترجع ثانية تحت فعل الجاذبية .
وعلى هذه الوتيرة سارت الأرض منذ أن
ولدت حتى الآن . ففقدت من جوها
الهيدروجين الطليق والكثير من الهليوم بينما
الغازات الأخرى وهى أكبر كثافة وأقل
سرعة مثل النتروجين والاكسجين وبخار
الماء وثانى اكسيد الكربون - فقد ظلت
باقية في الغلاف الجوى حول الأرض حتى
الآن .

وهذا يفسر لنا سر اختفاء الهيدروجين
الحر الطليق من جو الأرض ولم كان هذا
الغاز موجودا فيها . في مركبات كيميائية
كثيرة أهمها الماء .

وهو يفسر لنا أيضا ندرة الوجود من
غاز الهليوم في الغلاف الجوى الأرضى ، مع
انه غاز غير قابل للاتحاد لعمل أية مركبات .
وبينما هذا الغاز موجود بكثرة في جو
الشمس فانه نادر الوجود في جو الأرض
أى أن الحال - طرفي نقيض رغم أن الأرض
والشمس متصل واحد الأمر الذى يدل
على هجرة هذا الغاز من جو الأرض .

وإذا قدر لجزيئات غاز الهيدروجين أن
تنطلق من المركبات الحاوية له من النباتات
والحيوانات والماء ، وأصبح هذا الغاز
طليقا في جو الأرض لتغير على أقل تقدير
الغلاف الجوى المحيط بنا كما حدث في
بعض الكواكب . فإنة قدرة وأية حكمة
هذه . التى قدرت الماء والجو الكافي للحياة
والحفاظة عليها في هذا الكوكب الذى عليه
نعيش .

جو الزهرة

ولتفهم الحكمة التى تضمنتها الآيات
الكريمة ، نذكر حالة الغلاف الجوى والغلاف
المائى في الكواكب الأخرى ، فالحالة في كوكب
الزهرة ، وهو الذى يلي الأرض في الصغر
كثنة وحجما - تصبح السرعة اللازمة فيه
للتغلب على جاذبيته هى ١.٠ كيلومتر
في الثانية . أى أنها أقل من السرعة اللازمة
للتغلب على جاذبية الأرض وعلى هذا
فإنه لا يمكن الجزى المحيط بكوكب الزهرة أقل
من الغلاف الجوى المحيط بالأرض أى أن
جو الزهرة يفقد الغازات الخفيفة ، وتكثر
فيه الغازات الثقيلة . أو بمعنى آخر يكثر
فيه بخار الماء . وحيث أن كوكب الزهرة
أقرب الى الشمس من الأرض ، فالزهرة
أذن تقاسى حرارة أشد بكثير مما تقاسيه
على الأرض في الصيف وعلى ذلك تكون المياه
التى قدر لها أن تسكن الزهرة : لا تنزل على
هيئة أبخرة أو أنها على هيئة سحب كثيفة
من بخار الماء تحجب وجه الزهرة عنا .
والأرض في احدى فترات ما ضيها السحيق
كانت مثل الزهرة الآن أى كانت مقنعة
بالسحب المتلبدة من أبخرة الماء التى قدرت
لنا .. وهى أبخرة المياه التى تمثل الآن
كسائل في البحيرات والأنهار والمحيطات ..
وهذا غير المياه المحتبسة في كثير من المعادن
كمياه التبلور . وبين الصخور وفي النبات
والحيوان . وبقيت الأرض على هذه الحال
مثل كوكب الزهرة حتى بردت القشرة
الأرضية وسمحت للنباه أن تكون سائلا
على سطحها . أى أنها لما بردت وأصبحت
غير متوهجة ، صار مميزا على الأرض ،
الليل والنهار .. « وأنفطس ليها وأخرج
ضجهاها » ونزل عليها الماء من سمائها : وذلك
بتكاثف بخار الماء من الغلاف الجوى الذى
تكون حولها .. فشاءت حكمة الله البالغة
في الاعجاز أن يكون هذا الماء بقدر معلوم
والله يحكم لا معقب لحكمه .

الله أكبر

أما كوكب المريخ وهو الذى يلى كوكب
الزهرة فى صغر الحجم والكتلة فالسرعة
اللازمة للخروج عن حدود جاذبيته هى ٥
كيلو مترات فى الثانية وعلى ذلك يكون
الغلاف الجوى للمريخ قد فقد الكثير من
الغازات عن جو الزهرة . ومن باب أولى
فقد الكثير عن جو الأرض . بل بمثل هذه
الجاذبية فقد الكثير من بخار الماء . فأصبح
الغلاف المائى على كوكب المريخ أقل من
الزهرة ، ومن باب أولى أقل من الموجود على
سطح الأرض . أى أن الكثير من بخار الماء
قد غادر كوكب المريخ الى غير رجعه . .
وتكون البحار والمحيطات على كوكب المريخ
أقل بكثير من البحار والمحيطات على الكرة
الأرضية . فالريخ اذن فقد الكثير من الماء . .
فيا للعجاز فى قوله تعالى عن الماء : « وانا
على ذهاب به لقادرون » . وسبحان الله
الخالق المبدع القادر على كل شيء . « تبارك
الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين
نذيرا » .

بلا غازات

والحالة فى كوكب عطارد تفسر لنا الخطوة
الكاملة لذهاب الماء من الكواكب فمن المعلوم
ان كتلة عطارد تقرب من ثلث كتلة الأرض .
وبالتحديد ٨ : ٢٥ من حجم الأرض .
فتصبح السرعة اللازمة للتغلب على الجاذبية
فى كوكب عطارد هى ٣٥ كيلو متر فى
الثانية . وهذه السرعة تجعل الغازات
جميعها المعروفة لنا فى الغلاف الجوى
للأرض ، لا وجود لها فى الغلاف الجوى
لكوكب عطارد . أى أن عطارد ليس له غلاف
جوى من الغازات العادية التى فى جو الأرض
بل أن جميع الغازات المعروفة لنا خرجت
عن نطاق جاذبية هذا الكوكب منذ تكوينه .
وكوكب عطارد أقرب الكواكب الى
الشمس وهو واقع فى قبضة جاذبية الشمس
لا يستطيع عنها حولا . فيكون نصف هذا
الكوكب مواجه للشمس باستمرار .
وتشتد الحرارة فى هذا الوجه للدرجة تجعل
بعض المعادن فى حالة انصهار أو فى حالة سيولة
وإذا كانت هناك ابخرة فى الجو ، فهى

ابخرة هذه المعادن الثقيلة . انعدم اذن
الماء من سطح هذا الكوكب . وانعدم بخار
الماء من الغلاف الجوى المحيط به . وان
كان على هذا الكوكب سوائل تشابه الماء على
الأرض فهى معادن منصهرة ثقيلة القوام
بطبيعتها ، أو كما قال تعالى . . « بماء
كاللؤلؤ يسوى الوجود بسس الشراب وساءت
مرتفقا » .

أما الكواكب الأخرى التى تكبر عن
الأرض حجما وكتلة ، فهى المشترى وزحل
وبرانوس ونبتون . وتكبر حجمها يزيد
مقدار السرعة اللازمة للتغلب على الجاذبية
فيها . فبينما السرعة اللازمة للأرض هى
١١٢٢ كيلو مترا فى الثانية فهى فى هذه
الكواكب تبلغ ٦١ ، ٣٧ ، ٢١ ، ٢٢ كيلومترا
فى الثانية على الترتيب ومعنى هذا أن الغلاف
الجوى الذى يحيط بتلك الكواكب يختلف
تماما عن الغلاف الجوى الذى يحيط
بالأرض ففى اجواء هذه الكواكب لكبر
جاذبيتها تحتفظ بفازى الهليوم
والبيدروجين . بينما أنه - كما ذكر سابقا -
هرب أغلب الغاز الأول ، وذهب الغاز
الثانى بساتا ، من الغلاف الجوى حول
الأرض .

وإذا وجد غاز البيدروجين فى جو
الكواكب حرا طليقا ، فهذا يعنى أن غاز
الايوكسجين قد فقد بأجمعه من الجو ، أو
بمعنى آخر اتحد ما هنالك من الاوكسجين
بجزء من البيدروجين وكونا مركبا . هو
الماء . . أى أن الماء فى هذه الكواكب اكثر
مما هو موجود منه على سطح الأرض ، التى
لا تزال تحتفظ بغاز الاوكسجين فى جوها .
فتأملوا يا أولى الابواب البيئات وتأملوا
الحكمة البالغة فى قوله تعالى : « وأنزلنا من
السماء ماء بقدر فأسكناه فى الأرض »
فإنالك كواكب انعدم منها الماء وأخرى فيها
بخار الماء فقط سابح فى جوها ، لم يؤذن
بالنزول على سطحها حتى الآن . وأخرى
زاد فيها الماء باستيعاب غاز الاوكسجين
من جوها لجزء من الهيدروجين الطليق
فكونا الماء .

حكمة الخالق

وانظروا للحكمة التي انزل بها الماء على الأرض بالقدر الذي ترك الاوكسجين حراً طليقاً في جو الأرض . وهو الغاز اللازم للتنفس والحياة . فحكمة الخالق المبدع في تقدير الماء على سطح الأرض .. وذهب الهيدروجين من جوها ليقى الاوكسجين فيه حكمة بالغة حقاً .. وتبين ان الله قد احاط بكل شيء علماً . (الله ملك السماوات والأرض وما بينهما) ، يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير .

وفي الكواكب الكبيرة التي انعدم وجود الاوكسجين في غلافها الجوي يتحد الهيدروجين الطليق بالنتروجين ليكونا معا غاز النشادر . ويتحد الهيدروجين أيضاً بالكربون ليكونا معا غاز المستنقعات أي أن غاز ثاني اكسيد الكربون الموجود في الغلاف الجوي الأرضي . ينعدم من الغلاف الجوي لتلك الكواكب . فثاني اكسيد الكربون هو الغاز الذي يساعد النباتات على النمو في

الأرض . لأن النباتات تمتص منه الكربون لبناء أجسامها وتترك الاوكسجين حراً طليقاً للتنفس . وقد ثبت علمياً بالتحليل الطيفي لأجواء تلك الكواكب ، عدم وجود اوكسجين وثاني اكسيد الكربون بها كغازات حرة طليقة ، أي أن هذه الكواكب أصبحت غير قابلة لسكنى الحيوان والنبات بها . لانعدام هذين الغازين بل أن هذه الكواكب لها أجواء سامة خانقة مشبعة بغاز النشادر وغاز المستنقعات نتيجة اتحاد الهيدروجين الذي لم يتمكن من الهروب من أجوائها . فاتحد بالنتروجين والكربون .

فانظروا حكمة تقدير الماء على هذا الكوكب الذي عليه نعيش . مقدراً ليفى بالحاجة . وتبقى في جوها الغازات النافعة التي تساعد على الحياة وأما الضار منها فقد ذهب جفاء إلى غير رجعة كقوله تعالى . (وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال) .

قرآيات وطرائف

• وقد على أمير المؤمنين على بن أبي طالب كرم الله وجهه جماعة من أتباعه ليقولوا له : يا أمير المؤمنين ، أمرتنا بالحكومة ثم نهيتنا عنها ، فأي الأمرين أرشد ؟

فصنق - كرم الله وجهه - إحدى يديه على الأخرى وقال :

(هذا جزء من ترك العقدة ، أما والله لو أني حين أمرتكم بما أمرتكم به ، نهيتكم عن المعروف الذي يجعل الله فيه خيراً ، فإن استقمتم حديثكم ، وإن أعوججتم قومتم ، وإن أبيتم تداركتكم ، لعانت الوثنية)

ولكن بمن وإلى من أريد أن أداوى بكم ، وأنتم دائي ، كناقش الشوكة بالشوكة وهو يعلم أن ضلعها معها .. ثم قال : (أين القوم الذين دعوا إلى الإسلام فقبلوه ، وقرأوا القرآن فأحكموه ، وبعجوا إلى القتال فزاوروا ، وله اللقاح أنى أولادها ، وسلبوا السيوف أغمادها ، وأخفوا بأطراف الأرض زحفاً زحفاً ، وصفاً صفاً ، وبعض هلك ، وبعض نجا ، لا يبشرون بالأحياء ، ولا يعزون بالوتى ، مره العيون من البكاء ، خمص البطون من الصيام ، ذبل الشفاه من الدعاء ، صفر الألوان من السهر .. على وجوههم غيرة الخاشعين ، أولئك اخراى الزاهبون .. فتحق لنا أن نظلمنا اليوم ، ونعص الأيدي على فراقهم ..

(ان الشيطان يسئركم لكم طرفه ، ويريد أن يحل دينكم عقدة عقدة ، ويعطيك بالجماعة الفرقة ، فاصدقوا عن نزغاته ونفثاته ، وعضوا على وحدتكم بالنواجذ ، وأقبلوا النصيحة ممن أمداها إليكم ، واعتقلوها على أنفسكم .. والنسار) .

• روى عقبة بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو قائم على المنبر : (ورسول نبي ، استطاعت من قوة) . ألا ان القوة الرمي ، ألا ان القوة الرمي ، ألا ان القوة الرمي .. وكان أرقى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له فقال : (اللهم سدّد رميته ، وأجب دعوته .. فكان لا يرد له دعاء ، ولا يخيب له سهم .

حسين عليه

بمناسبة

العالم الهجري الجديد

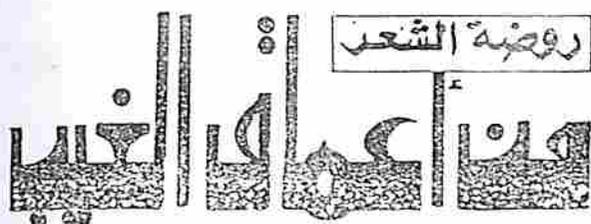
يسرنا أن نشترك العالم الإسلامي والعرب
فرمته بهذه المناسبة الكريمة سائلين الله
سجانه وتعالى أن يعز الإسلام وينصر المسلمين
وأن يركب الطغاة لعندين... ويؤيد بنصره
رئيسنا المؤمن

السيد محمد أنور السادات
رئيس جمهورية مصر العربية

«ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله»

العاملون
بالشركة الشرقية «إيسترن كويتيان»

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية



قصيدة للشاعر : عبد الله شمس الدين

يا حبي .. والقلب كسير
في قلبي .. والقلب صفيير
وأنا عبد كل ريب
لسكني ما زلت أحب

الشوق كثير وكثير
والوجد كبير وكبير
والحب باعدهافي غيب
وشهودي في الحب عذاب

* * *
لو اني أشهد أقداري
لهدأت وقمرت أغوارى
الأنى لا أمالك أمري
من يدري .. حقا من يدري .. !

* * *
لو انى أعلم أسرارى
لو انى أمسك بزمامى
الا انى شاعر .. من يدري
الأنى محبوز أزا ... ؟

* * *
من درب اشتاق لدرب
ليشد وثاقى بالحب .. !
أنا كلى أشواق تسرى
قد عادت بالمرحة تجرى

* * *
الأنى بسدوى القلب
فسيأتى الأسنى والأبهى
الأنى لا أدري .. أدري ؟ !
ودموع قد فاضت أزا

* * *
وزمامى لم يمس لديا
والعيلة تشمتد عليا
وكأني خفاش ظلام
وتهيج شجونى وسقامى

* * *
لكنى لا أعلم شيئا
والفوضى تطحنى طحنا
التيه ورائى وأمامى
والحسرة تصصف بى عصفا

* * *
بجنون .. ما زلت أحب
وبرغمى يعشق ويحب

* * *
لكنى ما زلت أحب
وبرغمى ينفطر القلب

* * *
مولاي أنسى وسمى
والقلب له .. وهو عشيرى
وبرغمى لم أدر هواه
محبوبى لسكون اله

* * *
مولاي حبيبي وأميرى
الوجد له والشوق له
أهواه وكلى بهواه
وكفانى عزا بقرامى

صوت الشهيد

شعر: محمد عبد الفتاح حماده

وبين الفرحة إنكبرى تجلى
أذا أستشهد فالأوطان أغلى
وفيا مخلصاً مذ كنت طفلاً
نعمت بشيرتها مساءً وظلاً
ومصير عشقتها حسناً وعقلاً
وحول النيل قد شفتت محلاً
وطاب جمالها صباحاً وليلاً
وهذا البدر أغرائي بائلي
وقلبي حولها غنى وصلى
وإن شهيداً ما غاب أصلاً
وجدت العيش يا أمه أجلي

شهادة الحق في سيناء أظلاً
وراح يتسردت إندينا جريئاً
بسلادى علمتى أن أظلاً
أكلت ثمارها من كل لون
هوأها قد نمكن في فؤادى
أرونى جنة تعلو عليها
لها سحر كاحلام العذارى
فهذى الشمس امتعنى صباحها
أسبيح بأسمهها في كل وقت
وإن الحب للأوطان دين
هناك وبين جنات أعدت

وإمال عبدونا للحرب ميلاً
وإالم أجند للأمر حبلاً
وأحببت الردى قولاً وفعللاً
مجال أن تهان وأن تذلاً
وقد أشبعته رعباً وقتلاً
تراجع خائفاً منى وولى
ولم أعباً بما سموه هولاً
ونادى قاتلاً مرحى وأهلاً
وجدت العيش يا أمه أجلي

أردت السلام في عيش كريم
تعالى بين غطيرة وكبر
تحديث الأنظار وأمانياً
بذات الروح مشتاقاً ومصر...
لقد ظن العدو بنا ظنوا
وكل مهاجم لما رآنى
عبرت كأننى أسد هصور
وحين سقطت باركنى الهى
هناك وبين جنات أعدت

وكل عن فداها ما تخلى
مقاتلكم قضى ديننا وأبلى
على الدمع أن الأرض أغلى
الأمالى وما أزكاه رملاً
ستزرع فيه أزهاراً وفلاً
أبأها بالبطولة قد تحلى
ترى وطننا عزيزاً مستقلاً

رفاقى في السلاح وحب مصر
الأقولوا لأولادى وأمى
وأن عز الفراق فلا تطيلوا
لمحت الرمل في سيناء يرنو
بنى وطفلتى الصغرى «حنان»
لتهدبها الى روحى وتلقى
مع العلم الذى يعلو آيباً

فقد توجت بنا شرفاً ونبلاً
من الدنيا وأنت اليوم أعلى
سيحفظها الزمان وإن تملاً
وسوف تكون للفصحى سجلاً
ولم أحسن مع الشعراء قولاً
تصسورها المشاعر ليس إلا

لروحك يا شهيد الحق أهفو
وضعت العرب في أعلى مكان
صنعت بطولة وتركت ذكرى
نفاهدكم على لقياك يوماً
وعشراً يا أخى إن لم أوفق
فما شعرى سوى نبضات قلب



الشاعر : محمد المصري محمود

ألا مجدوا فضله مجددا
له دان عرش العاوم الجيد
ففضل نعمته لا يجحد
ونبل على يده السؤدد

* * *

إذا نفذ الصبر عند الحليم
يكد ويكدح في درسه
فصبر المعلم لا ينفد
ويشقى وطلابه تسعد

* * *

ويسهر في فحص ما دونوا
ويبنى صروح العلالسواه
وهم في أسرتهم هجد
ويزرع ما غيره يحصد

* * *

غنى ولكن بعرفانه
وأقواله الرى للظالمين
وأن كان من عسرة يرعد
وألفاظه النر والعسجد

* * *

يصد البنين لحرب الحياة
ويخاق جيلا من التابيين
به نزهى بل به نصعد
فيقوى على خوضها التصد

* * *

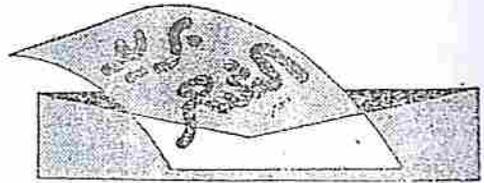
ومن صنعه الزعماء الكبار
وما من نوابغ الا اقتفوا
خطاه ولا ذوابه واقتلوا
ومن صنعه الحاكم الأرشد

* * *

منار ان ضل سبل النجاح
وشعلة نور تضىء العقول
وهدى لمن جاء يسترشد
ونار على الجهل لا تخمد

* * *

وكل فتى قد وعى درسه
ألا فاذكروا فضله دائما
فان النجوم له مقعد
ففضل العلم لا يجحد



♦ كل ما في الكون خير ♦

في سماء وجبال
وروابي وتلال
وبزوغ للهلالات
في حنان ودلال
هن أحلام الخيال
بين نور وظلال
في خضوع وامتثال
تجسس الماء أنزال :
أو عرفتن الكلال ؟
أو وجدتن الللال ؟
عن مضي أو سبجال ؟
في يقين وابتتهال :
كل ما فيه جهال
كل ما فيه كمال
ظاهرا في كل حال
هو ربي ذو الجلال

أيها العقل تأمل
وسقفوت وبحور
ونهار ثم ليل
وطيور تتغنى
وجنسان باسقامات
وأسسال الأكران تمضي
وأسسال الأرواح تسرى
وأسسال الأنهار تجرى
(هـل توقفتن يوما
هل تعثرتن يوما
هل تخلفتن يوما
واسمع الرد صريحا
(كل ما في الكون خير
(كل ما في الكون حسن
وجلال الحق يبدو
فتعالى من برأه

محمد الطاهر الصفتي
نيابة اسكندرية للأحوال الشخصية

♦ مناجاة ♦

والمصطفى في القاب نور ثاني
واذا ذكرت الله ومصطفى وافاني
عيني بكت من خشية الرحمن
وتهدني بالخير والاحسان
والمصطفى من بعده يلقاني

ديلي فيها الله نور أول
فاذا ذكرت الله وافاني الهدي
انا هم أذع سيرا لقلبي انما
أدعوك ياذا العرش تغفر زلتى
حتى أرى النورين نورك أولا
والحمد لله رب العالمين

عوض الحسيني محمد قشطه
المقال الشاعر
تمى الأمديد - دقهلية

♦ ♦ يا وطننا الغالى ♦ ♦

انزجل يا وطننا يا أغلى الاوطان يا حبيبتنا وحياتنا كمان
الدنيا بتشهد لك دايمًا بحضارتك طول الأزمان
يا وطننا يا أغلى الاوطان

يا وطننا كلنا بتجيك ولا يمكن رح نكره جيك
دا هنانا نشوفك متهنى ومفرح دايمًا كده شعبك
ببشاريك فى كل مكان ونجاحك فى كل ميدان
يا وطننا يا أغلى الاوطان

يا وطننا مشهور بجمالك ومحاسن دايمًا أعمالك
وطبيعتك الحلوه تمللى سياحنًا عليها شهيداك
غير أسسك على كل لسان للفتوة رمز وعنوان
يا وطننا يا أغلى الاوطان

يا وطننا يا رسول الخير لبلادنا ولدول الفخر
الكل بيحلف قوى بيك وبجيك من قلبه كثير
وهو عابذك تحيا فى أمان ويرد معاك العدوان
يا وطننا يا أغلى الاوطان
عبد الفتاح الصحن
الاسكندرية

♦ ♦ جيشنا ♦ ♦

جيشنا العظيم انطلق من موقعه وعدى
وهو فى الميدان النهارده بثوة يتحدى
وحارب قناتنا العزيزة بقوة ما حدى
زاحف وقلبه ملان بالعزم والايمان
حالف بشرف البلد يصمد ويتصدى

حالف ما يرجع .. لثكناته بدون النصر
وبعطى درس لعدهاء يشهد له جيل العصر
ويعيد تاريخنا القديم ويعلى راية النصر
ويطلع الشمس بعد الليل فى كل مكان
فى كل شارع وحارة . وكل كوخ أو قصر

نتغنى دايمًا وتفصل ع الدوام تذكار
وتقول فى كل زمان للخائين الغدار
واللى حيتوى يقرب تانى عند الدار

جيشنا النهارده صبح لنا درع واهى وسيف
ولا عدنا به نقبل التهديد ولا التخوف
نصد به المعتدى وتقطع رقاب الزيف
وكلنا من وراه ماشيين قلوبنا حديد
من طنطا للقاهرة .. م الجيزة لبنى سويف

سليمان مجاهد وردة
سندوب - المنصورة

• هدى اليقين •

وومض النجوم وسحر القمر
وفي الدوح كيف ازدهى بالثمر
وقفرا .. وماجت بشتى الصور
وحينا يرق .. وما يستقر
وقلت لقلبي .. ماذا ترى ؟

تأملت عمق الدجى والسحر
وفي وعشة الفصن عند الذبول
وفي الأرض كيف أستوى روضة
وفي البحر .. والبحر حين يتور

— * —

كمصباح ليل فقدنا سناه
تموت اذا ما أحتواها سواه
جمال ! لعيون وسحر الشفاء
مدى الدهر تبعت منها الحياة
وقلت لقلبي .. ماذا ترى ؟

تأملت في الميت بعد الحياة
وفي الماء كيف أحتوى كائنات
تأملت في قنطرة أبدعت
وفي الشمس والشمس دفء ونور

— * —

وكيف أستوى الكل تحت القبور
ولا صولة المجد بين القصور
تقلقل في وهمهم والضمير
وكيف انتهى طائعا للمصير
وقلت لقلبي .. ماذا ترى ؟

تأملت سر الصراع المرير
فلا المال دام ولا المفريات
ولا حلمهم بالخاود الذى
تأملت من كان أمرا مطاعا

— * —

كومضة نور وراء السحاب
تقلقلها لفحة من عذاب
تصور عمرا مضى كالسراب
وكيف أنهى ركبهم للتراب
وقلت لقلبي .. ماذا ترى ؟

تأملت في الشيب بعد الشباب
فوجه على تغره بسمة
ووجه عليه غضون الحياة
تأملت في الناس نسل التراب

— * —

وهذى الكواكب ملء الفضاء
وفي الصدر ما ينغوى من رجاء
أتينا نبت الوجود الضياء
وما زلت أجهل سر الفضاء
فقلت لقلبي ماذا ترى ؟

وعدت لأسأل بدر السماء
لتهدا في أعينى حسرتى
ومن عجب كان رد السؤال
فلم أدر ما سر هذا الوجود

— * —

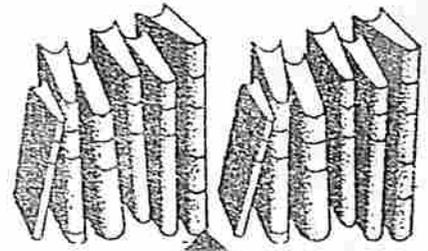
فضج فؤادى من لهفتى
ومل من الشك في فكرتى

وأشرق بالروح هدى اليقين
يباركه الله في كل حين
دع العقل والشك للجاحدين
تقر به حيرة السائلين

ولما أهتدى القلب بعد الظنون
ولاح له السر من عالم
مضى القلب يهتف بى باسمه
وطوف مع الروح تلق الذى

سيد أحمد الهمشرى
الاسكندرية

عقربية محمود



على هامش كتاب

للأستاذ: عباس محمود العقاد

عرض وتحليل: حامد بدر



من الممكن أن يوجد في المائة عشرات الإذكياء على درجات متفاوتة من الذكاء . ومن الممكن أن يوجد في الألف مئات من المثقفين على درجات متفاوتة من الثقافة . وفي الألف أو الآلاف قد لا يوجد مبتدئ ، وربما يوجد غيرى في كل مليون وقد لا يوجد . ذلك لأن العقبرية موهبة نادرة النادرة ، وتدرجها النادرة تستلزم أن يكون العباقرة تحادا قلالا في الملايين يتطلع إليهم الجيل بعد الجيل . والذكاء والثقافة كالعقبرية في التفاوت كما ، وفي الاختلاف أيضا ، لا في الندرة النادرة .

من الإصدارات المستقلة بالأدب وقرآءة كتبه العربية والأجنبية ، لا يؤثر على النام جهاتهم اختلاف النشأة أو البيئة . وكانوا يقرأون كثيرا في الأدب الإنجليزي لكتاب هولمز بعرض ودراسة الأخلاق والعداوت الاجتماعية المختلفة .

وفي لقاء الرهط في زيارة للمؤلف في منزله بالنبابية ليوميا ساحة الاحتفال بالوقد النبوي مجتمعين في المساء ، كان محور الحديث هو الكتاب الإنجليزي العظيم توماس كارليل صاحب كتاب الأبطال الذي عقد فيه فصلا عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم وجاء نموذجا للطولة النبوية بين أبطال العالم الذين احتارهم للتليل . وفي خلال الحديث بدت من أحد الحاضرين التنبؤ عن الرهط كلمة نابية غضب لها العقاد ونصحه لما فيها من سوء الأدب وسوء الذوق وسوء الطوية . وكان الذي بدت منه الكلمة متحدثا يتظاهر بالمعرفة ويحسب أن التناول على الاتبيات من لوازم الاطلاع على الفلسفة والعلوم الحديثة . وكان مما هاله -ع- عن النبي وأنزواج ، وشيء عن البطولة فجاء أن بطولة محمد إنما هي بطولة سيف ودعاء .

وإذا وصفت العقبرية بالندرة ، ثم وصفت بأنها متفاوتة ومختلفة ، فإنها في تاريخ البشرية تحدث لإنسان فريدة في درجاتها العليا التي أم توجد لإنسان سواء ، وهي في طرفها متعقدة الألوان ، لأنها شملت كل النواحي التي يوصف بالعبقرية من برز في ناحية واحدة منها . تلك العقبرية الفريدة في درجاتها ، الجامعة لكل ما يدخل في مفهومها من صور ومعان . هي عقبرية النبي محمد صلى الله عليه وسلم التي أحدث عنها أديب مصر وكانها العقاد عباس محمود العقاد في كتابه « عقبرية محمد » .

وقد وجد الكتاب الأفاضل ويجدون دائما في حياة أشرف الخلق النبوع الصافي الذي لا ينضب أبدا . وأحسب أن العقاد في كتابه « عقبرية محمد » نهج منهجا لم يسبق إليه ، فهو لم يؤرخ ما سبقه إليه المؤرخون ، وإنما أخذ من هذا التاريخ دلالات الإلهام فصاغها بأسلوبه النقي وهو يقول « حينما من كتابنا هذا أن يكون بناانا تومس الى تلك النظيفة في أفاقها » .

ومن أصفوف من العقاد رحمه الله أنه كان لاذع النمد وأنه ذو لكمة بليغة بارعة قارعة . ومن

أبدعت على تأليف هذا الكتاب
ذكر المؤلف في المقدمة أن لقاء كان يضمه ورفنا

محمدًا بالتقدير الذي يدرك به كل إنسان ولا يدرك به المسلم وكفى ، وبالحق الذي ثبت أنه الحب في قلب كل إنسان وليس في قلب المسلم وكفى . فمحمد عظيم لأنه قدوة المقتدين في المناقب التي يمتثلونها المخلصون لجميع الناس . عظيم لأنه على خلق عظيم .

علامات مولد

الإقناع والإمتاع عنصران متلازمان في منطق العقاد ، لأن هذا المنطق يجيء في إيجاز مليء ، وتقل راجح ، بعد شرح مستقص ، وتدلليل قوى معقول ، وانصاح في تضميل واجمال . فهو - مثلاً - في فصل «وأنه «علامات مولد» يصف العالم الذي ولد فيه محمد صلى الله عليه وسلم بأنه كان عالماً متداعياً قد شازف النهاية خلاصة ما يقال فيه أنه عالم فقد المقيسة كما فقد النظام .

ويبرهن على صدق هذه الجهة بأمثلة من واقع سير الحياة في تلك الفترة السابغة بالبلاد النبوية . وبعد إيراد الأمثلة يقرر الحقيقة في ألفاظ قليلة «عالم يتطلع إلى حال غير حاله ، عالم يتهيأ للتبدل أو لا يودم ثم البناء» .

ويستقل إلى وصف أمة بين دول متداعية بأنها أمة ليست بذات دولة ولكنها تتأهب لإقامة دولة هي أمة العرب وقد تيقظت لوجودها وشعرت بمكانتها كما شعرت بالخطر عليها وبهواضع النقص منها .

وبأمثلة من واقع حياة تلك الأمة يسترسل في الاستقصاء الذي يخلص منه إلى أنها أمة يهددها خطر من خارجها يزيد بها انتباهها لوجودها ، وخطر من داخلها ، يدفعها إلى الزوال أو إلى استجماع قوتها .

مدينة واحدة فيها ثروة الجزيرة ، وعصبة واحدة تستولى على ثروة المدينة . حياة بلا استقرار إلا فيها من تناقض شديد . فهنا ترف وطمع وخمر وقمار واستعمار الأقوياء على الضعفاء . يقابل كل ذلك حرمان وحمرة وشك في صلاح الأمور . ولكنه شك يبعث ويفلسرب وليس بالشك الذي يحجس ويستكين . شك بعث فيهم اليقظة والثورة على الباطل فقال قائله « والله ما قومكم على شيء وأنهم لفي ضلال .. »

وصف العقاد تلك الحالة بأنها « حالة تسننر بالزوال ، وقلمنا تزول أمة يغطي في أوان انتباهها فتذك أن حالة للتبدل والتجديد »

المعروف عن صدقته المازني رحمه الله أيضا أنه كان كاتباً العيا ساخرًا ، وأزه كان ذا نكتة مفضحة موجهة . والنكتة عند كليهما حاضرة ، وحكي لا تقل عن صفة أو ركلة مثل هذا المتحذق - كما وصفه العقاد - الذي قال أن بطولة محمد كانت بطولة سيف فقال له العقاد : ويحك ! ما سوغ أحد السيف كما سوغته أنت بوجهه القولة النابية . وقال المازني : بل السيف أكرم من هذا . انمسا سوغ صاحباً شيئاً آخر يستحقه . . وأشار إلى قومه ! واشتدت المناقشة ثم هدأت بخروج النبي من الندى بعد اعتذاره .

وتسأل الجمع : لماذا نقتع بتمجيد كارليل للنبي وهو كاتب غربي لا يفهمه كما نفهمه ، ولا يعرف الإسلام كما نعرفه . ثم سأل أحدهم اقتصاد : ما بالك لا تضع لقراء العربية كتاباً عن محمد على النمط الحديث ؟ فقال العقاد : أفضل ، وأرجو أن يتم ذلك في وقت قريب .

وعضت ثلاثون سنة بعد ذلك وقبل البدء في تأليف العقاد لكتاب «عنفية محمد» ويقول العقاد : الخيرة في الواقع ، والخيرة كذلك في هذا التأخير ، ولو كتبت يومئذ لعدت إلى كتابته من جديد محترفاً بأنه كان في حاجة إلى السنين الثلاثين خيرة وقراءة ورياضة نفسية وفكرية أضافها إلى حصيلته المبكرة . ويعترف العقاد أيضاً بأنه لم يستوف الكتاب كما أراد ولكنه التزم الباعث الذي أوجبه الإراجح بالملء فكتسه مستحضراً في الذهن تجربة المقام النبوي من أقوال الأقران والجهلاء .

ومن الملاحظ أن أطول فصلين في الكتاب الضمائل اللذان تحدث فيهما عن موقف النبي من الحرب وعن الحياة الزوجية ، وقد جاء الأسباب فيها اتفاقاً وقد كانا مشار القط في كل ما رده المسئوء الساتنون .

وكتاب عبقريته محمد يومئذ بعنوانه إلى موضوعه ، وموضوعه تفسير لهوانه . ويقرر العقاد أن الكتاب ليس سيرة نبوية جديدة تصاف إلى ما حذلت به المكتبة المهدمية ، وأنه لم يقصد في هذه الصفحات أن يؤرخ لحياة النبي التي لا تكفي لتاريخها عشرات الأسفار .

كما يقرر أنه ليس شرحاً للإسلام أو لبعض أحكامه أو دفاعاً عنه أو مجادلة لخصمه . وفيه فضاء أقرض مستوفاة في مواطن شتى . إنما الكتاب تدبير لبعثية

ويضئ العقاد في حديثه عن التبيلة التي اتى إليها الرسول ، وهي في تلك الأمة وفي تلك المدينة قبيلة ذات شعبتين : احداهما من أصحاب الترف والطمع واستيقاظها هو قائم كما كان قائما على حواها ، والاخرى من أصحاب التقوى والسماحة والنوسط . . ومن الشبهة الوسطى بيت له كرم النسب العريق هو بيت عبد المطلب من صميم قريش وعن ذواتها العليا وان امكن في ذلك حين معدودا من انبيائها . ويصف المؤلف عبد المطلب بأنه رجل قوى الخلق قوى الإيمان فيما آمن به ، حكيم مع قوة طبعه وشدة إيمانه ، خليق بانجاب العقب الذي يبشر بدعوة وينضج عن دين . . مؤيدا هذا الوصف بماوعاه التاريخ من مواقفه الدالة على أصالة إيمانه ومثاقفته . وينتقل من حديثه عن جد النبي الى الحديث عن نبيه عبد الله نعم الأب لذلك النبي الكريم فيصنعه بكرم الصفات التي وعها التاريخ وخلدها أيضا .

وعن محمد صلى الله عليه وسلم يقول العقاد « نبيل عريق النسب . . فقير وليس بالفنى المترف . . يتم بين رحماء . . ليس بالمدلل ولا بالهيجور وليس بانقاسى ولا بالضعيف . . خير بكل ما يخشبه العرب من ضروب العيش في البادية والحاضرة . . تربى في الصحراء وآلف المدينة ورعى القطعان ، واشتغل بالتجارة وشهد الحروب والإحلاف ، واقترب من السراة ولم يستعد عن الفقراء . . فهو خزانة الكفاية العربية . . أصلح رجل من أصلح بيت في أصلح زمان لرسالة النجاة الموقوتة على غير علم من الدنيا التي ترقبها . ذلك محمد بن عبد الله .

وأبرز وأقوى علامات مولد النبي أوجزها العقادية قوله : « أما العلامة التي لا التباس فيها ولا سبيل الى انكارها فهي علامة الكون وعلامة التنزيح

قالت حوادث الكون : لقد كانت الدنيا في حاجة الى رسالة

وقالت حقائق التاريخ : لقد كان محمد هو صاحب تلك الرسالة . ولا كلمة لتقتل بعد علامة الكون وعلامة التنزيح » .

عبقرية انداعى

« كان محمد مستكملا للصفات التي لا غنى عنها في انجاح كل رسالة عظيمة من رسالات التاريخ . كانت له فصاحة اللسان واللفظ . وكانت له القدرة على تأليف القلوب وجمع الثقة . وكانت له قوة الإيمان بدعوته وغيرته البالغة على نجاحها .

وخذ صفات للرسول غير أحوال الرسول ، ولكنها هي التي علينا المدار في تبليغ الرسالة ولو انفتت فيما عندها جميع الأحوال » .

بهذه الكلمات أجمل العقاد القول عن عبقرية انداعى بعد تهيئة نضمن اتفاق احوال العالم على انتظار رسالة ، وأحوال محمد لترشيحه لتلك الرسالة .

ثم تحدث في تفصيل دقيق عما كان عليه النبي من الفصاحة والبوسامة والثقة والإيمان والفيرة . ومن هذا الحديث عن صفات صاحب الرسالة العظيمة يقول العقاد في وصف الفصاحة :

« الفصاحة صفة تجتمع للكلام ، ولهيئة النطق بالكلام ، ولموضوع الكلام ، فيكون الكلام فصيحاً وهيئة النطق به غير فصيحة ، أو يكون الكلام والنطق فصيحين ، لم لا تجتمع لموضوعه صفة الفصاحة الساربة في الأسماع والقلوب .

أما فصاحة محمد فقد تكاثرات له في كلامه ، وفي هيئة نطقه بكلامه ، وفي موضوع كلامه » .

وفي نهاية حديث العقاد عن عبقرية الداعى ، قال : « انما نجحت دعوة الاسلام لانها دعوة طلبتها الدنيا ، ومهدت لها الحوادث وقام بها داع يهيا لها بعناية ربه وموافقة أحواله وصفاته .

فلا حاجة بها الى خارقة ينكرها العقل او الى علة عرجاء يلتوى بها ذوو الاهواء ، فهي أوضح شيء فهمها ان أحب أن يفهم وهي أقوى شيء سبيلا ان استقام »

عبقرية محمد العسكرية

ويصف العقاد عبقرية محمد العسكرية بما يقطع ألسنة القائلين أن الإسلام دين قام على السيف وسفك الدماء . وفي مقدمة الكتاب أشار الى انه كان أكثر استهبا في كتابة هذا الفصل وفصل آخر عن محمد الزوج .

ونحن نعرف أن العقاد عندما يسهب فإنه لا يكرر اللفاظ ، ولا يتليل في شرح الأفكار والآراء والحقائق الا بمقدار ما تحثا اليه زيادة الانصاح ملتزماً بما تفرضه المطابقة البلاغية لمقتضى الحال .

واسهاب العقاد في ناحية من نواحي عظمة الرسول امر دعا اليه طول الدراسة والتأمل في رحلة طويلة حافلة بالاعمال المتفككة مع جلال النبوة وسمو الرسالة ، كما دعا اليه امتلاء هذه الاعمال بحقائق جديرة بالأحصاء والابانة . ومهما يكن المقام محدودا فلا بد لنا من الوقوف وقفات - ولو قصيرة - على

طريق تلك المرحلة الخالدة عند بعض حقائقها وإيجاز ذلك البعض بقدر ما يبر من الإيجاز .

أوضح العقاد في هذا الفصل أن عمدا كان على درجة من الدربة والدراية بفنون الحرب تفوق درجة المحدثين ، وأنه لم يبدأ عدوه بالقتال لا خوفا ولا عجزا ، ولكنه كان يعتبر الحرب ضرورة تتحتم عندما لا يكون هناك بديل لها .

وقد أكدت الحقائق العديدة التي أبانها المؤلف أن الإسلام يختلف عن الأديان الأخرى .

فمن تلك الحقائق أن الإسلام في بدايته لم يكن من وسائل دعوته العدوان ، وإنما كان هو المعتدى عليه . وبعد أن دخل الظلم في الإسلام والتف المؤمنون حول النبي لم يقاتلوا إلا مقاتليهم غير مجاوزين حدود الدفاع تطبيقا لتعاليم الإسلام « وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إنه لا يحب المعتدين »

ومن تلك الحقائق أن الإسلام لا يحارب بالسيف ما يمكن محاربته بالافتقار « لا إكراه في الدين » . وإنما تنوع محاربة من يصد عن سبيل الله وعن الهداية إلى العقيدة الصحيحة . فالسلطة التي تقف في سبيل من آمن بالدعوة بالعدوان على المؤمنين إنما ترد بقوة السيف . وإذا كانت الفكرة الخاطئة تقاوم وتدفع بقوة البرهان فعند نشوب فتنة أو اعتداء على من آمن لا مناص من تحكيم السلاح . « وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين » .

ومن تلك الحقائق أيضا أن الإسلام شرع الجهاد لنشر التوحيد . وقد فتح المسلمون بلادا غير بلاد العرب لا يمكن فتحها بغير السلاح . إلا أن هذه الفتوح تمت بعد استقرار الإسلام وانتشاره ، فلم تكن وسيلة لظهوره أو انتشاره ، وإنما كانت وسيلة لسلامة الدولة لانجاح الدعوة إلى الإسلام الذي أجاز لغير المسلم البقاء على دينه مع دفع الجزية . ومن خطط محمد في الحروب أنه كان ينفذ المجازين إلى المسيئين للدعوة بالافتقار في هجو الرسول والتشهير بالإسلام . وقد عاب ذلك على النبي بعض الكتاب الأوروبيين المفرضين زاعمين أنه من قبيل ما عيب على نابليون من اختطاف الدوق رانجان وما قيل من محاولته اختطاف الشاعر الإنجليزي كولردج الذي كان يذمه ويتخذ من التأثير بحدبسه سلاحا لمهاجمته . وهنا يقول العقاد :

« إن الفارق عظيم بين الحالتين ، لأن حروب الإسلام إنما هي حروب دعوة أو حروب عقيدة ، وإنما هي في مصدرها وغايتها كفاح بين التوحيد والشرك أو بين الإلهية والوثنية ، وليس وقوف الجيش أمام الجيش الإسلامي من سبيل الصراع في هذا الميدان .

فليس في حالة سلم مع النبي إذن من يحاربه في صميم الدعوة الدينية ، ويقصده بالظن في لباب رسالته الإسلامية » . ثم يجمل العقاد هذه الحقائق :

« إن الإسلام لم يوجب القتال إلا حيث أوجبه جميع الشرائع وسوغه جميع الحقوق ، وإن الذين خاطبهم بالسيف قد خاطبهم الأديان الأخرى بالسيف كذلك ، إلا أن رجال بينها وبين انتصائه ، أو تبطل عندما الحاجة إلى دعوة الفرياء إلى أديانها ، وإن الإسلام عقيدة ونظام وهو من حيث النظام شأنه كشأن كل نظام في أخذ الناس بالطاعة ومنهزم أن يخرجوا عليه .

ولم يكن الإسلام إذن دين قتال ، ولم يكن النبي رجلا عقائلا يطلب الحروب للحرب أو يطلبها وله مندوحة عنها . ولكنه مع هذا كان نعم القائد البصير إذا وجبت الحرب ودعته إليها المصلحة اللازمة : يعلم من فتونها بالالهام ما لم يعلمه غيره بالنرس والمراثة ، ويصيب في اختيار وقته وتسيير جيشه وترسيم خطه إصابة التوفيق وإصابة الجسار وإصابة الاستشارة ، وقد يكون الإخذ بالمشورة الصالحة آية من آيات حسن القيادة تقرن بآية الابتكار والإنشاء ، لأن القيادة الحسنة هي القيادة التي تستفيد من خبرة الخير كما تستفيد من شجاعة الشجاع ، وهي التي تجند كل ما بين يديها من قوى الآراء والقلوب والأجسام » .

وإن حفل التاريخ في عهد النبوة وبعده بالقيادة والإبطال البارعين في رسم الخطط ، وقيادة الجيوش فإن محمدا صلى الله عليه وسلم كان أسبق قائد وأشجع قائد وأبرع قائد .

وقد أبان العقاد سبق النبي في براءة القيادة أبانة تدعو القارئ إلى الحرص على الاستمتاع بقراءة هذا الكتاب الفريد .

ونرجو أن يتاح لنا لقاء آخر لمتابعة الحديث عما اشتمل عليه هذا الكتاب من فصول أخرى عن نواحي العظمة النبوية لم يتسع هذا الحيز الحدود للتحدث عنها .



بالعلم : أثبتوا وجود الله

من كتاب البحث والجزاء • تأليف : الشيخ عبد الحميد كشك



« ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ، ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود ، ومن الناس والمواب والإنعام مختلف ألوانه كذلك ، إنما يخشى الله من عباده العلماء ، إن الله عزيز غفور » . . . « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ، إنما يتذكر أولو الألباب » . . « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات » .

ادعاء الظنود بالمعرفة وحب الجدل بالباطل ، وغالبا ما يكون اندفاع لبرلاء : العناد والإصرار على ما يدور في رؤوسهم ، وهذا منهم أن ذلك يزيدهم في نظير الناس رقعة عندما يتشددون بالمعرفة ويدعون العلم - الإلوهية والبحث

ومن شك في قضية الإلوهية فإنه بالتالي سيشتك في قضية البحث وقد يقتر الإنسان بقوة وجبروته فينسى قوة الله وعظمته . . من ذلك ما قاله الله تعالى في شأن عاد قوم هود عليه السلام : «فأما عاد فاستكبروا في الأرض بغير الحق وقالوا : من أشد منا قوة ، لو لم يرؤا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة ؟ وكانوا بآياتنا يجهلون » .

وقد تدفع العصبية العمياء صاحبها إلى الإصرار على الضلال . . من ذلك ما قاله القرآن الكريم في هود قوم صالح عليه السلام : « وأما هود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى ، فأخذتهم صاعقة العذاب الآتون بما كانوا يكسبون » .

أما الذين يتشددون الحق لذاته ، ويبحثون وراء المعرفة بقصد الوصول إلى الغاية الشريفة : فهؤلاء هم المنصتون الفائزون ، الذين رفع القرآن من قدرهم

دعوة العلم

الإسلام يدعو إلى العلم ويرفع قدر أهله ، ويشيد بالمعرفة ويجل من قدر أصحابها . ومن حقائق الإسلام الثابتة التي تركزت حولها دعوة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم جميعا : الإيمان بالله واليوم الآخر ولذلك جاء الإيمان بهما في آيات كثيرة من القرآن الكريم وفي أحاديث نبوية صحيحة : عن ذلك قوله تعالى : « . . . ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر » وقوله عليه الصلاة والسلام : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره » .

إلا أن هناك نفوسا آتت إلا أن تعجب نفسها عن الرؤية الصافية وآتت على نفسها أن تنزل في حجب الكبرياء الدائنة . . فتراهم مرة يجادلون في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ، وتراهم مرة أخرى ينكرون ما بعد الموت من بحث وحساب وجنة ونار ، يدفعهم إلى ذلك خواص عديدة ، أولها : الجيل بالاسلام وكتابه ونبيه ، كذلك يدفعهم ما يسيطر على عقولهم من قضايا باطلة ورتوخا عن آياتهم الأولى . كذلك يدفعهم على انكار تلك الحقائق :

من وجود انه قادر حكم منظم .

ويقول : د. ا. كريس موريسون رئيس أكاديمية العلوم بنيويورك :

« اذا أردنا أن نثبت وجود الله وتنظيمه وحكمته وقدرته ، فلتتخذ من الأوكسجين مثلا على التنظيم الحكم الى غير حد : ان الهواء الذي فوق الأرض مكون من الأوكسجين والنترجين وبخار الماء وفانى أكسيد الكربون بنسبة ٢ : ١٠٠ من ١٪ والغازات النادرة ، ومن أهمها الارجون الذي يوجد بنسبة ٩ : ١٠ من ١٪ فانه يعطينا النور الساطع الباهر الذي تتقدم به المدنية حيث يستخدم فيما سبق ، ويوجد انثروجين بنسبة ٧٨٪ تقريبا في الهواء والأوكسجين بنسبة ٢١٪ في الهواء ، وللبناء صنف يعادل ١٥ وطلا على البوصة المربعة من السطح بمستوى البحر ، والأوكسجين الذي في الهواء جزء من هذا الضغط ، وهو بمعدل نحو ثلاثة أضعاف على البوصة المربعة ، وكل الباقي من الأوكسجين محبوس في شكل مركبات في قشرة الأرض ، وهو يكون ٨ : ١٠ من جميع المياه في العالم ، والأوكسجين وهو نسمة الحياة لكل الاحياء التي فوق الأرض ، وهو مالا يمكن الحصول عليه لهذا الغرض الا من الهواء . ولنا أن نسال : كيف أن هذا العنصر ذا السطاط

البالغ من الوجة الكيميائية قد اقلت من الاتحاد مع غيره وترك في الجو بنفس النسبة - تقريبا - اللازمة لجميع الكائنات الحية ؟

لو أن الأوكسجين بنسبة ٥٠٪ مثلا او أكثر في الهواء بدلنا من ٢١٪ لكانت جميع المواد القابلة للاحتراق في العالم تصبح عرضة للاشتعال لدرجة أن أول شرارة من البرق تصيب شجرة لابد أن تلهب الغابة حتى لكاد تنفجر .

ولو أن نسبة الأوكسجين في الهواء قد هبطت الى ١٠٪ أو أقل فان الحياة تكون مهددة بالخطر .. إذ أن ذلك يؤدي الى اختناق الاحياء على وجه الأرض . ثم يستطرد ذلك العالم قائلا :

« حينما يتنفس الإنسان الأوكسجين يتنفس الدم ويوزعه في خلايا جسمه ، وهذا الأوكسجين يحرق طعاه في كل خلية ببطء شديد عند درجة حرارة منخفضة نسبيا ، ولكن النتيجة هي ثانی أكسيد الكربون وبخار الماء . ولنا فانه اذا وصف الإنسان بانه يتنهد كالأنون ، ففي ذلك شيء من الحقيقة .. وثانی أكسيد الكربون يتسلل الى رتيبه ، ويكون

الغدة عرفت أثارها وخواصها ، ولذلك يمكن أن نستخدم الاستدلال المنطقي في ادراك معرفة الله وعرفته صفاته .. فمن الثابت المنطقي أن له صفات : الحكمة والقدرة ، والإرادة ، ولا يمكن أن يصف الإنسان شيئا ماديا بشيء غير مادي ، وكذلك لا يمكن للعلم أن يفسر ظواهر غير مادية ، مثل التمثيل الضوئي ودورة الماء في الطبيعة ودورة ثانی أكسيد الكربون ، وما لا يحصى من العجائب التي لا يمكن أن تقوم على المصادفة العمياء العشوائية ، ولا بد أن يكون هنالك اله قادر عالم عظيم .

ريتشون : د. روبرت موريس بيچ عالم الطبيعية وأول من اكتشف الرادار سنة ١٩٣٤ : لا ادراك وجود الله : يجب أن نضع أمام أعيننا أنه لا نستطيع أن نضر جميع الظواهر الموجودة أمامنا بعلمنا ، لان حواسنا قدراتها محدودة ضئيلة ، وأن الاله ليس ماديا يحدد بعوامل الزمان والمكان ، ويجب أن يكون شرط الايمان هو أن تكون هناك علاقة بين الانسان وخالقه ، فعندئذ تغمر المحبة قلبه ويصبح مؤمنا بآلهة . ويقول : د. جون كليفلاند كوثران عالم الكيمياء والرياضة :

« انه توجد عوامل ثلاثة :

الروح * عالم المادة * عالم الفكر « العقل » * عالم

وأن ما يمكن أن تقدمه الكيمياء في هذا المجال سيكون محدودا ، لانه قليل من كثير فيه . والكيمياء علم مادي ليس له صلة بالروح ، فكيف ثبت لنا أن لهذا الكون البيا ؟ وسلوك المادة لا بد أن يخضع لقوانين ثابتة ، فكيف تصنع المصادفة هذه القوانين ؟ وترتيب العناصر في جدول دوري « جدول ماندليف » ترتيبا دوريا أدى لاستنباط عناصر مجهولة لا يمكن أن تتحكم في ذلك الصدفة العشوائية ؟ فهل يمكن التنبؤ بذلك اذا كانت تتحكم فيه الصدفة ؟ والعناصر رغم عدم اتحادها في اللون والكثافة وسرعة التفاعل والميل المغناطيسي والحالة الموجودة عليها ، فانها تكون من بروتونات ونيوترونات داخل النواة ومن إلكترونات خارج النواة في مدارات مختلفة وهذه البروتونات والنيوترونات والإلكترونات تختلف في أعدادها من مادة لأخرى ، فهل ذلك يترك للمصادفة العمياء ، أو أن المصادفة هي التي أوجدت هذا النظام ؟ لا بد

غير قابل للتنفس إلا بمقادير صغيرة ، وهو يحرك
رثيه ، وعندئذ يتنفس الاوكسجين ، ويخرج ثاني
أكسيد الكربون .

وهكذا كل كائن حيواني حتى يلفظ ثاني أكسيد
الكربون ، ويمتص الاوكسجين وما من شك في أن
الاوكسجين ضروري للحياة ، لتأثيره في عناصر أخرى
الدم وفي أجزاء أخرى في الجسم ، وبدونه تتوقف
عمليات الحياة .

مملكة النبات

ثم يتكلم بعد ذلك عن المملكة النباتية من حيث
الاوكسجين وثاني أكسيد الكربون وعلاقة ذلك بالإنسان
فيقول :

« تعتمد حياة كل نبات - كما هو معروف - على
المقادير التي تكاد تكون متناهية الصغر من ثاني أكسيد
الكربون الموجودة في الهواء ، والتي يمكن القول بأن
النبات يتنفسها .

ولكي نوضح هذا التفاعل الكيميائي المركب الخاص
بالتكوين الضوئي بأبسط طريقة ممكنة نقول : أن
أوراق النبات هي رئات ، وأن لها القدرة في ضوئ
الشمس على تجزئة ثاني أكسيد الكربون الى كربون
واوكسجين .

وبتعبير آخر : يلفظ النبات الاوكسجين ، ويحتفظ
بالكربون متحداً مع ايدروجين الماء الذي يستمد
النبات بواسطة جذوره من الأرض ، ويصنع الله من
هذه العناصر سكرًا أو سيلولوزًا ومواد كيميائية
أخرى عديدة وفواكه وأزهارا ، ويفقد النبات نفسه
وينتج فائضًا يكفي لتغذية كل حيوان على وجه
الأرض . وفي الوقت نفسه يلفظ النبات الاوكسجين
الذي تنسمه وبدونه تنتهي الحياة بعد خمس دقائق .
وهكذا نجد أن جميع النباتات والفطريات ،

وكل ما يتعلق بحياة الزرع تنبئ تكوينها من
الكربون والماء . ونلاحظ أن الحيوانات تلفظ
ثاني أكسيد الكربون ، بينما تلمظ النباتات
الاوكسجين .

ولو لم تتم هذه المقايضة ، فإن الحياة
الحيوانية أو النباتية كانت تستنفد في النهاية
كل الاوكسجين أو كل ثاني أكسيد الكربون
تقريباً ، ومتى انقلب التوازن : دبل النبات
أو مات الحيوان .

وقد اكتشف أخيراً أن ثاني أكسيد الكربون
بمقادير صغيرة ، هو أيضاً ضروري لمعظم الحيوانات ،

كما اكتشف أن النباتات تستخدم بعض الاوكسجين «
ثم يحدثنا عن ايدروجين فيقول :

« يجب أن يضاف ايدروجين أيضاً ، وأن كنا
ننسمه ، فبدون ايدروجين ما وجد الماء ، وتسمية
المادة الطيوانية أو النباتية كبيرة جداً . » ثم
يسترد قائلاً : « ان الاوكسجين وايدروجين وثاني
أكسيد الكربون ، والكربون كل تلك العناصر سواء
آلأت متعزلة أو على علاقاتها المختلفة مع بعضها : هي
العناصر البيولوجية الرئيسية وهي عين الأساس
الذي تقوم عليه الحياة » .

ويخلص بنا ذلك البروفيسور العالم الى نتيجة
محتومة وصحيحة لأنها جاءت بعد مقدمات صحيحة
هذه النتيجة يقول فيها :

« أنه لا يمكن أن تكون هناك مصادفة بين عدة
بلايين من أحاد الخلوقات تقضي بأن تكون كلها في
وقت واحد ، وفي كوكب سيار واحد بتلك النسب
الصحيحة اللازمة للحياة .

وبرد بقوة وصراحة على الذين يلحدون في آيات
الله ويتشكقون بكلية المصادفة والطبيعة فيقول :

« أن القول بأن ذلك نتيجة المصادفة : إنما هو
قول يتحدى « العلوم الرياضية » .
وأخيراً وليس بأخر ننتقل من هذه النماذج
العلمية الثابتة مع أساطين الفكر وأسائذة العلوم
الذين حدثونا في شتى الفوائن العلمية ، ومختلف
العلوم الحديثة - الى رائد الفناء - حيث قد عبر
الجاذبية الأرضية ليصل الى القمر في عصر غزو
القضاء .

ماذا يقول ذلك الرائد ، وهو في سفينته «ابوللو»
يقول القائد « فرنك بورمان » :

« الله خلق السماوات والأرض » .

ثم يسترد قائلاً :

« يا الهى : امنحنا الرؤية حتى
نستطيع أن نرى الحب الالهى الذى
يسود العالم ، بالرغم من الاخفاق
الإنسانى ، وامنحنا الايمان حتى نثق
في الخير ، بالرغم من جهلنا وضعفنا ،
وامنحنا المعرفة حتى نستطيع
مواصللة الصلاة بقلوب واعية ،
واجعلنا نرى ما يستطيع كل منا أن
يفعله ، حتى يقترب هذا اليوم الذى
يسود فيه العالم السلام العالى » .

اجتمع الشباب المسلمين

تقديم : ابراهيم سلام

• نظم جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة دراسات
تقوية الطلاب وطالبات الثانوية العامة والاعدادية
هذا العام .

وتسكون الدراسة في مجموعات لا تقل عن خمسة
عشر طالبا ولا تزيد عن عشرين طالبا، المواد التي تدرس
هي اللغة العربية والتربية الدينية واللغة الانجليزية
واللغة الفرنسية والرياضيات .

الإسكندرية :

• أنشأت جمعية الشبان المسلمين بالإسكندرية
جائزة الشبان المسلمين في التربية الدينية لطلبة
وطالبات المدارس الثانوية والاعدادية الحاصلين
والخاصلات على أكبر درجة في التربية الدينية في
امتحان النقل عام ١٩٧٢ بشرط ألا تقل الدرجة عن
٨٥ ٪ يتم قريبا تحديد موعد المهرجان الدينى الذى
ستوزع فيه الجوائز .

الفكرية - محافظة المنيا :

• تقوم اللجنة الدينية بجمعية الشبان المسلمين
بالفكرية محافظة المنيا بتنظيم محاضرات أسبوعية
لأعلى مدرسة الفكرية الى جانب برنامج يجيب على
اسئلة الشباب تحت عنوان « عم يتساءلون » بصفة
اسبوعية منتظمة .

كما قامت اللجنة باصدار نشرة دينية ثقافية
مطبوعة تناول مختلف الموضوعات مع ربطها بالاسلام
وذلك لتوعية الشباب بتعاليم الاسلام ومبادئه
السليمة .

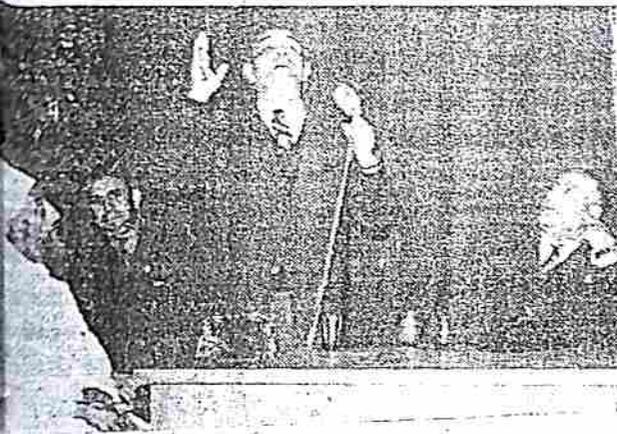
القاهرة :

• عادت بعثة الحج لجمعيات الشبان المسلمين
بسلامة انه بعد أداء فريضة الحج . . رأس البعثة
الاستاذ محمد برهام أمين عام جمعية الشبان المسلمين
بالاسكندرية وعضو المجلس الأعلى للشبان المسلمين
وتولى سكرتاريتها الاستاذ محمد حمودة سعيد عن
المركز العام وقد ضمت هذه البعثة ٢٩ عضوا
هذا العام .

المحلة الكبرى :

• اقامت جمعية الشبان المسلمين بالمحلة الكبرى
محافظة الغربية مؤتمرا كبيرا للتوعية الدينية والتعبئة
الروحية تحدث فيه الدكتور محمد السيد احمد
رئيس الجمعية ، كما تحدث الاستاذ عبد العظيم المهدى
مستشار المجلس الأعلى للشبان المسلمين عن معارك
العاشر من رمضان وألقى الاستاذ عبد الله شمس الدين
مستشار المجلس الأعلى للشبان المسلمين عدة كلمات
دينية ووطنية .

حضر المؤتمر الكبر عدة آلاف من الشباب
وأعضاء الشبان المسلمين والجمعية الشرعية
والجمعيات الاسلامية ، وأرسل الجمهورون في ختام
المؤتمر بريقة يجتدون فيها البيعة للرئيس المؤتمن
محمد أنور السادات .



الدكتور ابراهيم الطحاوي

رئيس جمعية الشبان المسلمين

أشكركم والأعضاء على تهنئتكُم الرقيقة بمناسبة عيد الأضحى المبارك أعاده الله
عليكم وعلى الجميع بالصحة والسعادة وعلى أمننا بالنصر والعزة .
محمد أنور السادات

هذا هو نص البرقية التي تفصل السيد الرئيس محمد أنور السادات فأرسلها الى الدكتور
ابراهيم الطحاوي رئيس المجلس الأعلى للشبان المسلمين ودا على البرقية التالية التي بعث بها
السيد الرئيس بمناسبة العام الهجري الجديد :

السيد الرئيس المؤمن محمد أنور السادات :
مع هلال المحرم الذي يهلاً نفوسنا بهجة وعزة ، ومع الذكرى الكريمة
للهجرة النبوية الشريفة التي نستلهم منها معاني البذل والتضحية . .
يسعدني باسم المجلس الأعلى للشبان المسلمين أن تقدم لكم صادق آيات التهنئة
والتبريك ، رافعين أكف الضراعة الى الولي العلي القدير أن يتم نصرنا بقيادتكم
الحكيمة وسياستكم الرشيدة .
فسمروا على بركة الله ، والله يرعاكم ، ويسدد على طريق النصر خطاكم ،
وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم .

دكتور ابراهيم الطحاوي
رئيس المجلس الأعلى للشبان المسلمين

اللواء عبد الرحمن حسني

مساعداً لرئيس المسام لجمعيات الشبان المسلمين



أصدر السيد الدكتور ابراهيم
الطحاوي قراراً بتعيين السيد اللواء
عبد الرحمن حسني مساعداً للرئيس
العام لجمعيات الشبان المسلمين . .

وقد استقبل العاملون بالمركز العام
لجمعيات الشبان المسلمين هذا
القرار بالارتياح . . وتوافد أفراد
أسرة المركز العام وجمعيات الشبان
المسلمين بالمحافظات على السيد
اللواء عبد الرحمن حسني للتهنئة
والتبريك . . متمنين تسيادته النجاح
بإذن الله .

جمعية الشبان المسلمين بشبين الكوم

كانت زيارتي في الاسبوع الماضي الى جمعية الشبان المسلمين بشبين الكوم محافظة التوفيقية بعد أن برز نشاط الجمعية خلال الفترة الأخيرة وخاصة في مجال الحركة والدفاع المدني والتعبئة الروحية .

وتواصل الجمعية السير على نهجها في احياء الذكريات الاسلامية الخالدة ، وتم عقد عدد كبير من الندوات بالاشتراك مع الهيئات المختلفة حتى أصبحت الجمعية مركزا اعلاميا وثقافيا ، الى جانب اهتمامها بالمكتبة ، وقد قررت دعمها بالجديد والمفيد من الكتب في مختلف العلوم والفنون والآداب .



مؤسستا البنين والبنات

وتدير الجمعية مؤسستي البنين والبنات، وبالأولى أكثر من سبعين شخصا ، وبالمؤسسة الثانية نحو ستين فتاة ، ترعاهم الجمعية في جميع المجالات . وأكثر من نصف أبناء كل مؤسسة يلتحقون بالتعليم في مراحلها المختلفة (ابتدائي - اعدادي - ثانوي عام - ثانوي فتي - تعليم عام) ويوجد بالمؤسسة عدة أقسام مهنية من نجارة الى تفصيل ، الى تزيكو وسجاد .

مكتب تحفيظ القرآن الكريم

وقد شجعت الجمعية الدارسين بمكتب تحفيظ القرآن الكريم وقدمت لهم المساعدات ، ومما يذكر أن الدراسة به مجانا ، والى جانب اشراف الجمعية على المكتب فهي تبني خريجه وتعهدهم سواء عند التحاقهم بالمعهد الديني بشبين الكوم او المدارس الاعدادية .

♦ من أرشيف الرواد ♦



الشيخ عبد الرحاب النجار

- شارك في رحلات الجمعية ، وقد ترأس رحلة قام بها جوالاة الجمعية في صيف عام ١٩٣١ الى فلسطين وسوريا ولبنان ، كما شارك في رحلة أخرى الى تركيا في صيف عام ١٩٣٤
- كان كبير النفس ، رفيع الأدب ، حى الضمير ، مع التواضع الشريف والايمان الصادق .
- من أبرز مؤلفاته (قصص الأنبياء) .

الشيخ عبد الوهاب النجار .
على الطريق الطويل الذى قطعتسه
جمعيات الشبان المسلمين ما ضيا في
الدعوة الى الله وتربية الشباب
ونشر الثقافة الإسلامية ، قام الكثير
من زوايدها الأوائل بالعمل النافع
والجهد الواضح . . والدور المحمود .

- كان فضيلة الشيخ عبد الوهاب النجار وكيلا لجمعية الشبان المسلمين ، وكان الى جانب عمله بيا يبذل ماله في سبيلها .
- شارك في تحرير مجلة الشبان المسلمين بالكثير من مقالاته وإبدائه القيمة .
- اشتغل بالحاماة أمام المحاكم الشرعية ، كما عمل بالتدريس في احدى مدارس نظارة المعارف العمومية ، وكان وكيلا لجمعية مكارم الاخلاق عندما أنشئت .
- لم يقتصر نشاطه لخدمة رسالة الجمعية في الداخل ، بل تعدى ذلك الى خارج البلاد ، حيث سافر الى كثير من البلاد العربية والإسلامية وشارك في عدة مؤتمرات في الخارج .
- اشترك في أول مؤتمر اسلامي عقد بالقدس عام ١٩٣١ وكان خاصا بشأن قضية فلسطين .

الرياضة

والرياضة كما يعرفها أبناء الشبان المسلمين وسيلة وليست غاية ، وعلى هدى هذه المعرفة نشيء الجمعية أجيالا رياضية صحيحة الأبدان قوية الخلق تؤمن بالتعاون وتكران الذات والعمل الصالح .
ويعمار شباب الجمعية مختلف أنواع الرياضة بملاعب الجمعية . كما يعزز أبناء الجمعية البطولات في المقابلات والمباريات خلال العام .
وبعد . . .

هذه سطور عن أنشطة الجمعية في أبرز مجالاتها وهي تعطى فكرة سريعة عن عمل الجمعية ، ذلك العمل الكبير الذى تعمل الجمعية الآن على تطويره وتمييقه انطلاقا من روح العاشر من رمضان العظيم (٦ أكتوبر المجيد) حتى تكون الجمعية بحق مركز اشعاع بمحافظة المنوفية .

وبكل مؤسسة فرقها الرياضية المختلفة الى

الجب فريق الموسيقى .

وترعى الجمعية هؤلاء الأبناء في اقامتهم وملبسهم

الكلمه والإشراف عليهم .

مكتب التوجيه الأسرى

تشرف الجمعية على مكتب التوجيه والاستشارات اسرية الذى يساعد في حل المشاكل الأسرية على مستوى المحافظة ، وهو يبحث كل شهر عدة حالات يفتى في الوصول الى حلول ايجابية لها .

كما أن المكتب يشارك في معظم اللقاءات والتدوات لحاضرات التى تعقدتها الجمعية ويفتنم هذه الفرص تعريف بأهداف المكتب وعمل التوعية الأسرية .

الجزائر :

● أعلن وزير الطاقة الجزائري (بنعيد عبد السلام) أن الدول العربية قد تسحب احتياطاتها من الذهب والدولار الأمريكي ، إذا استمر احتلال إسرائيل للأراضي العربية ، وإذا لم تحل مشكلة فلسطين . وقال ان الحظر البترولي العربي ليس إلا نوعاً من انتزاع الأقتصاد من حارسه الولايات المتحدة الأمريكية نفسها زماناً طويلاً لتحقيق أهدافها الدولية .

الكويت :

● تقوم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بعبولة الكويت بتزويد المراكز الإسلامية في أنحاء العالم بمجموعات من الكتب الثقافية والإسلامية بمختلف اللغات .

الأردن :

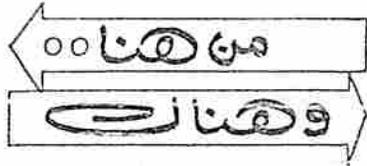
● عقدت رابطة العلوم الإسلامية جلسة عامة اتخذت فيها قرارات حول المجتمع الإسلامي وتنظيم حركات الشباب وتنسيق العلاقات بين الجمعيات الإسلامية في مختلف أقطار العالم . وبعثت باقتراحاتها الى كل من الدكتور ابراهيم الطحاوي الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين في مصر والأمين العام لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة .

تأنيذا :

● عقد المؤتمر العام الثالث لمسلمي تانزانيا وقد افتتحه « رشيد كواوا » رئيس الوزراء وحضره « عيود جومبي » النائب الأول لرئيس الوزراء وقد عقد المؤتمر في المقر الرئيس للمركز الإسلامي في تانزانيا .

لبنان :

● وجهت « جمعية مكارم الأخلاق الإسلامية » نداء الى الآباء والأمهات تحثهم فيه على تمكين أبنائهم من تلقي الدروس الدينية التي تدرسها مجاناً والواجبة عليهم . وجاء في البيان ان الجمعية احساساً منها بواجبها الديني من أجل مجتمع أفضل تعلن عن رغبتها في اعطاء هذه الدروس المجانية في التربية الإسلامية ، كما جرت العادة للتلاميذ الذين لا يتلقون في مدارسهم دروساً في الدين الإسلامي .



تقديم : رمضان عباس

● زاد رئيس تحرير مجلة الحجة والتأخي العالمية التي تصدر في اليابان . . الدكتور زكريا البري رئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق بجامعة القاهرة ، ومسؤول الشعبة الدينية بإمانة الدعوة والفكر بالاتحاد الاشتراكي . ودار بينهما حديث حول وسائل التعاون بين الأديان المختلفة ، وعن عقد مؤتمر يضم رجال الأديان .

وقد اقترح الدكتور زكريا البري ان يضم وفد كل دولة من الدول في هيئة الامم المتحدة رجالاً من رجال الدين وبذلك يتحقق انعقاد المؤتمر في ظل الشرعية الدولية ويمكن أن يكون له اثر ايجابي .

جده :

● وصل عدد الحجاج الذين أدوا فريضة الحج هذا العام من جميع أنحاء العالم الى ٦١ مليون حاج وتقدر نسبة الزيادة عن العام الماضي بحوالي ٢٠٠.٠٠٠ ألف حاج .

تونس :

● يعقد في الجمهورية العربية التونسية هذا الشهر مؤتمر اتحاد الجامعات العربية .

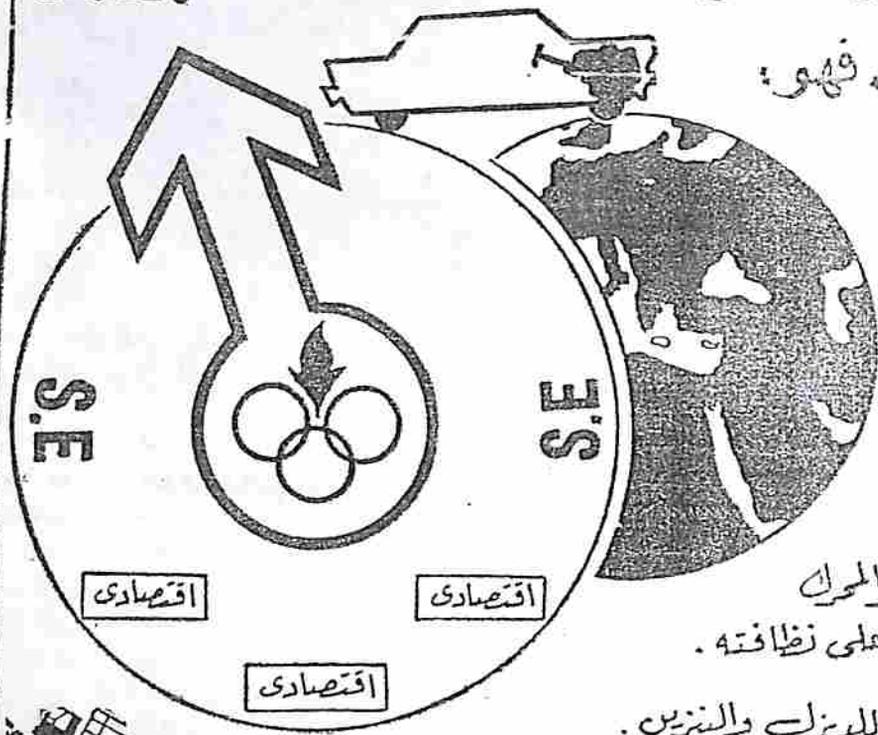
الدوحة :

● قررت حكومة قطر الاسهام بمبلغ ٢٠ مليون دولار في رأس مال البنك الإسلامي الذي تقرر انشاؤه لخدمة التنمية في العالم الإسلامي . صرح بذلك الشيخ « عبد العزيز ابن خليفة آل ثان » وزير مالية قطر .

الزيت الجديد لسوبرد بون

متعدد الدرجات ٥٠/٤٠

يقابل أعلى مستوى أداء عالمي حديث S.E.



لذلك .. فهو:

أحدث
الزيوت
العالمية
للسيارات

- ① يطيل عمر المحرك ويحافظ على نظافته .
- ② يستعمل للديزل والبنزين .
- ③ يستعمل صيفاً وشتاءً تحت كل الظروف .
- ④ وفر في البطارية والدينامو والمارش .
- ⑤ يستخدم بإطمئنان لفترة أطول من أية زيت آخر .

إنتاج وتوزيع: جمعية التعاونية للبترول

رفع الأثقال

رياضة مصرية

الرياضة



كثيرا ما يتناقش الرياضيون الذين يمارسون أنواعا مختلفة في انفاصلة بين أنواع الألعاب الرياضية .. وكل يجذب لعبته ويحاول أن ينص من قيمة الأخرى .. ورفع الأثقال كلعبة رياضية كثيرا ما أصابها من هؤلاء الذين لا يمارسونها انتقادات .. فمن قائل أنها عنيفة ومضرة ومن قائل أنها لعبة لا تحتاج الى كثير من الممارسة الى غير ذلك من الانتقادات ..

بقلم : مصطفى حفصي

فوق الثقيل ما فوق ١١٠ كيلو جرام .. وأصبحت الرفعات هي الخطف باليدين والنظر باليدين فقط ..

أول اتحاد دولي

ويرجع تكوين اتحاد دولي لرفع الأثقال الى عام ١٩٢٠ .. ودخلت رفع الأثقال في الألعاب الأولمبية عام ١٩٢٠ ووقتها تم تكوين أول اتحاد دولي لرفع الأثقال برئاسة « روزيت » الفرنسي الذي قام بوضع قواعده للعبة وترجمتها الى اللغتين الإنجليزية والألمانية بجانب الفرنسية .

تاريخ اللعبة في مصر

ويرجع تاريخ رياضة رفع الأثقال في مصر دوليا الى عام ١٩٢٤ في أنفريس .. وهو البطل المهنسي حامد سامي الذي فاز بالمركز الرابع في وزن المتوسط .. وفي

وفي عام ١٩٢٠ وبناء على المشروع الذي عرضه الاتحاد الفرنسي أحييت هذه الرياضة على أسس دولية وقواعد تحكمها أوزان خمسة هي الريشة والخفيف والمتوسط وخفيف الثقيل والثقيل .. وقد أضيفت بعد ذلك ٤ أوزان أخرى هي الذبابة والديك ومتوسط الثقيل وفوق الثقيل .. وبذلك أصبحت الأوزان تسعة أوزان .. وتقرر ثلاث رفعات .. اما في عام ١٩٢٤ استعملت خمس رفعات .. وعادت في عام ١٩٢٨ وانتصت الى الرفعات الثلاث المقررة واستمرت كذلك عام ١٩٧٢ وفي دورة ميونيخ الأولمبية انتصت الرفعات الى رفعتين فقط ..

وبذلك أصبحت الأوزان كالآتي :
الذبابة حتى ٥ كيلو جرام . الديك حتى ٦ كيلو جرام « الريشة حتى ٦٧٥ كيلو جرام - المتوسط حتى ٧٥ كيلو جرام .. خفيف الثقيل حتى ٨٢٥ كيلو جرام .. متوسط الثقيل حتى ٩٥ كيلو جرام .. الثقيل حتى ١١٠ كيلو جرام ..

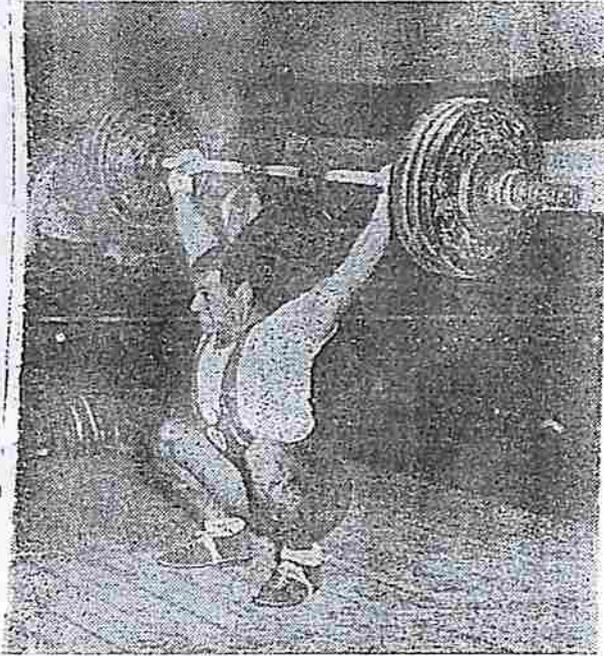
وريشة رفع الأثقال رياضة مصرية .. فقد ثبتت انها لعبة قديمة كثر يمارسها قدماء المصريين .. تتعنا عشر على صورة واحدة غريبة بين رفع الأثقال عند قدماء المصريين وهي مأخوذة من مقبرة الأمير تياكت بنى حسن من عهد الأسرة ١١ والتي حكمت مصر خلال المئة من ٢٠٤٠ الى ١٩٩١ الى قبل الميلاد .. وقد أخذت كلمة « رباع » التي أطلقها العالم على بطل رفع الأثقال من الرسوم التي وجدت على المقبرة والتي تبين أن برفع « الأجوالة » أو الربعة من الجيوب وكل ينافس في رفع أكبر كمية ممكنة من هذه الأرباع لذلك أطلقت كلمة رباع على لاعب الأثقال ..

تاريخ رفع الأثقال

لم تكن رياضة رفع الأثقال داخلية ضمن نطاق الألعاب الأولمبية لأنها كانت معتبرة خارج الميادين لأنها لم تكن لها قواعد ثابتة معروفة تحكمها ..

عام ١٩٢٨ أحرزت مصر أول ميدالية ذهبية في رفع الأثقال عندما فاز السيد نصير بالمرکز الأول في وزن خفيف الثقل في دورة امستردام .. ومن هنا بدأ الاهتمام بهذه الرياضة في مصر وانتشرت انتشارا كبيرا .. وفي عام ١٩٣٠ قام نخبة من المصريين بالاشتراك مع الاندية بتمصير الاتحاد وتمصير اللعبة التي كان يديرها الاجانب مع باقي الالعاب الرياضية .. ويكون أول اتحاد مصرى لرفع الأثقال من مصريين ١٠٠٪ وكان أول رئيس لهذا الاتحاد هو المرحوم « محمد حسن باشا » وأول سكرتير عام مصرى أيضا الاستاذ فائق خيرى .

وازدهرت اللعبة في مصر .. وخرجنا الى المحيط النولى والعالمى والأولى وأصبح أبطالنا أعظم أبطال العالم في هذه اللعبة كان ذلك في الثلاثينات والأربعينات والخمسينات .. وأطلق علينا وقتئذ لقب ملوك الحديد في العالم وحطمتنا الأرقام القياسية حتى جاء وقت كان لمصر فيه ١٦ رقما عالميا مسجلة باسم الأبطال المصريين . نذكر منهم ابراهيم شمس وخضر التونى ومحمود فياض وصالح محمد وأنور أحمد ومحمد جعصه وكمال محجوب وواصف ابراهيم وسيد مسعود ومحمد ابراهيم صالح وسعيد خليفة جودة وعبد القادر التونى والعرب عوض وعبد القادر التونى والعزبى عوض وفهيب الجهنى واسماعيل رجب وحنفى محمد مصطفى ومحمد حريت وصالح حسن وبكر بسام ومحمود عبيده وغيرهم .. كل هؤلاء حققوا لنا انتصارات عالية



هولستان الفرنسى ب ١٧٥ كجم .. فكان اعجازا .. وصافحه « هتار » وخرجت كتب العالم الرياضية في ذلك الحين وعلى صدرها صورة خضر التونى ولقب معجزة العالم ..

ومنذ هذا التاريخ بدأ العالم يفكر ويدرس كيف يكون هناك انسان مصرى يرفع مثل هذه الارتفاعات وهذا الاعجاز .. جنودا الخبراء والأطباء والاختصاصيين .. وبدأت الدراسة والتطور في طرق التدريب والتغذية والتدليك بالنسبة لرفع الأثقال حتى وصلوا الى القمة وانتزعوا البطولة من مصر ..

فهل نعود مرة أخرى لتكون ملوك الحديد .. انه أمل

وانتصارات أولمبية .. ولم تتمكن دول العالم في ذلك الوقت وعلى رأسها أمريكا أن تنتزع البطولة من مصر ..

ولقد بلغت شهرة أبطالنا الاتفاقى فى دورة برلين عام ١٩٣٦ حقق خضر التونى معجزة رفع الأثقال حقق أرقاما قياسية خرافية لم يصدقها العالم وقتذاك حتى بلغ الامر بأن حضر « هتلر » لمشاهدة خضر التونى أثناء مسابقة وزن المتوسط الذى يتربع على عرش هذا الوزن البطل العالمى الالمانى « ايزهاير » واذا بخضر التونى ينتزع هذه البطولة منه بفارق ٢٧٥ كيلو جرام فى المجموعة .. بل زادت مجموعة خضر التونى عن مجموعة بطل وزن خفيف الثقل الذى يتزعمه

الفتاوى

يرد عليها :
فضيلة الأستاذ الشيخ محمد خاطر
مقتى جمهورية مصر العربية .

هل في الحلى الذى تتزين به المرأة زكاة؟
وإذا كان ، فما مقدارها ؟ ؟

ابراهيم . ع - بنغازى - ليبيا

● الجواب ●

اتفقت كلمة الأئمة الثلاثة المائكية والحنابلة والشافعية على أن الحلى المباح المعد للاستعمال الشخصى الذى تتزين به المرأة شرعا - اتفقوا على أنه لا زكاة في حفا الحلى ولو بلغ النصاب وحال عليه الحول - وزاد الحنابلة شرطا هو أن يكون هذا الحلى معدا للاستعمال الشخصى أما إذا كان غير معد للاستعمال الشخصى فتجب فيه الزكاة شرعا إذا بلغ صابا من جهة الوزن وزاد الشافعية ألا يكون في حفا الحلى اسراف فان كان فيه اسراف كالخلخال للمرأة إذا بلغ وزنه مائتى مثقال فإنه تجب فيه الزكاة .

أما الحنيفة فأوجبوا الزكاة في الحلى مطلقا إذا بلغ نصابا وحال عليه الحول والمعتبر في الزكاة عندهم الوزن لا القيمة - فان كان الحلى فضة فالنصاب فيها مائتا درهم - وان كان ذهباً فالنصاب فيها عشرون مثقالا - ومقدار الزكاة هو ربع العشر - ونحن نرى أن حلى المرأة ان كان المقصود من اتخاذه التزين فحسب وكان لا يزيد على المقدار المتعارف فإنه والحالة هذه يكون من الحاجة الأصلية للمرأة ولهذا تتعلق به زكاة - أما إذا اتخذته المرأة كزوا وادخارا باسم الحلى وقد وضعته في يدها حفاقا له من الضياع فتد صار نقدا لم تتعلق به حاجة أصلية لصاحبه وبيدأ تجب فيه الزكاة إذا بلغ نصابا وحال عليه الحول ، والواجب فيه حينئذ ربع العشر كما أسلفنا .

بريد الشباب

مطلوب

- مندوبو اعلانات مجلة الرسالة الإسلامية . .
- أفضل أصحاب الخبرة السابقة أو من طلبة التكتيات .
- المقابلة شخصيا مع السيد/ مدير التحرير مساء الخميس ٧ مارس الساعة ٦ مساء . .
- بمقر المجلة بالمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة .

لى بنت تبلغ من العمر ست سنون
تقريباً وان هذه البنت فى يد وحصانة
جدتها لامها وان جدتها هذه متزوجة بجدتها
لامها. وصحيفة الجسم وقوية . وان هذه
البنت لها جدة لاب كبيرة فى السن ومتزوجة
بجدتها لابيها فما بيان الحكم الشرعى فى حق
حصانة هذه الصغيرة ؟ وهل يحق للجدة
لابيها ان تنزعها من يد جدتها لامها وتقوم
هى بحصانتها أم لا يحق لها شرعا ذلك ؟
س . م . س . س - أسيرط

● الجواب ●

المقرر فقها ان حق حصانة الصغير أو الصغيرة
يستفاد من قبل الام لانها اوفر شفقة وأكثر حنانا ومن
اجل هذا يقدم فى الحصانة المدلى بأم على المدلى باب.
فيكون حق حصانة الصغيرة على الترتيب الآتى :

١ - الام اذا كانت على قيد الحياة وكانت
اهلا للحصانة .

٢ - فاذا ماتت الام أو تزوجت بأجنبي عن
الصغير أو الصغيرة أو لم تكن اهلا للحصانة شرعا بان
كانت جارية أو مجنونة أو غير أمينة على الصغير أو
الصغيرة أو مريضة مرضا يعجزها عن القيام بمصالحه
أو مرتدة لأن المرتدة جزاؤها الحيس شرعا حتى تعود
الى الإسلام أو ممسكة له فى بيت المبغضين اذا كانت
واحدة من هؤلاء سقط حقها فى الحصانة وانتقل الى
من يليها وهى امها (الجدة) لأم .

٣ - فاذا ماتت الجدة لأم أو كانت متزوجة بأجنبي
عن المحضونة أو غير أهل للحصانة لسبب من الاسباب
التي أسلفناها فى الام انتقل حق الحصانة الى الجدة
لاب . وهكذا الى آخر ترتيب الحاضنات المذكور فى
كتب الفقه بتفصيل وافاضة .

وفى المسئلة موضوع السؤال يقرر السائل ان بنت
ابنه تزوجت امها وهى الإن فى يد جدتها لامها
وحصانتها . وان جدتها لامها صالحة للحصانة اذ هى
صحيفة الجسم وقوية ومتزوجة بجد الصغيرة لامها
ولم يظن على هذه الجدة باى ظن . كما قرر ان جدة
الصغيرة لابيها كبيرة فى السن ومتزوجة بجد الصغيرة
لابيها . وما دام الامر كذلك فيجب على السائل شرعا
ان يبقى الصغيرة المذكورة فى يد وحصانة جدتها لامها .
اذ ان الجدة لأم مقدمة فى ترتيب الحاضنات على الجدة
لاب كما أسلفنا - كما يجب عليه شرعا ألا ينزع هذه

♦ حديث شريف ♦

((أوصانى ربي بتسع ، وأنا
أوصيكم بها . أوصانى بالاخلاص فى
السر والعلانية ، والعدل فى الرضا
والغضب ، والقصد فى الغنى والفقر
.. وأن أعفو عن ظاهنى ، وأعطى
من حرمنى ، وأصل من قطعنى ..
وأن يكون صمتى فكرا ، ونطقي ذكرا ،
ونظري عبرى)) .

الصغيرة من يد جدتها لامها المذكورة ما دامت أهلا
للحصانة شرعا حتى تستغنى عن خدمة النساء وذلك
يكون ببلوغها سن التاسعة من عمرها . فاذا ما بلغت
هذه السن كان من حقه شرعا ان يضمها اليه ليحافظ
عليها ويرعاها ما لم يأذن القاضى لمصلحتها بالبقاء فى
يد الحاضنة لسن الحادية عشرة .

توفى شخص فى ١٥/٨/١٩٥٠ عن زوجته
وعن بنتيه وعن أخيه وأختيه الشقيقتين ،
وان المتوفى المذكور له ابن توفى قبله وترك
بنتا .

فما بيان من يرث ومن لا يرث من هؤلاء
ونصيب كل وارث ومستحق ؟
ج . عباس - سوهاج

الجواب

بوفاة المتوفى المذكور فى أغسطس ١٩٥٠ بعد العمل
بقانون الوصية رقم ٧١ لسنة ١٩٢٦ يكون لبنت ابنه
المتوفى قبله وصية واجبة فى تركته بمقدار ما كان
يستحقه والدها ميراثا لو كان على قيد الحياة وقت
وفاة والده فى حدود الثلث عملا بالمادة ٧٦ من
القانون المذكور - ولما كان ذلك يزيد عن الثلث فيرد
الى الثلث ويقسمه تركه هذا التوفى الى اربعة
وعشرين سهما يكون لبنت ابنه المتوفى قبله منها ثمانية
أسهم وصية واجبة - والباقي بعد ذلك وقدره ستة

سبق لأخي أن طلق زوجته طالقين ردهما له الأثون شفوياً . وبتاريخ ١٢/٧/١٩٧٣ حدثت بينه وبين زوجته مشادة كلامية تدخلت فيها والدتها وشقيقها أدت إلى مشاجرة شديدة حصل فيها تماسك بالأبدي . وقد أدى ذلك إلى غضب أخي غضبا شديدا جعله يفقد أعصابه ولا يعرف ما يقوله وقد صدرت منه وهو في هذه الحالة صيغة الطلاق الإتمية في مواجهة زوجته : (أنت طالق بالثلاثة) ولم يعرف ما صدر منه إلا بعد أن أخبره بذلك والد زوجته .

فما بيان الحكم الشرعي في يمين الطلاق الثالث المذكور . وهل يقع به طلاق مكمل للثالث على زوجته المذكورة أم لا ؟
مصطفى . د . م . - القليوبية

● الجواب ●

القرء شرعا أن طلاق الفضبان لا يقع في حالتين :
١ - الحالة الأولى : أن يصل به الضضب إلى نياته بحيث لا يدري ما يقوله ولا يقصده .
٢ - الحالة الثانية : ألا يصل به الضضب إلى الحالة السابقة ولكنه يصل به إلى حالة الهذيان بحيث يختلط جده بهزله ويقلب عليه الخلل والاضطراب في أقواله وأفعاله فإذا بلغ الضضب بالشخص إحدى العاليتين السابقتين فإن طلاقه لا يقع شرعا .

أما إذا لم يصل الضضب بالشخص إحدى العاليتين السابقتين فإن الطلاق في هذه الحالة يقع شرعا . والسائل يقرر في سؤاله بأن غضب أخيه كان شديدا حين صدر منه يمين الطلاق المذكور لدرجة أنه لم يعلم بما صدر منه إلا من والد زوجته - فإذا كان غضبه قد وصل به إلى هذا الحد الذي ذكره فإن طلاقه في هذه الحالة يكون غير واقع شرعا وتكون زوجته باقية على عصمته وتبقى له عليها الطلقة الثالثة .

والطلاق هو الذي يستطيع أن يقدر حالته تماما . وعليه أن يتق الله ويتحرى الدقة لأن الأمر يتعلق بالحل والحرمه .

الله أكبر

عشر سبها يكون هو التركة التي تقسم بين الورثة لزوجته منها الثلث فرضا لوجود الفرع الوارث ولبنتيه عنها الثلثان بالسوية بينهما فرضا . والباقي من التركة بعد الثلثين والثلثين يكون لأخيه وأخته الشقيقتين للذكر منها نصف الأنثى نصيبا لعدم وجود عاصب أقرب وهذا إذا لم يكن لأمسوفى المذكور وارث آخر ولا فرع يستحق وصية واجبة غير من ذكر ، ولم يكن المتوفى المذكور قد أوصى لبنت ابنه المتوفى قبله بشيء ، ولم يعطها شيئا بغير عوض عن طريق تصرف آخر - والله سبحانه وتعالى أعلم .

تقدمت لخطبة فتاة ثم تبين لى أن لهذه الفتاة أختا أرضعتنى . فهل تعتبر هذه الفتاة من المحرمات على أم لا ؟

محمد . س . أ - القاهرة

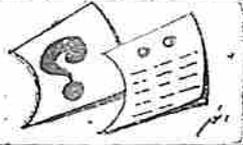
● الجواب ●

اتفق الأئمة الأربعة على أنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب متى كان الرضاع في مدته وهي سنتان على المفتى به - ولكنهم اختلفوا في مقدار الرضاع الذي يثبت به التحريم . فعند الحنفية والمالكية وأحدى الروايات عن الإمام أحمد أن قليل الرضاع وكثيره سواء في التحريم . وعند الشافعية وأظهر الروايات عن الإمام أحمد أن الرضاع المحرم عندهم ما كان خص رضعات فكثر عتقرقات متيقنات وكان الرضاع في مدته وهي سنتان على المفتى به كما أسلفنا .

وحيث أن السائل يقرر أن أخت خطيبته أرضعته ولم يوضح عدد الرضعات . وبرزاع السائل من أخت خطيبته نصير المرضعة أما له رضاعا وتصير الفتاة الخطوبة خالة له رضاعا . وكما لا يحل للشخص أن يتزوج خالته نسبا لا يحل له أن يتزوج خالته رضاعا بانفاق الأئمة الأربعة إذا كان عدد الرضعات بلغ خمس مرات . أما إذا كان أقل من خمس مرات فإنها لا تحل له عند الحنفية . وكذا وأحدى الروايات عن الإمام أحمد القائلين بأن قليل الرضاع وكثيره سواء في التحريم . وتحل له عند الشافعية وأظهر الروايات عن الإمام أحمد لأن الرضاع لم يصل إلى الحد المحرم عندهم شرعا وهو ما تختاره للفتوى تيسرا على الناس في أمر الرضاع الذي عمت فيه البلوى .

وحتى نجيب

أنت تسأل



السؤال

ما هي الوقائع والحقائق التي جاءت في القرآن الكريم محددة نسيرة أنبيى الكريم عليه الصلاة والسلام من مولده الى وفاته ؟

الجواب

يقول الله تعالى مخاطبا النبى الكريم صلوات الله وسلامه عليه : « ولولا فضل الله عليك ورحمته لهبت طائفة منهم أن يضاوك ، وما يضاون الا أنفسهم وما يظرونك من شيء ، وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم ، وكان فضل الله عليك عظيما » فالكتاب الذى أنزله الله تعالى على محمد ، صلوات الله وسلامه عليه - هو القرآن الكريم ، والحكمة هي السنة الطيبة ، من أقوال النبي وأفعاله . فأقواله - صلى الله عليه وسلم - وأفعاله ، بعد النبوة هي مما أنزله الله تعالى عليه ، وذلك في كل ما يتصل بالتشريع ، كما يشع الى ذلك قوله تعالى : « وما ينطق عن الهوى » وفي هذا تقول السيدة عائشة عن النبى الكريم : « كان خلقه القرآن »

ومن هنا كان حديث القرآن عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثا متصلا ، متنوع الاتجاهات ، مختلف الالوان ، وان كان جميعه في مقام الشرف والتكريم له ، سواء كان ذلك في معرض التوجيه والنصح ، أو الانعام والامتنان . أو المواساة والتسرية ، أو التعليم والتدريب ، أو اللطفة والعتاب .. الى غير ذلك مما حمل القرآن من الوان الخطاب من الله تعالى للنبي ، والحديث اليه . ولا نستطيع هنا أن نعرض كل هذه المواقف التي وقفها القرآن الكريم مع النبى صلوات الله وسلامه عليه ، والا كان علينا أن ننقل أكثر من ثلاثة أرباع القرآن ، حيث يذكر النبي - مخاطبيا أو غالبا ، تصريحا أو تضمينا في معظم القرآن ، بحيث لا تخلو سورة من سورته من إشارة الى النبي ، أو حديث عنه .. ويكفي في هذا المقام ان نشير اشارات موجزة

الى ملامح من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم .. فمن مولده - صلى الله عليه وسلم - في حجر اليتيم والفقر يقول الله تعالى : « ألم يجدك يتيما فآوى ، ووجدك ضالا فهدى ، ووجدك عائلا فأغنى » وعن أميتى صلى الله عليه وسلم ، وأنه لم يقرأ ولم يكتب ، يقول الله تعالى : « وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المطون »

وعن اعنات أهل مكة له ، وتأييهم عليه ، يقول الله تعالى : « واقد تعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون » ويقول تبارك اسمه : « فإلهك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه كثر أو جاء معه ملك ، إنما أنت نذير والله على كل شيء وكيل » .

وفي الدرر المكي من الدعوة ، يتولى القرآن الكريم الضرب على رؤوس الرؤساء من قادة الضلال ، الذين تصدروا لرسول الله وساقوا الاذى اليه .. فما أن يتراق واحد من هؤلاء الضالين المعاندين في مزلق العناد والضلال ، حتى يأخذ القرآن الكريم بناصيته ، ويسوقه الى النار سوقا على مشهد من الملا من قومه . فهذا أبو لهب أعدى أعداء النبى وأكثر القوم تعرضا له في كل مكان يراه فيه ، تنزل فيه وفي امرته سورة تسمى باسمه وتتحول على السنة القوم نشيدا يحذو به الركبان ، ويتسامر به السمار : « تبث يدا أبي لهب وتب ، ما أغنى عنه ما له وما كسب ، سيصلى نارا ذات لهب ، وامراته حمالة الحطب ، في جيدها حبل من مسد » وكان ذلك ردا على أبي لهب وقد نادى النبى في قومه يهتف بهم الى الايمان بالله وقبول ما أمره تعالى : « أنى نذير لكم بين يدي عذاب شديد » « تبا لك سائر اليوم : ألهذا جهنمنا » فنزلت صواعق مدمرة من السماء ، تحملها هذه السورة الكريمة .

وهذا الوليد بن المغيرة رأس من رؤوس قريش ،

الله يرى ، كلاً لئن لم ينته لنسأله بالناسية ، ناصية كاذبة خاطئة ، فليدع نادية ، سندع الزبانية ، كلا لا تطعه واسجد واقترب .

- وحكنا تقوم آيات القرآن الكريم سيوفاً تسل على رقاب المعاندين من قومه ويعصمه الله تعالى من كيدهم ، حتى يذنب له سبحانه بالتحول من البلد الحرام الى المدينة ، حيث تطلع الدعوة الإسلامية من هذا الإفق الجديد .

الأكبر

• وفي طريق هجرته ، وما كان بينه وبين رفيق الهجرة ابن بكر الصديق يقول تبارك اسمه : « الا نصره فقد نصره الله ، اذ اخرجته الذين كفروا ثانياً اثنين اذ هما في الغار ، اذ يقول لصاحبه لا تحزن ، ان الله معنا ، فأنزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم ترها ، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى ، وكلمة الله هي العليا » والله عزيز حكيم « ومن قبل هذه الهجرة المباركة ، التي يفارق فيها النبي صلوات الله وسلامه عليه أهله ، وبلده والبيت الحرام ، يدعو الله تعالى نبيه الكريم الى هجرة من هذا العالم الارضي الى العالم العلوي ، الى ملكوت السموات .. فيقول الله سبحانه : « سبحانه الذي أسرى

بعبه ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله ، لثريه من آياتنا انه هو السميع البصير ، ويقول تبارك اسمه « والنجم اذا هوى ، ما حمل صاحبه وما غوى ، وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ، علمه شديد القوى ، ذو مرة فاستوى ، وهو بالأفق الأعلى ، ثم دنا فتدلى ، فكان قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى الى عبده ما أوحى ، ما كذب الزناد ما رأى ، اقتامرونه على ما يرى ، ولقد رآه نزلة أخرى ، عند سدرة المنتين ، عندها جنة المأوى ، اذ يغشى السدرة ما يغشى ، ما زاع البصر وما طوى ، لقد رأى من آيات ربه الكبرى » .

• وفي المدينة حيث يبدأ الرسول صلوات الله وسلامه عليه بنبيه المسلمين لاقامة دولة المسلمين ، وتثبيت دعائمها واقامة الاصول التي تقوم عليها ، تنزل آيات الله وآية آية ، وآيات آيات ، تمد الرسول صلوات الله وسلامه عليه بالنور الذي يضئ معالم الطريق لهذه النقلة الناشئة ، ويوجه بصائر المؤمنين وأبصارهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والى هذا النور المشع من ذاته الكريمة ، فمن أعياه

وكبير من كبرائنا ، جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يرضى عليه أن يترك ما يدعو اليه وأن يشهد له في قريش ما يشاء من جاه أو سلطان أو مال . . . فقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم آيات من الكتاب الكريم ، فما كاد يسمعها حتى رق قلبه ، وانصرف بوجه غير الذي جاء به فلما رآه قريش أنكروا عليه حالته التي جاءهم بها . . . وقال له قائلهم أن قومك لن يرضوا عنك حتى تقول في محمد وفي قرآنه قولاً يؤثر عنك . . . فقال . . . وماذا أقول ، فزأنت ما شيكم رجزاً أعلم بانفسهم مني ، ولا بأشعار الجن ، ولا بسجع الكهان . . . والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا والله ان لقولاه لحلاوة ، وان عليه لطاوة ، وانه لمنير أطلاه مشرق أسفله ، وانه ليعلو وما يعلى . وانه ليحطم ما تحته . قالوا

لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه ، فقال : دعوني أفكر . . . فلما فكر قال : ان ما يقوله محمد سحر يفرق بين المرء وزوجه ، والوالد وولده . . . انه سحر يؤثر . . . وما ان استراح القوم الى هذا القول من الوليد بن المغيرة حتى نزلت آيات الله تنفضح ونغزى ، وتوعد ، وتضرب برأس هذا الذي ما كاد يخطو نحو النور خطوة ، حتى تكس على عقبه ، وغرق في ظلام دامس وفي هذا يقول الله تعالى : « ذرني ومن خلقت وحيداً ، وجعلت له مالا مديداً ، وبنيين شبيهاً ، ومهدت له تمهيداً ، ثم يطعمه ان أزيداً ، كلا انه كان لابننا عنيداً ، سارقه صعوداً ، انه فكر وقدر ، فقتل كيف قدر ، ثم قتل كيف قدر ، ثم نظر ، ثم عيس زبير ، ثم أدبر واستكبر ، فقال ان هذا الا سحر يؤثر ، ان هذا الا قول البشر ، ساصليه سقر وما أتراك ما سقر ، لا تبقى ولا تذر ، لواحة للبشر عليها تسعة عشر . »

• وهذا أبو جهل ، سغيه تلك الفئة وشيطانها الأكبر ، يسأل قومه هذا السؤال الاستنكاري : هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم - أي يصلي واضعاً وجهته الشريفية على الارض - فيجيبه القوم أن نعم . فيقول : واللآلئ والعزى لئن رأيته يفصل لاطان على رقبته ، ولاعفرن وجهه في التراب . . . وما كاد أبو جهل يعتقد نيته على هذا الكيد الخاسر لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تنزل آيات الله متوعدة هذا الطاغية ، فيذل ويغزى ، وتأخذه رعشة نهز أقطار نفسه يقول الله تعالى : « رأيت النبي ينهى عبداً اذا صلى ، رأيت ان كان على الهدى أو أمر بالتقوى ، رأيت ان كذب وتولى ، ألم يعلم بان

ويعسى جوهره فيقول تبارك اسمه : « ان الذين جاءوا بالافك عصبية منكم لا تحسبوه شرا لكم ، بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم ، والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ،

ه واذ يقع في بيت النبي ما يقع في البيوت بين الأزواج والزوجات من تحاور ، وتغاضب ، تجيء آيات الله ، متتصرة للنبي ، متهددة متوعدة أولئك اللاتي ينشرون الى النبي عن زوجاته نظر المرأة الى زوجها ، منجاذرة مقام النبوة وما ينبغي لها من طاعة وولاء طاعة الايمان وولاء المؤمنين قبل أن تكون علاقة بين الزوجة وزوجها .. وفي هذا يقول سبحانه : « واذ أسر النبي الى بعض أزواجه حديثا ، فلما نبات به وأظفره الله عليه ، عرف بعضه وأعرض عن بعض ، فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني الصليم الخبير ، ان تنوبا الى الله فقد صفت قلوبكم ، وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاة وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير . عسى ربه ان يظفركم ان يبدله أزواجا خيرا منكم مسلمات مؤمنات فانتات نائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا » . وفي خارج بيت النبوة ، يرسم الله تعالى للمؤمنين دستوراً من الادب العالي ، لا ينبغي أن يكونوا عليه ، من حب رسول الله والطاعة له ، والانقياد المطلق ، لا يدعوهم اليه ، وتنزل آيات الله حالا بعد حال ، آخذة المؤمنين بهذا الادب الرباني ، مثبتة أفئدتهم عليه .. عين ذلك قوله تعالى : « وما كان لمؤمن ولا لمؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضللا مبينا » ومن ذلك أيضا قوله تعالى سبحانه : « النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم » وقوله جل شأنه : « يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ، ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ، ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق ، واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ، ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن ، وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ، ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا ، ان ذلكم كان عند الله عظيما » .

ويقول جل شأنه : « يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط أعمالكم وانتم لا تعلمون ، ان الذين يفضون اصواتهم عند رسول

المؤمنين النظر في آيات الله ، وعجز عن الاستفادة لها ، فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من نور آيات الله وكلماته ، يرويه راي العين .. وفي القرآن الكريم وصف كاشف لاخلق الرسول لو ان الله وسلامه عليه هي التي جمعت القلوب على ، وألفت بين الجماعات المتنافرة على الالتفاف به .. فيقول سبحانه « لقد جاءكم رسول منكم ، عزيز عليه ما عنتم ، حريص عليكم بالمؤمنين في رحيم » ويقول جل شأنه : « لقد من الله على من آمن اذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ، ويعلمهم الكتاب والحكمة ، وان كانوا قبل لفي ضلال مبين » .

وفي محيط البيت النبوي ، تنزل آيات الله سمة للمرأة أمثل صورة لمن يصفه هذا البيت ، ممتثلة في نساء النبي . فعلى هذا البيت ، يقيم الله تعالى سباجا من الخير والعفة ، يطوف بحماها طائف من سوء . فيقول سبحانه لبا نساء النبي : « يا نساء النبي لستن كأحد النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول ، فيطمع في قلبه مرض ،

يدعو الله تعالى نساء النبي أن يرتفعن الى هذا نبي الكريم الذي يتناسب ومقام الزوج العظيم ، ضمن اليه ، فلا تطعن بأبصارهن الى ما تطعن بأبصار غيرهن من النساء من زينته الدنيا ومناها هذا المقام الكريم الذي أهداه الله تعالى ابن في الآخرة ، مما لم يكن أشبهن من النساء ، بين أن يستعلن بأبصارهن عن هذا المساجع ، ابتداء الله والدار الآخرة .. وفي هذا يقول الله تعالى : « يا أيها النبي قل لأزواجك ان كنتن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعن وأسرحكن جميلا ، وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله أهدى للمحسنات منكم اجرا عظيما ، يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا ، ومن أظن ان الله ورسوله وأعماله صالها نؤثرا أجرها وأعتدنا لها رزقا كريما » .

وحين تلتفت شفاء المنافقين ، وعرضي القلوب لمؤمنين بهذه الآية التي افتروها على أم المؤمنين ، رضى الله عنها ، تنزل آيات الكتاب الكريم براءتها من هذا السوء الذي رموها به كاشفة لها الكريم الذي لا يقبل شيئا يكثر صفوه

الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم ، ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ، ولو أنهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم .

• وفي كل مقام من مقامات النبوة المصافحة للملائكة الاعلى تنزل آيات الله ، ممسكة مشاعر المؤمنين أن تختلط فيها التصورات الحقيقية لرسول الله - صلوات الله وسلامه عليه - التي لا تخرج عن دائرة البشر ، ولا تسلخه من محيط الانسان وتنزعه من عالمها - بتلك التصورات التي تعزل النبي الكريم عن البشر وتضيفه إضافة كاملة الى الملائكة .. وعظمة الرسول الكريم ، صلوات الله وسلامه عليه ، في أنه بشر يحول في كياته خصائص البشرية وطبائعها ، وتعرض لها عوارضها ، من حب وكراهة ، وفرح وحزن ، وشبع وجوع ، ويقظة ونوم وغير ذلك مما هو صفة الله التي صبغ بها أبناء آدم .. ان عظمة الرسول في أنه بشر ، وأنه بهذه البشرية ، وما تحمل من غرائز ومنازع قد استطاع بتوجيه من الله ، وفصل منه سبحانه ، وبمجهود ذاتي أعطاه النبي الكريم من نفسه لله ، في عبادته ، وذكره ربه وراقبته له - قد استطاع بكل هذا أن يصفى جوهره الكريم من كل شائبة ، وأن يكون المثل الكامل للانسان ، الذي يقوم على رأس الانسانية كلها . ويتقدم ركبها المصعد الى ممالك النور ، السابح في الملائكة الاعلى .. وذلك هي العظمة التي تحسب للنبي وتضاف اليه ولو كان النبي - صلوات الله وسلامه عليه - على خلق غير خلق البشر بحيث لا تنازعه عواطف الانسانية ونوازعها ، لما كان له أن يبلغ هذا المقام العظيم الذي ليس لبشر غيره .

وقد حرص النبي - صلى الله عليه وسلم - على أن يؤكد هذه البشرية في نفس أصحابه وأن ينزع من أنفسهم كل تصور لهم فيه يعزله عن البشرية .. فيقول صلوات الله وسلامه عليه .. « أيها الناس .. انما أنا بشر ، وانكم تختصمون الي ، ولعل بعضكم ألحن - أي أبلغ وأبين - لحجته من غيره ، فأقصى له ، فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فانما أقطع له قطعة من النار ، فليأخذها أو يديها » . ويقول صلوات الله وسلامه عليه : « وانما أنا عبد أجلس كما يجلس العبد ، وأكل كما يأكل العبد » . ومع ما يقرره الرسول الكريم عن نفسه من أنه بشر وما يرى أصحابه من أحواله التي تؤكد بشرية لهم فان القرآن ينزل بآياته معننا ، ومؤذنا في الناس أن محمدا بشر

من البشر ، وأنه انسان من الناس اختصه الله تعالى بأن يكون رسوله الى العالمين ، وخاتم النبيين ، فنقول آيات الله ، على لسان رسول الله : « قل انما أنا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد » .. « قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا » . واذا كان من طبيعة البشر أن تعرض لهم عوارض مختلفة ، من حزن ، وضيق ، وغير ذلك مما تتقلب فيه أحوال الناس ، فان لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - نصيبه من تلك العوارض ، فهو اذا يحزن لخلاف قومه عليه ، وابائهم على الاستجابة له ، وهم مشرّفون بضلالهم على شفا حفرة من النار ويتلقى هذا العزاء الكريم من ربه ، اذ يقول سبحانه : « ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون » . ويقول جل شأنه : « انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء » ويقول له تبارك اسمه : « أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ، ومنهم من ينظر اليك أفأنت تهدي العمى ولو كانوا لا يبصرون » . ويقول له جل وعلا : « فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون » واذا كان من طبيعة البشر أن يموتوا كما يقول سبحانه « كل نفس ذائقة الموت » : فان النبي صلى الله عليه وسلم لا بد أن يموت فيقول تبارك اسمه : « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ، أفأمان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم » ويقول سبحانه : « وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ، أفأنت مت فهم الخالدين » ثم يتلقى النبي والمسلمون معه هذا الحكم القاطع بموت النبي ، وهو صلوات الله وسلامه عليه قائم فيهم : « انك ميت وانهم ميئون » .

• ثم تختم حياة الرسول الكريم ، مع ختام القرآن الكريم ، وتنزل آخر آية منه : « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » ويرى الصحابة أن انتقال الرسول الكريم من بينهم الى الرفيق الاعلى يوشك أن يقع ، ويقول قائمهم « لقد نعى الله تعالى رسوله لنا » .

ثم يمرض الرسول صلوات الله وسلامه عليه ، ويشهد الصحابة رضوان الله عليهم أمارات الموت تبدو على محياه الكريم ، ثم يفارق الرسول الكريم هذه الحياة ، ويكفن ببدن أصحابه ، ويدفن أمام أعينهم ، وهكذا تقر بشرية الرسول صلوات الله وسلامه عليه ، من مولده الى مماته ، وتبقى اتفاسه انظاهرة روحا وريحانا الى يوم الدين .



بأقلام القراء

تقديم: مرزوق هلال

•• مرحبا بقلمك الحر .. مرحبا بنبضك من نبضات قلبك المؤمن .. مرحبا بأشراقه روحية خالصة .. فهذا الباب منك واليك ••

القرآن والعلم

ان الدين هو الحياة يسع كل ما نسع الحياة للاعجاب ان نرى في الدين كل ما نرى في هذه الحياة . ونحن نرى في القرآن الكريم كل ما يتعلق بالدين والعقائد والعبادات والشريعة والنظام الاجتماعي والعلوم والفنون والتجارة وعلم تهذيب الاخلاق فلا نرو ان يكون القرآن الحكيم الذي أعجز اناس ببلافته وتصور البلاغة هو هو الذي يعجز الناس في عصر النضاء بالعلم بعد ان ضعف اهتمام الناس بالبلاغة ما كانوا عليه .

ان العلاقة بين الدين والعلم واضحة لان الدين هو الحياة والعلم سمة العصر وآية واحدة في كتابنا تدلنا على صحة هذه الحقيقة . والآيات العلمية في القرآن ليست علمية بحتة بحيث نستخرج منها طريقة مباشرة الرموز العلمية والإرقام الحسابية تلك لسببين :

• فهذه الرموز والمصطلحات اجتهادات بشرية تيسر يعلو القرآن عن ذكرها .
• ان القرآن نزل للناس كافة وليس لطائفة من العلماء والمناطقه .

• ان الآيات العلمية في القرآن تهدف ضمن آيات الأخرى الى النصح والارشاد والنظر في ملكوت ربنا .

ونأخذ مثالا على ذلك قال تعالى : « خلق السموات والارض بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل » فانه عندما نأخذ الشق الاول نجد ان الآية العلمية خلو من الرموز والمصطلحات ولكنها ذلك تعطينا صورة علمية كاملة عن الليل والنهار العلاقة بينهما بل انها أيضا تعطينا صورة واضحة شكل الارض ولو أخذنا الشق الثاني لوجدنا ان الناس على اختلاف درجاتهم العلمية يستلهمون ان

يفهموا المعنى المأخوذ من الآية فمن من الناس لا يفهم كلمة « تكوير » .
هذا هو نهج القرآن الذي كانت أول آية فيه « اقرأ باسم ربك الذي خلق » وهو النهج الذي استطاع المسلمون الأوائل ان يلتزموا به فالتزمهم به العلم والايقان .

زكريا زكي مصباح
شارع مجلس الأمة - القاهرة

حقيقتة الاسلام

ان الاسلام ليس مجرد المبادئ التي تؤدي على وجه من الوجوه .

ان الاسلام ليس مجموعة من المبادئ أو الطرق أو الشيع أو الاحزاب .

ان الاسلام ليس هؤلاء الاشخاص الذين يدعون - زورا - أنهم مسلمون .

ان الاسلام كنظام كامل متكامل يشمل بنظراته الوجود كله بما فيه حياة وكون وانسان لا يقبل التجزئة ولا الترفيع من حيث قبوله فاما ان يؤخذ كله واما ان يترك كله وذلك معنى « لكم دينكم ولي دين » .

ان الاسلام هو عبودية الناس لله وحده ، بتلقيهم منه وحده تصوراتهم وعقائدهم وشرائعهم ، وقوانينهم وقيمتهم وموازينهم والتحرر من عبودية العبيد ومن عبودية الشهوات ومن عبودية الخرافات .

ان الاسلام ليس « نظرية » تتعامل مع « الفروض » وإنما هو « منهج » يتعامل مع « الواقع » .

محمد عبد الرحمن

حقوق القاهرة

● رابعة العدوية ●

لقد كانت رابعة العدوية نموذجا حسنا للمرأة المسلمة المؤمنة المتواضعة فقد وقعت أسيرة في يد رجل أذاقها العذاب والهوان ثم باعها لرجل أشد ظلما فكانت حالتها يرئى لها ولكنها رغم كل ذلك ضربت المثل الرائع في الصبر والمصابرة فقد قابلت الشدة باللين والأساة بالأحسان والتسوية بالرضا والمحبة .. لأنها تريد من وراء ذلك كله رضا الله . وقد أصبحت حياتها بذلك درسا وعظة فائقة لأنها تقدمت هذه الحياة لحب الله ولخير اناس مؤمنة بالحكمة الغالية « اعمل لديناك كأنك تعيش أبدا وأعمل لآخرتك كأنك تموت غدا » وقد كانت لزهدهما ترد كل ما يقدمه الناس إليهما من مال أو طعام حتى لو كانت بحاجة إليها وكانت تقول « ما لي بالدينا حاجة » وكانت تصلى وتقوم الليل خاشعة حتى الفجر .

عفاف على

كلية البنات الإسلامية - القاهرة

نواة جديدة

ان رسالة المجلس الأعلى لجمعيات الشبان المسلمين وعطاءاته الفكرية الجادة قد بدأت تتسع في السنوات الاخيرة على مستوى العالم الاسلامي ، بل وبدأت تفتح على المستوى الدولي ، خصوصا بعد توصيات وأعمال المؤتمرات الاسلامية المتعددة التي عقدها المجلس الاعلى على المستوى العربي الاسلامي

والدولي بشأن السعي الحثيث والعمل المتواصل من أجل تكوين « اتحاد عالمي للشباب الاسلامي » على المستوى الدولي كالاتحادات الدولية الاوروبية والامريكية الكثيرة للشباب بل وللتبشير والاستشراق وفي يقيني أن تكوين مثل هذا الاتحاد سيكون نواة لدعوة جديدة وفكر عفاىدى اسلامى وثقافى جديد يودى لتناسك شباب العالم الاسلامى .

على محمد عبد الجواد - الفيوم

انى اقترح

شكرى العميق لأسرة المجلة على الصد الرائع الذى صدر في مظهره وفيما احتوى عليه عن مادة اسلامية خصبة تناولت الرد على كل الاسئلة التي تدور في ذهن الشباب المسلم واقترح ان تقوم المجلة بدعوة كبار الكتاب المساهمين والعرب للكسابة على صفحات المجلة عن احوال المسلمين في بلادهم وحول تقدم الاسلام ومؤسسات الصهيونية ضد المسلمين وبيان احوال الاقليات الاسلامية في بعض البلاد والتصدى للمحاولات التي تهدف الى تصفية هذه الاقليات كما اقترح عمل بعض المسابقات الدينية بين الشباب .

احمد محمد أحمد - الاسكندرية

● وأسرة المجلة تشكر لك اقتراحاتك البناءة .. وابتداء من هذا العدد والاعداد القادمة نحاول أن نحتق كثيرا منها وفي انتظار آرائك واقتراحاتك .. والله الموفق والمستعان

ردود خاصة

- الاخـت وصفيـة أحمد النادى اليمـن الديمقراطيـة ..
- طب عين شمس .
- الاخـت زينب غنيم ..
- ها نحن قد نشرنا غشوانك
- يستطيع هواة الرسالة التكتبية
- ليسانى آداب . والاخ عقيل محمد
- حسن ماجستير فى آداب - ان
- الموضوع الصحفى الذى ينشر فى
- مجلة أو جريدة يخضع لاعتبارات
- فىة تختلف عن تناول نفس الموضوع
- فى كتاب ومن أهم هذه الاعتبارات
- الساحة ونحن نحاول بتقدير الامكان
- تحقيق كل رغبات القراء .
- الاخ طه محمود فضالى
- باتوبيس شرق الدلتا - القاهرة
- حول اشتراكك الى قسم الاشتراكات
- .. الاعداد القادمة حافلة بكثير
- من الموضوعات التي تشبع فضولك
- وتحقق الكثير من رغباتك التي
- اقترحتها .
- الاخ على عبد الرحمن
- مدرسة جبل الثورة الكلا جهورية
- بتسريع الحضور أثناء
- وجودك بالقاهرة لاهركز الرئيسى اليك
- بتسريع تمسك تستطيعين
- وجودك هناك والمجلات التي
- تستطيع الاخ المسلمة تقديم
- خدماتها فيها كثيرة ومتنوعة .

وكيف نكوي دورها..

التمثيلات الدينية

● بقلم: بكر رشوان ●

.. الا أننا نندرك مدى تأثير التليفزيون على كل البلاد العربية والإسلامية اذا عرفنا أن التبادل اليومي بين التليفزيون في بلادنا وتلك البلاد يقوم على قدم وساق ولذلك فإنا نقول أن التليفزيون يستطيع عن طريق تقديم التمثيلية الدينية أن يهزل الكثير وأن يسهم بدور خطير وفعال في تجميع قلوب وعقول المشاهدين في شتى البلاد العربية والإسلامية لان التمثيلية الدينية بطبيعتها تساعد على ذلك .. كما أن وسيلة التمثيلية الدينية في التليفزيون هي اللغة العربية الفصحى وهي اللغة المتداولة في جميع هذه الدول ويستطيع كل مشاهد فيها أن يستمع الى التمثيلية ويفهمها بعيدا عن صعوبة تعدد اللهجات الاقليمية التي تسود كل هذه المناطق .. كما أن أحداثها هي بالضرورة .. تتناول أحداثا ومواقع تاريخية اسلامية تهتم كل العالم الاسلامي فهي ليست أحداثا محلية ترتبط ببيئة دون غيرها وتهتم ببلاد دون أخرى .. فإنا قد نجد أن إحدى التمثيلات المعاصرة قد تصادف نجاحا منقطع النظير في بلد ما - فاذا ما أذيعت في بلد آخر وجدنا العكس تماما ووجدنا أن الإقبال التام هذا يقابله الاعراض التام هناك ، لان الحدث الذي تناوله التمثيلية هو بالضرورة حدث محلي قد يهم المشاهدين في مكان ولا يهم المشاهدين الاخر في مكان مختلف .. أما الاحداث التاريخية فهي ملك لهؤلاء جميعا .. الكل يعرف أشخاصها بل ويعرف حوادثها ومن هنا يأتي الاهتمام العام والمشارك في كل مكان تعرض فيه التمثيلية .

ولذلك فلا بد من الاهتمام بالتمثيلية الدينية على اعتبار أنها اللغة المشتركة في هذه الوسيلة الهامة وهي التليفزيون والتي تجمع حولها كل البلاد العربية تحت لواء التاريخ الاسلامي الحافل بالبطولات .. فلو أن تمثيلية تليفزيونية تتناول عدل عمر بن الخطاب أو بطولة خالد بن الوليد أو مواقف

التاريخ الاسلامي حافل بالبطولات المجيدة وحافل بكل ما هو رائع ومشرق من كفاح المسلمين في سبيل رفع راية الاسلام وتثبيت كلمة الله في الارض ونشر الدعوة الاسلامية في كل مكان .. ونظرة واحدة الى كتب السيرة والى كتب التاريخ الاسلامي تدلنا على تلك المواقف الخالدة وتعرفنا بتلك الاعلام المرتفعة من أسماء الصحابة والمجاهدين والقادة الفاتحين ، ولم يقف التاريخ الاسلامي عند البطولات فصعب بل امتدحا الى مواقف العدل والحرية والسلام .. وبين أيدينا سير الأبطال والحكام الذين حملوا لواء الحق والعدل والجهاد .. أيديهم ترتفع بالسيف دفاعا عن دين الله وحيوتهم تفيض بالدمع خسية من الله سبحانه وتعالى .

حذا عن التاريخ الاسلامي .. أما عن التليفزيون فهو وسيلة العصر الحديث الذي يجسد لنا الاحداث ويقدم لنا التاريخ في اطار من الفن مستخدما الاصوت والصورة .. ولا شك أن التليفزيون أقوى أثرا وأكثر فاعلية من المسرح والسينما والراديو .. فالتليفزيون يختلف عن الراديو في أنه يقدم الحدث والتمثيلية بالصوت والصورة ، أي أنه يشترك مع حاستين من أقوى الحواس - وهما السمع والبصر - في استقبال الشيء المعروض مما يجعله أكثر تأثيرا وأقرب الى العقل والقلب معا .. وهو بالتأكيد أكثر فاعلية من السينما والمسرح لأن هاتين الوسيلتين تحتاجان من المشاهدين جهد ومشقة فإن المطلوب منه أن يذهب بنفسه ويتكبد المشاق في ليالي الشتاء القارسة أو الصيف اللافح .. ولكن التليفزيون وسيلة مختلفة تماما .. فهو الآلة الحكيمة كما يطلقون عليه ، يدخل الى كل البيوت والوادى والمقاهى والساحات الشعبية .. هو شيء مفروض على السهورات العالية بلا مشاق ولا متاعب .. ومن هنا تأتي خطورته .. ونأني أهميته .. واذا أضفنا الى كل ذلك أنه رغم أن الإرسال التليفزيوني في بلادنا لا يغطي الا حدود الجمهورية

غرف في الجنة لمن ؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها .

قالوا : لمن يارَسُولُ الله ؟

قال : أعددها الله تعالى لمن أطعم الطعام ، وألان الكلام ، وتابع الصيام ، وصلى بالليل والناس نيام)) .

مجتمع .. وتصوير تمثيلية تدور أحداثها في عصرها دون الرشيد بغضامته وملكه وهيلمانه لا تشابه مع أحداث تدور في عصر الخلفاء الراشدين حيث البساطة والتواضع كذلك يجب الاهتمام باللباس في العصور الإسلامية المختلفة وكذلك العمارة الإسلامية ، فمن ناحية اللباس فاننا نرى في كل التمثيليات تقريبا ملابس شبه متشابهة .. فالعمامات على سبيل المثال التي نراها في معظم التمثيليات لم تكن موجودة في الإسلام وليس معروفا ان كانت فارسية أو عراقية أو أوروبية .. الخ .. فالديكور يختلط فيه الطابع القوطي والبيزنطي والأندلسي وذلك بدون تحديد قاطع لزمن كل عصر .. ونأتي الى ملاحظة أخرى - ولعله هنا يبرز دور المخرج - وهو منطوق الكلمة .. فالشيء الملاحظ ان معظم المثليين لا يستطيعون النطق السليم للغة العربية والمتائم مع عصر الأحداث فليس يعطيش الجيم أو قلقلة القاف هو كل شيء .. !

ثم نأتي الى الملاحظة الأخيرة وهي أنه مجرد ان التمثيلية دينية فانه تكثر الاستشهادات بآيات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة حتى ولو كانت هذه الاستشهادات في غير موضعها .. أوكد انني شاهدت في إحدى التمثيليات التي تدور حول غزوة بدر استشهدا بالآية الكريمة ((إذا جاء نصر الله والفتح)) بينما أن المعروف أن هذه الآية الكريمة نزلت بعد فتح مكة بمدة طويلة .

وختاماً لكل هذه فاننا نطالب بالاهتمام بالتمثيلية الدينية على الشاشة الصغيرة واعطائها مكانها اللائق بها على خريطة البرامج لاننا عن طريقها نستطيع فعل الكثير مما يعود بالخير والمحبة على بلادنا والبلاد الإسلامية جميعها ..

اسماء بنت ابي بكر .. أو تحكى قصة الهجرة النبوية الشريفة أو موقعة أحد أو بدر .. الخ فان هذا العمل لا يختلف احد على انه عمل هام ومهم ويجذب اليه المشاهد في كل مكان بل وفي كل عصر واوان .. ومن هذه النقطة الجوهرية الهامة يجب أن نلتفت وأن ندقق في اختيار الأحداث التي نتعامل معها ونتحقق من صحتها حتى نتجنب مواطن الزلل تاركين الاجتهاد ينحصر فقط في مجال الفن الدرامي نفسه .. ثم يأتي بعد ذلك مجموعة من الملاحظات تعرض لها هنا عليها تفيد كل من يتصدى للعمل في هذا المجال الهام والحيوي ..

وأول ما نلاحظه ان التمثيلية الدينية تعتمد في المقام الأول على الحوار .. ولذلك يجب ان يكون المتصدى للكتابة في هذا المجال عارفاً بفن الحوار في اللغة العربية السليمة فان معظم ما نشاهده على الشاشة الصغيرة من تمثيليات دينية رغم جودة فكرتها انما تسلك طريقها الى المشاهد عن طريق حوار معاصر تحس انه مكتوب بثقافة هذا الزمان وان الكاتب لم يجهد نفسه كثيراً لكي يرقى الى حوار العصر الذي تشمله الأحداث فكل عصر خصائصه المعينة في تركيب الجمل وفي استخدام الالفاظ حتى ان بعض العارفين باللغة يستطيعون تمييز النص المكتوب ونسبه الى عصره من طريقة تركيب الحوار واستخدام الجمل .. فالتمثيلية التي تدور أحداثها في العصر المملوكي مثلاً يجب ألا يشابه حوارها مع تمثيلية تدور في عصر النبوة لان اختلاف الحضارات يقتضى بالضرورة اختلاف الأساليب ..

وأيضاً يجب على المتصدى للكتابة في هذا المجال ان يلاحظ المجتمع الذي تدور فيه الأحداث .. فالتقاليد تختلف من عصر الى عصر ومن مجتمع الى

● أفريقيا دم واحد ●

اشترك حوالي ٨ آلاف طالب افريقي في اسبوع التضامن الافريقي، مع قضية الحق العربي الذي نظمته اتحاد طلاب جامعه القاهرة ..

مثلت في الاسبوع ١٢ دولة افريقية وتضمن عقد ندوات فكرية وحلقات للابحاث السياسية تناولت الموقف الاطريقي في دعم القضية العربية وجهود شباب افريقيا في مواجهة الامبريالية ومستقبل حركات التحرر الافريقي .. وضم الاسبوع معرضا للكتاب والفن في افريقيا وسوقا لهدايا بعض الدول لصالح المجهود الحربي وقد تم تنظيم حملة للتبرع بالدم تحت شعار « افريقيا دم واحد » بالإضافة الى برنامج كامل للمباريات الرياضية بين فرق الجامعة وشرق الطلاب الافريقيين .



تقديم : سوسن مصطفى

أخبار جامعية تهتمك

● تقرر إنشاء أول مركز علمي تكنولوجي بجامعة المنصورة ، قال الدكتور رشاد البدرأوى عميد هندسة المنصورة ان المركز سيقدم نماذج علمية بالاسلحة الحديثة . ● تم تكوين أسرة بحقوق للقاهرة باسم المرحوم الدكتور جابر جاد عبد الرحمن عميد الكلية الاسبق .. وائد الأسرة الدكتور ايهاب اسماعيل الاستاذ بالكلية . ● تقرر قبول دفعة جديدة من الطالبات بمدينة طالبات جامعة الأزهر ، عددها ١٠٠ طالبة . ● أصبح عدد طالبات المدن الأزهرية ١٢٠٠ طالبة . قال الدكتور أحمد فتحي الزيات نائب رئيس الجامعة ، أن الاولوية في قبول الطالبات ، لاوافدات من النول الاسلامية ، والحاصلات على الثانوية الأزهرية وبنات الحافظات النائية وبنات أخوات الشهداء والمقاتلين والمهجرين .

● الماجستير في المحاسبة عن رسالته « التنظيم المحاسبي للاموال العامة في الاسلام » . ● استقبلت المدينة الجامعية لطلاب الأزهر بمدینة نصر ٤ الاف طالب كما تم الانتهاء من الجناح الخاص بالطالبات وتم اسكانهن . ● تضمنت التسهيلات التي قررتها جامعة الأزهر لابناء واخوة شهداء معركة ٦ أكتوبر قبول ثلاثة طلاب من حملة الثانوية الأزهرية وطالبين من حملة الثانوية العامة بكل كلية من كليات الجامعة . ● اشتركت جامعة الأزهر في مجلس اتحاد الجامعات العربية بتونس .. مثل الجامعة الدكتور بدوى عبد اللطيف رئيس الجامعة . ● الدكتور محمود شكرى الاستاذ المساعد بمعهد اللغات والترجمة بالأزهر يزور الآن المعاهد التعليمية في بريطانيا .. للتعرف على أحدث العامل اللغوية .

الأدوات الهندسية بالتقسيم

● قررت الجمعية التعاونية جامعة عين شمس بيع الأدوات الهندسية لطلاب اعدادى هندسة التقسيم .. يدفع الطالب جثتها احدا كمقدم للأدوات التي شترتها . ● قام طلبة زراعة الأزهر بزراعة اذنة من القمح المكسيكى في سطرود كتجربة لمعرفة امكانية توسع في زراعة هذا النوع في سر اشرف على التجربة الدكتور من عوضة رئيس قسم المحاصيل بالكلية وتنبؤ النتائج الاولية لتغاول . ● نوقشت بجامعة الأزهر رسالة الدكتوراه المقدمة من حامد محمد بربشة حول آيات الجهاد في القرآن وحصل محمود المرسل لاشين لعيد بتجارة الأزهر على درجة

تعيين ٩ أعضاء غير متفرغين بكلية جامعة الأزهر

« أبو مدين القوث »

آخر كتاب شيخ الأزهر
يهديه للرئيس الجزائري بومدين

آخر كتاب صدر لأفضلة الأعلام الأكبر
الدكتور عبد الحليم مهود شيخ الأزهر ..
عن أحد علماء الصوفية وهو « أبو مدين
القوث » .. ومن علماء الجزائر .
أهدى الأعلام الأكبر كتابه إلى الرئيس
الجزائري هواري بومدين .. جاء في الاهداء :
إلى من قدم في سبيل أمته الإسلامية وبذل
وأعطى من أجل دينه وضحي .. إلى الرئيس
بومدين .. وفقه الله وسدد خطاه .

القاضي وفاروق مخيمر مدرس علوم الأزهر ومحمد
أبو النور الحديدي مدرسا بأصول الدين بأسبوط
وكليف ثناء عشرى سليمان خبيس عمينة بقسم
التجارة بكلية بنات الأزهر .

•• وافق فضيلة الشيخ عبد العزيز عيسى وزير
الأزهر على تجديد تعيين الدكتور عبد العزيز السيد
مدير النظمة العربية للتربية أستاذا غير متفرغ بكلية
التربية بجامعة الأزهر والدكتور السيد صادق
أبو الشجا أستاذا غير متفرغ بكلية تجارة الأزهر لمدة
عامين ، والدكتورة حكمت أبو زيد والدكتور محمد
عبد العزيز عبد الكريم عضوين بمجلس كلية بنات
الأزهر .

•• كما وافق الوزير على تعيين : الدكتور
إبراهيم الشباوي وعبد الفتى عبد الخائق أستاذين
غير متفرغين بكلية الشريعة والدكتور عبد العزيز
الشناوي أستاذا غير متفرغ بكلية بنات الأزهر ،
والدكتور أيوب عامر أستاذا غير متفرغ بطف الإنسان
بالأزهر والدكتور محمد حسن الزيني أستاذا غير
متفرغ بطف الأزهر والدكتور حسن حمدي أستاذا
غير متفرغ بزراعة الأزهر والدكتور عبد المنلى « صطفى
أستاذا غير متفرغ بكلية اللغة العربية .

وقرر الوزير تعيين الدكاترة : بكرى هارون وحسن

مشكلة وحل

حتى كلية البنات وزيادة عدده إلى ٥ أتوبيسات
مفصلية .. وتسيير خط جديد يربط الدراسة
بمدينة نصر وينتهي أمام كلية البنات . ومد خط
أتوبيس روكسى حتى الزهراء . وتسيير خط للمترو
من الدراسة حتى مدينة نصر واستخدام الاشتراك في
ركوب أى أتوبيس للطلبة ومد خدمة أتوبيسات
الطلبة حتى الثامنة مساء .

أخذت مشكلة المواصلات بالنسبة الكلية البنات
الإسلامية صودة ملفتة للنظر .. عقد اتحاد الطالبات
بالكلية أكثر من اجتماع لمناقشة المشكلة بعد أن تكرر
تاخر الطالبات عن المحاضرات ومعاناتهن من الزحام
.. تقرر عقد اجتماع مع المسؤولين في هيئة النقل
العام وتم التوصل إلى حل للمشكلة يعتمد على تدعيم
خط أتوبيس ٦ بشرطتين وزيادة الرقابة عليه . مد
نهاية خط أتوبيس الطالبة (تحرير - مدينة نصر)

أزمة الكتاب الجامعي

لا تزال وتاعمة

مشكلة
جامعية

ارتفاع سعر الكتاب والسبب أصبح الآن معروفا بصورة أوضح من الماضي بعد أن حثت معظم المشاكل التي كادت تضيق معالم الأزمة .. انه ورغم كل هذه التسهيلات فإن الكتب التي طبعت بالمطبعة هي أربعة كتب فقط بالإضافة الى خمسة كتب أخرى تحت الطبع .. بينما معظم الكتب يقوم أصحابها بطبعها خارج الجامعة لبيعها للطلاب بأثمان غير انسانية لماذا ؟ أن الجواب بالطبع معروف وهو أن المجلس الأعلى للجامعات ووفقا بالطلاب قد قام بتسيير الكتب التي تطبع في مطبعة الجامعة !!

قامت الجامعة بوضع حلول عملية لحل أزمة الكتاب الجامعي .. ثم شراء ورق الطباعة ببلغ ١٨ ألف جنيه .. انتهت الجامعة من تنظيم المطبعة .. وقامت بتنفيذ قرارات المجلس الاعلى للجامعات بتحديد سعر الكتاب الجامعي ورغم كل هذه الاجراءات فما زال الكتاب الجامعي في أزمة !

وخذة الأزمة ليست جديدة وانما ظهرت واستمرت طوال السنوات الماضية وكانت مثار شكوى الطلاب في كل اجتماع أو ندوة أو لقاء مع مسئول .. ومع بداية هذا العام أولت الجامعة المشكلة اهتماما مركزا وتوصلت لسد من الحلول بدأ تنفيذها بالفعل .. هذه الحلول وكما يقول الدكتور صوفى أبو طالب نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب اتخذت أكثر من اتجاه منها:

• الاتصال بشركة راكتا لتوفير كمية الورق المطلوبة وتم بالفعل شراء ورق للطباعة ببلغ ١٨ ألف جنيه وقامت المطبعة باخطار كل الكليات باستعدادها لطبع الكتب الجامعية .

• أصنرت الجامعة قرارا بتصنيع الورق الخاص بطبع الملازم وبيعه بسعر ٥٢ قرشا للفة بينما يباع نفس الورق بسعر ١٦٠ قرشا في السوق السوداء وذلك لتسهيل حصول الطلاب على الملازم بسعر التكلفة .

• اعادة تنظيم مطبعة الجامعة وتحجيرها من الروتين ومنح الحوافز الكافية لعمالها وزيادة ساعات العمل بها وتوفير امكانيات الطباعة كالاخص والاحبار والبرصاص .

• أرسلت المطبعة للكليات تطلب أسماء الكتب الدراسية التي تطبع في الخارج والمقررة على الطلاب لطباعتها في المطبعة بعد الاتفاق مع اتحاد الناشرين .

• تصليح جميع ماكينات الطباعة .

ورغم هذه الحلول التي بدأ تطبيقها بالفعل فما زالت المشكلة قائمة وما زال الطلاب يعانون من

مسابقة كبرى

جوائزها ١٥٠ جنيها

ابتداء من العدد القادم

تنظم مجلة الرسالة الاسلامية
مسابقة كبرى .. جوائزها ١٥٠
جنيها توزع على الفائزين .

• من حق كل قارئ الاشتراك
في المسابقة .

• املا كويون المسابقة الذي ينشر
بالعدد القادم باذن الله ، وكل عدد
من الأعداد التالية .

• شروط المسابقة . . والحلقة
الأولى من المسابقة تنشر ابتداء
من العدد القادم ان شاء الله .

♦ ♦ وسام لهذا العالم ♦ ♦

٥٥ أساذ بطب قصر العينى .. يقدم كتابه للطلبة بلا مقابل

حمل الأستاذ النسخ فى سيارته الى مكتبة النصر الحديثة ومعها تعليمات صارمة « اعطوا الكتاب بالمجان لاي طالب طب يقدم كارتبه الكلية » وترك الشرفين على المكتبة فى ذهول تام وخرج .. ورغم أن الأستاذ الإنسان لم يحازل أن يتحدث عن عمله الكبير الا أن الخبر تسرب الى ادارة الجامعة فقررت تعديل تكاليف الطب ورددت للأستاذ مبلغ ال ٥٠٠ جنيه ، ورغم ذلك بقى هذا انعمل ضخما ، الأستاذ الإنسان كان يتمكن أن يحقق من هذا الكتاب وحده ثروة كما يفعل بعض زملائه ولكنه الاحساس العميق يدور الأستاذ كعالم وأب وإنسان .. بقى أن نعرف أن الدكتور هاشم فؤاد وعند حصونه على الدكتوراه وهو يوزع كل مؤلفاته القيمة على طلبته بالمجان بالإضافة الى تبنيه لمائة طالب من طلاب الكلية يدفع لهم جميع نفقات التعليم .

ان رد نفقات طب الكتاب لا يكفى لتكريم هذا الأستاذ وانما مطلوب من الجامعة تكريم أكبر من ذلك فى مواجهة هذه الموجة بين أساتذة الجامعة التى تشكل الى حد بعيد مشكلة الكتاب الجامعى .

كلمة الرسالة الإسلامية :

٥٥ آراء هذا الموقف الإنسانى النبيل الذى اتخذها الأستاذ الدكتور هاشم فؤاد من أبنائه الطلبة .. لا يسع المجلة الا أن تقدم تحياتها اجلالا واكبارا .. وتدعو الى تشكيل لجنة من طلبة كلية طب القاهرة لتقديم اقتراحاتها لتكريم الأستاذ الدكتور هاشم فؤاد .. المقابلة بعد صلاة المغرب فى يوم الخميس المقبل باذن الله .. مع السيد/مدير التحرير بالركز العام لجمعيات اتشبان المسلمين .. شارع رمسيس - القاهرة .

يستطيع أى طالب طب فى أى جامعة ان يحصل الآن على كتاب أمراض الأنف والأذن والحنجرة بالمجان .. ليس مطاوبا سوى تقديم كارتبه الكلية .. الكتاب تضه اذا بيع بسعر التكلفة ٢ جنيهات ويوجد منه الآن ٥٠٠ نسخة .. ليس هذا حثاا ولكنه حقيقة ترسم صورة رائحة لأستاذ جامعى والمخبر قصة !!

فالأستاذ هو الدكتور هاشم فؤاد أستاذ الأنف والأذن والحنجرة بطب القاهرة .. وقد واجه أزمة الكتاب الجامعى الذى يشكو منه الطلاب بحل رانديفردي .. الكتاب مفرد على جميع طلاب الطب وأمنه مرتفع . ولكن الدكتور انسان لا يريد الربح بل لا يريد شيئا على الاطلاق .. اتصل بمطبعة جامعة القاهرة فردت بعدم توافر كميات الورق اللازمة .. اشترى الورق على نفقته الخاصة وكلفه ذلك ٧٠٠ جنيه ، وأرسل الورق والكتاب لمطبعة الجامعة ودفع ثمن الطبوع ٥٠٠ جنيه ، تم طبوع ٥٠٠ نسخة من الكتاب كلفت الأستاذ الكبير ١٢٠٠ جنيه .

مطلوب

- مندوبو اعلانات مجلة الرسالة الإسلامية ..
- يفضل أصحاب الخبرة السابقة أو من طلبة الجامعات .
- المقابلة شخصيا مع السيد/مدير التحرير مساء الخميس ٧ مارس الساعة ٦ مساء .. بمقر المجلة بالركز العام لجمعيات اتشبان المسلمين بالقاهرة .



يرد عليه : الدكتور عبد الله شحاته
الأستاذ بكلية دار العلوم

● أخت هارون ●

● لقد ذكر هارون في القرآن الكريم مع سيدنا موسى عليه السلام فهل هارون أخ لمريم كما يقول الله : « يا أخت هارون » أو أن هارون المذكور في قصة مريم هو هارون المذكور في قصة سيدنا موسى أم غير ذلك

عبد القادر - ص

كلية الآداب - جامعة القاهرة

● في الأثر (إنما عفوا هارون أخا موسى لأنها كانت من نسله) .

ومعنى يا أخت هارون يشبهه هارون في تفاه وعبادته . وليست أخته بمعنى شقيقته ، فقد كان بين مريم وهارون ألف سنة وهذا كما يقال يا أخا همدان أي يا واحدا منهم .

ويجوز أن يكون هارون رجلا صالحا في زمانها فشبها بها في الصلاح . ونص الآيات (واجعل لي وزيرا من أهلي ، هارون أخى ، أشدد به أزرى ، وأشركه في أمرى) .

● معذبة وحائرة ●

● أبعت إليك رسالتى هذه وقلبي يتمزق من حرقة العذاب ، فمشكلتى بالنسبة لى ولاسرتى ام تعد بسمرة .

انها مسرحية طال عرضها وسنمت بطلتها من النص تبدأ منذ ثلاثة اعوام بالتقريب

- جار وسيم - حاصل على دبلوم المدرسة الثانوية الصناعية دفعة ٦٨ متطوع بالقوات المسلحة بمرتب ٢٢ جنيها - احب البطلة حيا جارقا منذ اللقاء ، ووعدها بالخطبة في نهاية العام الذى تجمعا فيه ، ولكنه لم يف بالوعد وتعذره البطلة لظروفه التى حالت دون أن يتقدم لخطبتها ، ولكن ما هى هذه الظروف ؟ ظروف تافهة البظلة بريئة منها - أنه ينتظر خطبة أخته التى تصفره بإربعة اعوام ويمر عامان وبطلا المسرحية ام يسدلا الستار .

لقد طال بى العرض وملكت من النص والاسطوانة التى تعاد فى كل مرة وحاولت أن أتخلى عنه ولم أستطع فحجى ليس سلق بيض ، منذ شهر تقريبا رأته أختى التى تصفرنى بعامين معه فصارحت والذى بما رأت وعلى أثر هذه المصارحة صارحتها بما بينى وبينه ، فقهرت لماذا أرفض كل من تقدم الى من قبل .

كنت مع أخته ووالدته تجلس معنا وصارحنا بنية الزواج منى وافقت أسرته ومع ذلك لم يأت أحد من طرفهم يطلب يدى - لقد عشمت والذى وها انا أعذبها معى علما بأن والذى بدأ يشك فى رضى لكل خطيب .

بالله عليك - أشقى بالرد ولا تتركنى فى حيرة وعذاب .

ابنتك المعذبة الحائرة

ن . ج

كلية الحقوق - جامعة القاهرة

● يعجبنى مقطع فى أغنية شعبية يقول :

أحنا غلابة ومحنش غلابه

عز الغلابه وكنزهم شرف الصبيه

هذا هو التساج الذى لا يوزن بهلاء

الأرض ذهباً .

هذا هو الكنز الثمين الذى لا تعدله

أموال الدنيا كلها .

أيتها الابنة : المعذبة الحائرة .

أخطأ لا يبرر الاستمرار فى الخطأ .

أنا أشك أن البطل جاد فى موضوعه .

وأن أسرته جادة أن هذا الجار الوسيم نبات

شخصية جامعية



الدكتورة غفاف السيد زيدان
مدرسة الأدب الفارسي
كلية البنات جامعة الأزهر

- دكتوراه في الأدب الفارسي بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى .
- أول مصرية سافرت الى أفغانستان لدراسة الدكتوراه في الأدب الفارسي .
- كان موضوع رسالتها عن الشاعر فرسي سيستاني أمير الشعراء في عصر السلطان محمود الفزنوي .
- للرسالة أهمية اسلامية كبيرة فقد رافق الشاعر السلطان الفزنوي على مدى ثلاثين عاما في ترواته الى الهند ونشره للاسلام فيها .
- أوضح الشاعر في شعره اعتماد جيوش السلطان وتربياته للحروب وخطه العسكرية .
- صور الشاعر في ديوانه كيف كان رجال السلطان يضعون أرواحهم على أكفهم من أجل اعملاء كلمة الحق في هذه الربوع الثانية وصور كيف نجحت جيوش السلطان وكيف انتشر الإسلام هناك .
- قامت الدكتورة غفاف بترجمة شعر الشاعر كله الى اللغة العربية .
- لها كتابان تحت الطبع احدهما عن عمر السلطان الفزنوي والآخر عن الأمثال العامة في اللغة الفارسية

متسليق ونفعى مقتنص للفرصة ياخذ
ولا يعطى .

انصرفي يا بنيتي عنه وكوني جادة في
هذه القطيعة .

وصارحي أخته بما اعترمت عليه .

فان كان جادا فسيبادر ، والا فاعرضي
عنه تماما واندمي كثيرا على أنك مثلت
مسرحة كنت فيها شحينة وكل أنسائة
تفرط في نفسها وجبها تستحق ما يحل
بها ..

الحب يا بنيتي عاطفة انسانية نبيلة
يتحقق بها قلب الفتاة لزميل أو جار أو
قريب . لكن ليس معنى هذا أن استهر في
طريق الحب لكل طارق أو أن اترك قلبي
منزلا أو فسدقا يستقبل كل ضيف أن
القلب لا يتسع إلا لضيف واحد وفي القرآن
(ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه)
وانلك فأنا أومن بتحويش الحب وأن يفطم
الانسان قلبه ويتحكم فيه ويفلق عليه
النواخذ حتى يجد الشخص الذي يستحق
عناء الحب وهو الذي يتقدم بالخطبة
والقران وللزواج هذا هو الذي يستحق
عناء الحب وخفقات القلب .

من قال اننى أقسرك على حب ساق
بيتى ؟ أو حتى ساق لحمه .

يا بنيتي انها حياتك ومستقبلك ، قد
يكون الحب لصا بالنسبة للفتى وحده وقديما
قالوا : المرأة شيء هام بالنسبة للرجل أما
الرجل فكل شيء بالنسبة للمرأة .

اتركي تماما طريق هذا الفتى كوني
حازمة وجادة ، أعرضي عنه في ثقة وإيمان
بأنه فهو الذي يهب الحياة والهدى والثبات
والرشد ولعل الله أن يعوضك خيرا مما
فقدت ، لا تستغلي طيبة أسرتك في تعديها
وتحطيم مستقبلك قاطعي بطلك تماما
وانصرفي لطريقك وكوني واثقة فان فرج
الله قريب .

عمله التعاضد وأطيب التحيات بمناسبة

العام الهجرى الجديد

تقدمها

الشركة الشرقية للأقطان

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للأقطان

سجل تجارى رقم ٥٥١٩٣

المركز الرئيسى : عمارة برج الشرق - ميدان صفية زغلول - اлександريه
 مكتب القاهرة : شارع قصر النيل رقم ٣٧ ب ٥١ - ٧٩
 العنوان للتلغرافى : ماريا الكندرية ارقام ٣٧١٣٣ / ٣٧١٢٩
 العنوان لبريدى : تللكس ٤١٥٠ اكنديه الليفيوس ٢٧١٢٠
 كيب بريد اكنديه

تجارة تصدير - وكلاء فى جميع أنحاء العالم

رأس مال الشركة ٢٠٠٠٠٠ الف جنيه رأس المال المدفوع
 رقم الصادرات السنوى ١١٤ / ٢٥٢ بالعام ٦٩ / ٦٨ بنسبة ١٥٠,٧ %
 قسم المساعدين للفاضل المحلية ٦٣٣,١٣٠ قطا - عام ١٩٦٨ قيمته ٩٩٢٢,٧٢٠ جنيهه
 الى صادرات الجمهورية
 قيمته ١٨,٩ مليون جنيه عام ٦٩ / ٦٨

مكاتب مشتريات الشركة فى الداخل

طنطا ت ٢١٥٧ دسوق ت ٢٧٢٤ المنصور ت ١١٩٧
 المنحلة الكبرى ت ٢١٢٦ شيبين الكوم ت ٢٠٢٢ بنى سويف ت ٢٢٤٤
 دمياط ت ٢٢٠٠ الفيوم ت ٤٥٨٢ الزقازيق ت ٢٢٤٤
 سوهاج ت ٢٦٥٠ بنى حازم ت ٤٢٩

الأخت المسلمة

لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يفكر في الزواج في حياة السيدة خديجة رضي الله عنها زوجته الأولى وأول من آمن به وشهدت من أزمه وشجعته على تلقي الدعوة . ولما توفيت في شهر رمضان قبل الهجرة بثلاث سنين حزن الرسول صلى الله عليه وسلم لفقدائها حزنا شديدا وسماه العام الذي توفيت فيه عام الحزن وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتردد على بيت صاحبه الوفي وصديقه المخلص أبي بكر رضي الله عنه وكان في حالة نفسية يسودها الحزن على وفاة خديجة وكان يرى السيدة عائشة رضي الله عنها طفلة صغيرة وكان يداعبها مداعبة الأب لابنته ولم يكن يدور بخله أنه سيتزوجها حتى أقبلت عليه خولة بنت حكيم وقالت يا رسول الله كأنني أراك قد دخلتك خلة أفقد خديجة فأجاب نعم كانت ربة البيت وأم العيال فاقترحت عليه أن يتزوج واختارت له سوده بنت زمه امرأة لها تجربة سابقة في الزواج وتستطيع رعاية البيت « وكانت مدار حديثنا في العدد السابق » وأخرى بكرهى عائشة بنت الصق الناس به وأحبهم إليه فوافق النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وذهبت خوله إلى منزل الصديق لتقوم بدور الخاطبة .

نسب السيدة عائشة

عائشة بنت أبي بكر بن أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن أفضاخ قريش وكان أبو بكر يسمى عتيقا لأن أمه لم يكن يعيش لها أولاد فنذرت أن عاش لها ابن تسميه عتيقا « أي المتى أعتق من الموت » وقيل سمي عتيقا لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال له عندما أسلم أنت عتيق من النار . وكان يسمى في الجاهلية عبد الكعبة فسماه الرسول صلى الله عليه وسلم عبد الله .

وقبيلة أبي بكر تصنف بالشجاعة والكرم والوفاء والنود عن الكرامة وكانوا يشتغلون بالتجارة . وعرف أبو بكر قيل الإسلام يصدق الكلمة وحسن المعاملة . وقد احتل منزلة هامة في نفوس العرب لأنه كان سهلا في معاملته كريما في خلقه كما كان على علم بأيام الدين

من أمهات المؤمنين : السيدة

عائشة رضي الله عنها

بقلم الشيخ منصور الرفاعي عبيد

شخصية تعجبني

من أجلك وأجل أولادك وبيتك

من تجاربي



السيدة عائشة

رضي الله عنها

الزوجة الثالثة للنبي الكريم

بقلم :
الشيخ منصور الرفاعي عبيد

وكان أتسب قریش . ولنا كان رجال قومه يأتيونه
ويألفونه لحسن مجالسته .

أمة أمها . فهي أم رومان وكانت تسمى زينب من
كنانها . وكانت متزوجة قبل أبي بكر من عبد الله بن
الحرث صديق أبي بكر . وقد توفي عنها وتزوجها
أبو بكر فولدت له عبد الرحمن وعائشة . أسلمت أم
رومان عندما دعاها زوجها أبو بكر إلى الإسلام وكانت
صالحة تقية ذكية قال عنها رسول الله صلى الله عليه
وسلم « من سره أن ينظر إلى امرأة من الحور العين
فليتنظر إلى أم رومان » ولقد ذكرت ذلك ليكون
القرآن الكريم على بيعة بن البيت التي نشأت فيها
السيدة عائشة رضي الله عنها بيعة صالحة طيبة كما
أن أبا بكر أول من أسلم من الرجال يقول عنه الرسول
صلى الله عليه وسلم « ما دعوت أحدا إلى الإسلام
إلا كانت فيه كبوه ونظر وتردد إلا ما كان من أبي بكر
ما عكم عنه حينما ذكرته له وما تردد فيه » كما أنه
تحمل الكثير من أجل عطفه على المسلمين وخاصة
الضعفاء منهم ولقد أثر البقاء بجوار الرسول عندما
هاجر المسلمون الأول إلى الحبشة وكان أنيس المصطفى
في الغار وفيه يقول الرسول صلى الله عليه وسلم
« ما نفعني مال قط ما نفعنا مال أبي بكر فبكي أبو بكر
وقال يا رسول الله هل أنا ومالي إلا لك » ، وقال
« أبو بكر صاحبني ومؤنسي في الغار سدوا كل خوخة
في المسجد غير خوخة أبي بكر » .

مولدها

ولدت رضي الله عنها في السنة الخامسة من النبوة
وتربت في بني مخزوم على حسب العادة في الجزيرة
العربية فنشأت فصيحة اللسان قوية البيان تحفظ
شيئا من أشعار العرب وقد اكتسبت حياة البداوة
شيئا من صفات الشجاعة والبرورة والجرأة وقد
سلمت هي وأختها أسماء وهما صغيرتان وكان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يوصي أمها بها إذا ذهب إلى
بيت صديقه قائلا « يا أم رومان استوصي بعائشة
خيرا واحفظيني فيها . وكان ذلك يعلى شأنها في منزل
أبيها . ولقد دخل مرة دار أبي بكر فوجد عائشة
تبكي بكاء شديدا وهي عند الباب مستترة فسألها عن
سبب بكائها فشكت له أمها فدمعت عينا الرسول ودخل
على أم رومان وقال لها يا أم رومان ألم أوصك بعائشة
أن تحفظيني فيها فقالت يا رسول الله أنها بلغت
الصديق عني وأغضبت عينا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم وإن فعلت قالت أم رومان لا جرم
لا سوءتها .. كانت عائشة قد ذكرت لجبير بن مطعم
ابن عدى ولم يكن قد أسلم ولكن أبا بكر بقوه علي
عهده له فلما جاءت خوله خاطبه لعائشة لم يشأ أبو
بكر أن يعطي كلمة حتى ينظر في وعده فتوجه إلى بيت
المطعم بن عدى فقالت أم جبير وكانت مشرقة يا ابن
أبي قحافة املنا أن زوجنا ابنا ابنتك تدعوه للدخول
في دينك وتصيبه فالتفت أبو بكر إلى المطعم فكانه
أمن على كلام زوجته فانصرف أبو بكر وهو يشعر
بارتياح لتحلته من وعده وذهب إلى منزله وقال
لخوله أذهبي فإذني رسول الله صلى الله عليه
وسلم .

رؤيا صادقة

المعروف من مجريات الأحداث أن علاقة الرسول
بعائشة علاقة أب بابنته ولم يفكر في الزواج بها حتى
اقتربت عليه خوله ذلك . وعائشة رغم صغر سنها
فيها ذكاء ونباهة وكان الرسول يعجب بها ويرى فيها
ما يلائم طبعه خاصة وأن أباهما هو الصديق الكريم

الذى أدبها فأحسن تأديبها . وغصد بهذا الزواج أن يكرم المسلم الأول وأن تكون هناك علاقة النسب ليتم الترابط والتراحم بين النبي الكريم وأبى بكر الصديق . وكانت هناك إرادة إلهية تميم معناها فيما روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إن جبريل أتاه بصورتها في خرقة من حرير خضراء قائلا له أنها زوجتك في الدنيا والآخرة » . « وكانت عائشة تردد دائما أن رسول الله قال لها أرتك في المسام مرتين أرى رجلا يحملك في سرفة من حرير فيقول هذه امرأتك فأكشف عنها فإذا هي أنت فتقول أن يك هذا من عند الله يمضه » . « كنا أن جبريل قال له يا رسول الله هذه تذهب بعض حزنك وأن في هذه خلفا من خديجة » .



وتمت الخطبة

عادت حوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم تنعوه ليحجب الى بيت أبى بكر ليخطب عائشة التي كانت معها ست سنوات . وكان ذلك جائزا خاصة وأن السيدة عائشة كانت مخطوبة لجبير بن مطعم ، وتمت الخطبة ولم يساوم أبو بكر بهجر ابنته بل أنه اكتفى بالشرف الذى ناله بهذه المصاهرة الطيبة فغورا راضيا مهتجا وكان الصداق خمسمائة درهم واستمرت الخطبة حتى هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم وبنى بها بعد الهجرة بثمانية أشهر وكانت تبلغ من العمر تسع سنين وكانت هي الأولى والأخيرة التي تزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم بكرة . . وكان يوم بناء الرسول بعائشة بسيطة هادئا ليس فيه من الشكليات شيء . ولقد كان يتكوى على الرضى والتفاهم والوثام ولم يتوخر لتعروسين من الطعام غير جفنه أرسل بها سعد بن عباد وقدح من لبن .

أثاث المنزل

فقد كان أثاث البيت الذى تم فيه بناء الرسول بالسيدة عائشة غاية في البساطة تقول السيدة عائشة انه لم يكن لديهم الا فراش واحد . وسادة من آدم محشوة ليفا وليس بينها وبين الارض الا الحصير

ولقد دخل عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدث عيناه الدموع وقال يا رسول الله كسرى وقيصر عدوا الله يفرشان الديباج والحرير وأنت نبى وصفيه وليس بينك وبين الارض الا الحصير ووسادة محشوة ليفا وعند رأسك أهبة فيها ريح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أولئك عجلت لهم طيباتهم » وكانت الحجرة مبنية من اللبن ومسقفة بسعف النخيل .

ولقد كان باب هذه الحجرة يطل على المسجد . وبيت هذا أثنائه وذاك بناؤه لم يكن ياكل ساكنيه يختلف عنهما في بساطته تقول السيدة عائشة انه كان يمر هلال وهلال ولم يوفد في البيت نار وتقول كان يأتي على آل محمد الشهر ما يختبزون خبزا ولا يطبخون قديرا . ولكن كان يمر هذا البيت ما يخلعه النبي على من فيه من بشاشة وإيناس كان الوحي ينزل من السماء وتلى آيات القرآن وجبريل يظهر للمصطفى في هذا البيت المتواضع البناء والشامخ بما يتردد في جنبانه من آيات السماء . وعاشت السيدة عائشة حياة الزوجية التي دامت حوالي تسع سنين وطوال هذه المدة تمتع بحب النبي الكريم الذى أحلها منزلة تليق بصداقة أبيها وقرب منزله وخلع عليها بعض التكنى فكان يناديها بقوله « يا عائش » وأحيانا « أم عبد الله » ومرة أخرى « بالسقراء أو الحمراء » ، « لو كانت تدعى الصادقة » أو الصديقة بنت الصديق . أو حبيبة رسول الله أو حبيبة حبيب الله ، وكل ذلك يدلنا على قربها من قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عمر ابن العاص الرسول وقال له من أحب الناس اليك قال عائشة قال إنما أقول من الرجال قال أبوها . ولذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يشاركها اللعب إذا سمح وقته ، وأحيانا يستتر بثوبه ويتركها تلعب بالبنات ، ولم يرد الرسول أن يحرمها منقرا تصبو اليه نفسها ولقد كانت معه تنظر الى الحبيشة وهم يلعبون في يوم العيد . لقد كان الرسول حريصا على راحتها انا دخل عليها وهي نائمة خرج بهدوء وكانت شخصية أبو بكر تتجلى في عائشة أمام الرسول فكان يحبها لتأنيها ولصلتها بأبى بكر وكان يحبها حبا معزوجه بالثقة وكانت هي تحاول خلق جو مريح تراح فيه نفسية الرسول لتزيل عنه متاعب الحياة .

أسماء الراوية

لقد كانت السيدة عائشة عاتمة آدية لبيبة ذكية تتبر من أئمة الحديث فقد بلغ ما روي عن حديث (٢٢١) أحاديث كما أنها كانت فقيهة تسأل في كثير من الأشياء التي تتعلق بالفرائض كما أنها كانت صبيحة اللسان قوية الحججة تعبر عن أفكارها بأسلوب بين وصوت جهوري وكثيرا ما كانت تتحلل بالشعر الجيد ولها علم ودراية بأخبار العرب الماضية وأخبارهم وكان لها المام بعلم الفلك والطب . ولا غرابة في ذلك بل هي من هي حسبا ونسبا ، يقول عطاء بن أبي رباح كنت عائشة أفقه الناس وأعلم الناس واحسن الناس نيا في العامة ، وقال عروة ما رأيت أحدا أعلم بفقته ولا بشعر ولا بطب من عائشة . كما أنها كانت تقوم توجيه النصح للنساء وقد تحملت مسئوليتها كم لوئمتين وزوجة نبي قائد كاملة وكثيرا ما تخلت في النزاع بين المتخاصمين وكانت تسأل عن أخصى صفات المرأة فتعطين الفتوى بما يتفق وتعاليم الدين وهكذا نجد تغفل السيدة عائشة في جميع أحي الحياة العامة التي تتطلب مساحة إيجابية لزوجة المصلح الكريم .

اشاعة كاذبة

ولما كانت هذه مكانة السيدة عائشة ومنزلتها في بيت الرسول وفي المجتمع أراد ضعاف الإيمان أن يتفقوا أن ينالوا من مكانتها ويحطوا بشخصيتها فاشاعوا عنها كذبا واقتراء « حديث الأثك » وأنهموها سفوان بن الحنظل السلمي وذلك عندما خرجت السيدة عائشة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوة بشي المصطلق وشاءت المتكادير أن يتحرك ركب قبل الفجر والسيدة عائشة في حاجتها فلما لم تجد الركب وقفت وحدها في وسط صحراء حتى جاء هذا الصحابي وكان في مؤخرة جيش فاحتلمها دون أن ينتظر اليها لأنها كانت لوفة في سواد وسأله عن سبب تخلفها فما كلمته رب البعير وتأخر عنه وقال أركبني يرحمك الله وصلت المدينة في وضوح النهار فتشاع المناقون حديثك ليتناولوا من شخصيتها وليعهماوا قدر جهودهم في خلق جو يفسد على الداعي دعوته لينفض من يده الجمع وينالوا بذلك ما يريهم والذي تولى ذلك شاعه هو أبي بن سؤل الذي امتأ قلبه بالحقسد والحسد والكراهية للنبي الكريم يقول انه « والذي

♦ صنغان من أهل النار ♦

عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

((صنغان من أهل النار لم أرهما بعد .. نساء كاسيات عاريات ما ملأت مميلات على رؤوسهن أمثال أسنة البخت المائلة .. لا يرين الجنسة ولا يجدن ريحها .. ورجال معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس)) .

تولى كبره منهم له عذاب عظيم)) وكان حديث الأثك سخابة مليئة بالنيوم في حياة السيدة عائشة وزوجها ولم تلبث أن انقضت بوحي من الله ونزل في ذلك آيات بيّنات تظهر براءة أم المؤمنين مما تقول عليها وهي التي اتصفت طوال حياتها بالطهر والغفاف ولذا تقول أم رومان ((أي بنية خفي عليك الشان فوالله لقلما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها إياها ضائر الا كثرن وكثر الناس عليها)) ولقد كانت السيدة عائشة أيام حديث الإفك مريضة في منزل والدها فلما نزلت آيات السماء تظن عفتها ونقاء حياتها وتبعدها عنها ما تكلم به أهل الإفك والبهتان عادت الى بيت الرسول تحف بها آيات النور واحتلت مكانتها الاولى في بيت الرسول الذي يقبول لا تؤذوني في عائشة وعاشت تشهد أمجاد الرسول الذي يؤسس على العسدل والتقوى وهو يفزو وينتصر لينشر نور الله في الارض حتى حانت اللحظات الاخيرة من حياة البطل المنتصر فاستأنن نساءه لمريض في بيت عائشة التي سموت عليه تمرضه وترعاه وكانت تود لو تقتديه بالروح ليحيا بين أمته مصدر خير ونزل للبركات حتى اذا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتها وحجرها وبين سحره ونحرها ودفن حيث قبض وتولى أبوها الخلافة من بعده بتوجيه من النبي الكريم وكان

ورعة تصلى وتصوم وتصح وتسلم وتحسن الى الفقراء
وتترفع عن شهوات الدنيا ولقد روى انها تصدقت
بسبعين ألف درهم في يوم واحد وشاءت ارادة الله
أن يتأبها مرض في آخر أيامها وزارها أكابر الصحابة
من بينهم ابن عباس الذي دخل عليها معزيا ايما
يحب الرسول لها وينزل آية التيمم بسببها وسورة
النور التي برأتها من سبع سماعات ولكنها
ما لبثت أن توفيت ولها من العمر ستة وستون عاما
وكانت وفاتها يوم الثلاثاء السابع عشر من شهر
رمضان سنة ٥٨ هـ وصلى عليها أبو هريرة ودفنت
في البقيع ليلا . ولقد اشتد حزن الناس عليها لانها
كانت مرشدة كريمة موجهة أمينة ناصحة فاضلة
زجة لاحب خلق الله وبموتها هويت صفحة زاخرة
مليئة بالحوادث تتحدث عنها الأجيال ويستوحيون
من حياتها معاني الاعتدال بالنفس رضي الله عنك
يا أم المؤمنين ، وسلام عليك في الأولين والآخرين .

لابيها من الشخصية الغذة ما حال بيننا وبين التدخل
في الشؤون السياسية وكذا في عهد عمر بن الخطاب
حتى تولى عثمان بن عفان الخلافة وهو الذي جعل
له الاحترام والتقدير لانه تزوج بابنتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبعد سنتين من خلافته كان قد
قرب الأمويين وقدمهم على غيره وهدم غير الأمويين
عما سبب خروج الناس عليه وتآجبت ثورة ضده
وزحف على المدينة بعض الثائرين من البصرة والكوفة
ومصر وقتل عثمان فخاضت السيدة عائشة غمار
الحياة السياسية وحضرت بعض المواقع الحربية
وكان يشد من أزرها طلحة والزبير .

وفاتها

كانت السيدة عائشة رضي الله عنها ذات شرف
ونسب وضاءة الجبين معتدلة القيام تصف بالإحتمام
والوقار وكانت ترغب في لبس الطريف وتوجه النصح
للنساء للعناية بأنفسهن . وكانت رضي الله عنها تقية



مصر - شارع ٢٦ - بورسعيد - ٥٧٣٥٤ - ٥٧٦٩٧

الشركة المصرية لتبئيم وتوزيع السلع الغذائية

رمز الجودة

« شمسو »

إحدى شركات المؤسسة المصرية الدائمة للسلع الغذائية

توفر السلع الغذائية المعبأة للمستهلك



الإدارة: ١٦ شارع ٢٦ بورسعيد - القاهرة - ٥٧٣٥٤ - ٥٧٦٩٧

وقد يصرخ بعد هذه الوجبة الطبيعية السامة من اللبن .. انه يعلن بطريقته الخاصة أن هناك شيئا يضايقه .. قد تكون الملابس ، فكثير من الأمهات تسرف على أطفالها بالملابس الثقيلة أو الأغطية الزائدة تجنبا للبرد ، وغيرهن يسرفن في الاقلال من تلك الملابس والأغطية .. وكلها قد تمنع الطفل من حرية الحركة أو تشعره بالبرودة .. فيصرخ احتجاجا على هذا التصرف ..

وتنتاب الأم الحيرة عندما يصرخ الطفل .. لقد أرضعته منذ قليل في الوقت الذي حددته ، والبسته الملابس المناسبة وكذلك الأغطية في غير اسراف أو تقصير .. فلماذا الصراخ اذن ؟ قد يكون بسبب ملابسها المبتلة ، فتغيرها .. ثم يستمر صراخه فتزداد حيرتها وقلقها ، وهي معذورة ولكن لماذا الصراخ المستمر !! انه كثيرا ما يكون بسبب سوء هضم أو زيادة الغازات بمعدته .. قد يكون العلاج بقليل من « الكراوية » أو « الينسون » الدافئ أو معلقة من ماء سيد .. فاذا استمر الطفل في صراخه ، فهذا يحتم عليك استشارة طبيبه الخاص .

● خارج البيت ●

تلجأ بعض الامهات الى حمل طفلها الرضيع على ذراعيها معظم ساعات النهار وقد تمتد الى كثير من ساعات الليل حتى تتجنب صراخه . وتظل - كذلك - حتى يفرق في النوم .. فاذا ما عاد الى الصراخ ، فتعود هي الاخرى الى حمله على ذراعيها . وهكذا تتصرف بعض الامهات تصرفا خاطئا ، بجهد نشاطها ويحدد حركتها ، وتكسب الاطفال عادة سيئة .

ولو أن الام صحبت طفلها الى حديقة ، الى نزهة خلوية قصيرة ، بعيدا عن الضجيج والاثربة .. وأرضعته ، وتأكدت من جفاف ملابسها المعتدلة ، ووضعته في عربته فسرعان ما ينام نوما عميقا متواصلا .. وهذا النوم العميق يساعد على نمو الطفل نوما صحيحا طيبا .



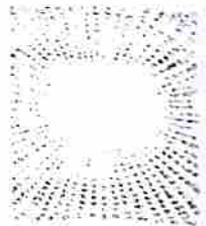
تقديم : نادية مرعي



في

عامه الأول

طفلك في سنته الاولى .. حاد المزاج ، سريع الغضب ، كثير الصراخ .. يضرب برجليه ويديه .. ويمكنك بشيء قليل من الاهتمام أن تتجنبى كل ذلك ، وتضفى عليه من ألوان السعادة الكثير ، ومن أحضان العنان ما يشعره بالطمأنينة والراحة والهدوء .



● الصراخ ومعناه ●

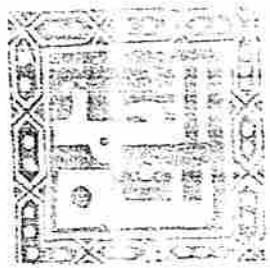
ان طفلك كأي طفل في اسابيعه الاولى ينام معظم ساعات يومه .. فاذا أحس بالجوع أو العطش فانه يستيقظ من نومه ، ويصرخ ، وفي صراخه استنجد بك ليتناول رضعة دسمة تعيد اليه فرحته ثم يخلد الى النوم .



وعندما يستيقظ من نومه ، فإنه سيقضى وقتنا سعيدا .. في مراقبة المارة ، والتسلية بكل ما هو غاد ورائج ولاسيما الاشياء ذات الالوان الزاهية . انه يكبر وينمو ، وتكبر معه رغبته في مزيد من التسلية . وواجبك يقتضى منك مراعاة ذلك . اكثرى حواه اللعب من الورق المتوى الملون بلا دهايس أو أى شىء قد يعكر صفو مزاجه أو يسبب له الالام .. طبعاً لن يتركها وحالها ، بل لابد من تعزيقها .. وهنا يكمن سعادته ولذته .

● عندما يحبو ●

ومع نموه تبدأ مرحلة هامة في حياة طفلك .. عندما يحاول أن يحبو ، أن يتلمس طريقه .. ساعديه ، خذي بيده ، استنديه الى الحائط ، انركيه قليلا ولكن كوني بالقرب منه .. اشحى له الطريق ، ابعدي كل ما يمكن أن يعرقل سيره أو يقع عليه ولاسيما الترابيزات وما عليها .. ضعى مرتبة على الارض بجوار الحائط ، وعليها بعض اللعب الكاوتشود الخفيفة الملونة التى قد تصدر صوتا يجذبه .. فاذا ما وقع وجد هذه اللعب ، وبدأ هوية اللعب مدة قد تقصر أو تطول ، ولكن على العموم سيتسلى ، لن يزق ، لن يتضايق أو يتبرم .. فهو في طريق السعادة .. في عامه الاول المديد ان شاء الله .



ان حاجتك تزايد كل يوم الى انصابون . انك تستخدمينه في تنظيف جسمك وملابسك وأوانيك ولذلك تفضل ربة البيت المدبرة أن تصنعه في بيتها فصنع الصابون سهل يسير .

أصبحنا نستهلك من الصابون بأنواعه قدرا كبيرا فمن الخير أن نعرف كيف نصنعه بأيدينا بطريقة اقتصادية توفر لنا مبالغ لا يستهان بها مع توالى الاستهلاك ، واليك ياسيدتى اسهل طريقة لصنع الصابون .

صابون التواليت

وهو ما يستعمل لفسل الوجه والاستحمام .
المقادير :

ثمن أقة زيت جوز هند ، سبعة أثمان أقة زيت فرساولى نصف أقة سليكات صديوم ، خمس أقة سودا كاوية ، لتر ماء ، ٨ جرامات زيت عطرى « بنفج أو لافاندر » .
طريقة العمل :

- تذاب الصودا الكاوية في الماء وتترك لمدة ٢٤ ساعة .
- تخلط الزيوت الثلاثة وتدفا على نار هادئة ثم ترفع من فوق النار وتضاف اليها سليكات الصوديوم مع التقليب .
- تضاف الصودا الكاوية بالسريع مع التحريك المستمر في اتجاه واحد .
- يضاف الزيت العطرى مع الاستمرار في التقليب .
- يصب الخليط في صندوق من الخشب المبين من الداخل بورق الزيد ويترك لمدة يوم حتى يجف .

(وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ
وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا
وَلَا هَضْمًا))

صدق الله العظيم

٢ - تذاب الصودا الكاوية في وعاء من الصينى
أو الزجاج أو الخزف ولا تستعمل أبدا الأوعية المعدنية
ولا الألومنيوم ولا النحاس .

٣ - التحريك عند العمل يكون دائريا وفي اتجاه
واحد وبصفة مستمرة .

٤ - لا تباسى إذا لم يفلظ قوام الخليط
واستمرى في التقليب فقد تحتاجين الى نصف ساعة
أو أكثر حتى يفلظ. قوام العجينة .

٥ - إذا لم تجدى درجا تصبين فيه عجينة
الصابون فاستعملى درج النملية أو « ترايوزة »
المطبخ على أن يبلن جيدا بورق الزيد .

٦ - يمكن استعمال بودرة التلك بدلا من سليكات
الصوديوم إذا تعذر الحصول عليه بواقع ربع كيلو من
البودرة لكل أقة زيت في التركيبة السابقة .

٧ - بعض الناس يفضلون استخدام مجموعة من
الزيوت العطرية بدلا من نوع واحد وفي هذه الحالة
يمكن استخدام :

- ٥ جرامات من زيت الليمون .
- ٢ جرام من زيت البرجموت .
- ٢ جرامات من زيت الزهر .

٨ - إذا كنت تفضلين تلوين الصابون فاضيفى
اللون الذى يعجبك بواقع ٢ جرام من لون زينى لكل
أقة زيت .

٩ - تباع الصودا الكاوية بسعر ١٥ قرشا عند
تجار البويات وقد تشتريها أرخص من ذلك من تجار
بين الصوريين الذين يبيعون القلغونية ايضا .

١٠ - يباع زيت جوز الهند بدرج البرابرة وبين
الصوريين والموسكى وفي محلات العطارة والزيوت .

• يقطع الى مكعبات في حجم قطع الصابون المألوفة
ويحسن ألا يستعمل الا بعد سبعة أيام من عمله .

صابون الفسيل :

وهو ما يستعمل في غسل الملابس ويمكن بشره
واستعماله في المسالط أو في غلى الملابس .

المقادير :

خمسة أقات زيت فرنساوى ، اقة صودا كاوية ،
مرا اقة دقيق أبيض ، نصف اقة قلغونية (من عند
العطار) .

طريقة الاستعمال :

• تذاب الصودا الكاوية في ثلاثة لترات من الماء
وتترك لمدة ٢٤ ساعة قبل عمل الصابون .

• يدفأ الزيت على النار وتضاف ائيه القلغونية
بعد اذابتها في جزء من الزيت .

• يضاف الدقيق الى الزيت تدريجا مع التقليب
حتى يتجانس الخليط .

• تضاف الصودا الكاوية الى الزيت بالتدرج
مع التقليب في اتجاه واحد باستمرار .

• يصب الخليط في القوالب أو الصندوق
السابق ذكره ، وبعد ٢٤ ساعة يقطع الى الحجم

المطلوب ويحسن ألا يستعمل قبل مضى سبعة أيام
من صنعه .

صابون فينيك

المقادير :

هى نفس المقادير المبينة في طريقة عمل صابون
الفسيل ويزيد عليها ٢٠٠ جم فينول ، ٢٠٠ ليزول
ولون أحمر زنجوفر .

طريقة الاستعمال :

هى نفس طريقة عمل صابون الفسيل ويزيد
عليها أن الفينول والليزول واللون الأحمر تضاف
بعد اضافة الصودا الكاوية .

ملحوظات وارشادات هامة :

١ - الفينول والليزول واللون الأحمر الزنجوفر
تباع في الموسكى والتربيعية ودرج البرابرة .

خصية تعجبني



شريا الحافظ تقول:

في مدرستي

تخرج جيل الوحدة

بقلم : عائدة محمد جبريل

السيدة ثريا الحافظ

في صالونها تخرج جيل الوحدة. وفي شوارع سوريا قادت ١٦ ألف سيدة اقتحمن صالون مجلس الوزراء وأعلن احتجاجهن على الانفصال ، وفي كل مجال كانت الأولى دائما في انتعاش العام ، في الجامعة ، في البرلمان .

في سوريا .. واول من قامت بمظاهرة نسائية سنة ١٩٢٨ م ضد اغرنيين .. أسست أول جمعية نسائية في سوريا لمكافحة الامية .. وتشجيع البضائع الوطنية والقضاء الاحاديث الدينية والتربوية والادبية وهي صاحبة اول صالون ادبي سياسي في سوريا سنة ١٩٤٢ كرمت في عيد العلم .. واستطاعت سنة ١٩٦٣ ان تجمع ٤ آلاف سيدة للتطوع كفدائيات لخدمة القضية الفلسطينية ..

- وأسأل ثريا الحافظ الشخصية الادبية السياسية عن صالونها المشهور .

* فتقول :

• الحقيقة كان اول صالون باسم حلقة الزهراء الادبية نسبة الى زوجة رئيس الجمهورية .. عندئذ زهراء العابد .. التي فتحت بيتها واحتضنت هذه

قابلتها في بيت ابنها بشر الرئيس الطالب بالسنة النهائية في كلية الطب جامعة القاهرة .. سيدة تسج بالحيوية والنشاط .. للاحه .. عندما حدثتني عن حياتها احسست باننى امام نصف قرن من الجهاد والكفاح .. تستحق لقب هدى شعراوي سوريا .. زوجها الاستاذ بشر الرئيس صاحب جريدة « بردى » ولديها غير بشر .. اسامة كبير المهندسين في الكويت وابنتها سلمى خريجة كلية الآداب زوجة الشاعر السوري غازي الجندلي .

أول المتظاهرات

وضيغتنا أدبية .. رائدة .. مثال مشرف للمرأة العربية المسلمة .. واللها الشهيد الامير لطفي الحافظ .. ورعاها بعد وفاته عنها الامير مصطفى الشهابي زوج أمها .. فكانت اول فتاة تدخل الجامعة

العربية .. فمن مصر العربية كان ضيوفى فى المنتدى
الاستاذ الدكتور عبد القادر القط .. والاستاذ
يوسف السباعى .. والاستاذ عمر ابو ريشة والاستاذ
عبد العزيز الاحوانى والشاعرة روية القلينى ..
والشاعر عبد الله شمس الدين والشاعرة شريفة
فتحى والدكتورة سهير القلاوى .. والكثيرون الذين
كانوا ما ان ينتهوا من مؤتمر الشعر سنة ١٩٦١ م فى
دمشق حتى يتوجهوا الى صالونى الادبى محدثين
وضيوفا وعن لبنان شرفنى الشاعر ميخائيل نسيمة
والدكتور قسطنطين زريق رئيس الجامعة الامريكية
فى لبنان والدكتور سليم حيدر .. ومن سوريا فؤاد
الشايب ود. حكمت هاشم .. ود. أمجد الطرابلسى
والشاعر ابو سلمى الكرمى .. وغيرهم ..



الفكرة واستمر هذا الصائون من سنة ١٩٦٢ الى
سنة ١٩٥٢ م .. وكان صالونا سياسيا قوميا أدبيا قام
بنشاطات عدة .. منها انه عندما اعطت الدولة حق
الانتخاب للمرأة .. استطعت بصفتى رئيسة لجنة
الدعاية فى الاتحاد النسائى العربى السورى ان افتح
المرأة السورية بأن تنتخب المرشح الذى تنطبق عليه
الشروط الاتية .. الا يكون متزوجا باجنبية ..
والا يكون قد اشتغل مع الرجعيين والمستعمرين ..
وان ينادى بحق المرأة للترشيح فى البرلمان ..

وعلامة ذلك عندما نادى الشيخ مصطفى السباعى
بهذا الحق فى البرلمان .. واستطاع ان يقتنعهم
بضرورة منح المرأة حق الترشيح .. وكنت اول سيدة
سورية ترشح نفسها فى البرلمان وحصلت على ١٠ آلاف
صوت .. ولكن لانى لم اقبل الانضمام لاي حزب ..
فقد وجدت اسمى بعد ذلك فى آخر القائمة .

وفى سنة ١٩٥٢ أنست صالونا جديدا وسميته
« منتدى سكيته » موعده كل يوم ١٧ من كل شهر وهو
تاريخ الجلاء .. وهذا المنتدى يجمع بين الشعر
والادب والفن .

منتدى سكيته

- واسال الادبية فيها عن قصة هوايتها الادب
والشخصية التى اثرت فيها .

✽ فاجابت : الحقيقة أن عمى الامر الشهابى
الشاعر والعالم .. الذى كان يشغل منصب رئيس
المجمع العلمى فى سوريا وقتئذ .. هو الذى جعلنى

- سمعت أن منتدى سكيته كان يجمع مشاهير
الادباء والشعراء .. فهل لك ان تحدثنا عن هؤلاء
الرواد ؟

✽ لقد كان رواد منتدى سكيته من اغلب الدول

الأخت المسلمة .. فى أمريكا

الأخت الدكتورة الهام الطالب
(المشار إليها) .. عضو
جمعية الطلبة المسلمين بالولايات
المتحدة الامريكية ، تقوم مع لفيث من
أخواتها المسلمات الواقفات فى بعثات
دراسية من دول العالم الاسلامى ..
بقيادة صلاة عيد الأضحى المبارك .



X

اقبس الكلمة .. واحترم الحرف .. فكانت مكتوبته نادرة في العالم العربي .. واستطاع ان يؤسس بي انا الفتاة الوحيدة السنة التوجيهية في سوريا .. فقد كان موجبه ورفيقي .. وعندما لاحظ ميلى الى الكتابة بالاسلوب البشرى المنغم .. شجعتنى على ذلك وللان احس بشخصيته العظيمة توجهنى .

- ما هو دور زوجك فيما حققته من نجاح ؟

* واجابت باسمه : الحقيقة ان زوجى اعطى مشر الرئيس كان ينشر كل كتاباتى عن المرأة وحتوفا وواجباتها في جريدته (البردى) . فأتاح لصوتى ان يصل الى الجميع .. في فترة كان الرجعيون يتادون بعدم تعليم المرأة .. ومع ذلك شجعتنى على ان ادخل الجامعة وانا متزوجة وكنت في الثامنة عشرة . . ووصلت الى السنة الثالثة بكلية الاداب ولكنى حملت باسمه فلم استطع التخطاب ثانية .. واغلاق بعدى الرجعيون الجامعة ..

- واسالها عن حب الكتاب اليها والشعراء ؟

* فتقول : الكتاب المرحوم ابراهيم الازني الذي كان يتمتع بالاسلوب الروح المهادف .. الذي يسفل الفكر والقلب ..

وعن الشعر فان الشاعر السوري ابو سلمي الكرمي الذي كان ضيف صالونى الدائم استطاع ان يستائر بانهجاني لا يتمتع به شعره من معان جميلة في اسلوب بسيط جذاب .

- حديثنا عن خريجات صالونك الادبي والميالى

* غردت بهماس قائلة : لقد تخرج من حرسنى وصالونى جبل الوحدة بانقله .. فمنهم الطبيبات الشابات امثال الدكتورة ليلي الصباغ ومنهم الشاعرات والاديبات امثال الشاعرة عزيزة هارون والدكتورة زهيدة حميد باشا وكلهن في مراكز طبية والكثيرات الكثيرات .. ويكفينى فخرا اننى استطعت ان اتشئ جيلا وطنيا .. وبعد الانفصال استطعت انا و ١٦ الف امرأة ان نقتحم صالون الوزراء سنة ١٩٦٢ م والقيت كلمة امام الرئيس الجزائرى بومدين في زيارة له الى سوريا بعد الانفصال .. وقلت له فيها فلتفلسل يا اخا العرب عار الانفصال ولتساد بوحدته العرب جميعا ..

- ما رايك في المرأة العربية ؟

* طاقة .. طاقة .. جبارة لو وجهت لاي ميدان لابنت وواجبات فهي الصابرة .. الحنون .. الصادقة .

واباغ اعجابى وتقديرى لقريئة انسابات السيدة جيهان اننى اهتمت حتى قبل ان تصبح زوجة اريس الجعزورية .. اهتمت بالتضاي العامة .. فلياً منى تحية تقدير واتراز ..

- ما هى نصيحتك للمرأة العربية المسلمة ؟

* نصيحتى لها ان تعمل .. وتعمل .. وتعمل .
« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »
صدق الله العظيم



المسلم الصغير



بناتى .. وأبنائى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. إن شاء الله تكونوا بخير ..
 وشطرين في دروسكم .
 في الشهر الماضي ، جاءني عضو من أعضاء النادي يقول انه يقوم من النوم مغزوعا وخائفا .. وهذه الحالة طارئة أى أنها جديدة لم تحدث له من قبل . قلت له : هل أنت مواظب على الصلاة وتلاوة القرآن الكريم ولو سورة الاخلاص ؟ قال : لا . أعجبتني فيه صراحته وصدقه . وأفهمته أن هذا هو العلاج . ووعدني بتنفيذ العلاج طبقا لروشتة الالهية . وفي الأسبوع الماضي ، جاءني ليقول لي .. أنه نفذ ما جاء في الروشتة الالهية بتأدية الصلاة في أوقاتها ، وتلاوة ما تيسر من القرآن الكريم .. ولذلك فهو ينام نوما متواصلا ، ولا يقوم مغزوعا أو خائفا .. رفعت يدي الى الله وقلت : الحمد لله رب العالمين .

بابا مرزوق

بأقلام الأصدقاء

أحب

معجزة القرون

أحب الجو معتدلا
 أحب الظم صداحا
 أحب الخصم منهزما
 أحب ابسى ووالدتي
 أحب الشمس والقمر
 أحب الضوء منتشر
 أحب الجيش منتصرا
 اذا غابا وان حضرا

قف مجد الأهراما
 معجزة القرون
 عاشت على الأزمان
 كم أعجبت من ناظر
 بما حوت من فن
 قف مجد الأهراما
 وانظر لتلك القمة
 تقول خذ منى العبر
 وارفع لديها الهاما
 وآية القنون
 شامخة البيان
 وألهمت من شاعر
 ومتعة للعين
 وارفع لديها الهاما
 واستوح منيا الهمة
 لو كان ينطق الحجر

أيمن ابراهيم محمد

مدرسة قصر الطفل بالمعجزة

نأيف محمد رضوان

تقلها محمود محمد جلال

● أركان الإسلام ●

سألني زميل لي : ما هي أركان الإسلام ؟ فلم أعرف الرد وسألته الجواب .. فلم يعرف هو الآخر .. أرجو الرد .

● قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
« بنى الإسلام على خمس .. شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان » .

● سور القرآن وآياته ●

- كم عدد سور القرآن الكريم .. وآياته .. وأجزائه ؟ وكم عدد السور المكية والسور المدنية ؟

● يضم مصحف القرآن الكريم ١١٤ سورة .. ومجموع آياتها الكريمة ٦٢٣٦ آية .. ويشملها ٣٠ جزءا أما عدد السور المكية فهي ٨٦ ، أما السور المدنية فهي ٢٨ سورة .

رباه

رباه أنت خلقتني وعنحتي سر الحياة
ورزقتني ورعيتني ووقيتني شر العداة
بك استجير واستعين
رباه قو صفونا رباه وحد رأينا
واحفظ لنا أوطاننا واخذل عدو بلادنا
واجعله في عيش مهين
رباه حقق مقصدي رباه جنبني المحسن
حتى أعيش واقصدي وطني إذا نادى الوطن

اختيار

احمد الحسيني شوشه

العبور

ان النصر الذي حققته قواتنا المسلحة يوم ٦ أكتوبر لم يكن وليد اليوم نفسه فقد كانت هناك معارك الصمود ثم الردع ثم الاستنزاف ثم العبور وكان لكل مرحلة بطولات وانجازات .. وكان لنا من كل هذه المعارك دروس مستفادة كانت أماما ونحن نخطط للعمليات بل أثناء سير العمليات ان العبور العظيم الذي قامت به قواتنا ثم معارك التحرير لم تكن غير ميلاد شرعي للنضال والكفاح العسكري طوال سنوات الصبر والصمت وميلاد شرعي لارادة الصمود الصلبة .

طارق مصطفى

قبلة واحدة

الحج فريضة من فرائض الإسلام الخمس التي فرضها الله سبحانه وتعالى على المسلمين ، ويتجمع فيه المسلمون من أنحاء العالم من كل جيش ولون .. يتجهون الى قبلة واحدة هي الكعبة .

غفار عبد النعم

مدرسة حسن طاهر الابتدائية

مطلوب

- مندوبو اعلانات لمجلة الرسالة الإسلامية ..
- يفضل أصحاب الخبرة السابقة أو من طلبة الكليات .
- المقابلة شخصيا مع السيد/ مدير التحرير مساء الخميس ٧ مارس الساعة ٦ مساء .. بمقر المجلة بالركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة .



جوائز لأعضاء المسام الصغير



ايناس عزت بالي



عادل فوزي

بحق نادى المسام الصغير .. بفضل من الله الكريم .. نجاساً بعد نجاح في اعزاز جيل من حفظة القرآن الكريم من تلاميذ المرحلة الابتدائية والمرحلة الاعدادية .. ومساهمة في رسالة النادى الدينية ، فقد تبرعت ادارة الزكاة بنك ناصر الاجتماعى بمبلغ ٥٠ جنيها لـ ٥٠ عضواً من أعضاء النادى الفائزين في حفظ القرآن الكريم . وقد رأى ولاة امور الأعضاء أن تحوّل هذه الجوائز الى ٥٠ دفتر استثمار شرعى قيمة كل دفتر جنيه مصرى واحد .. تشجيعاً للفائزين على الادخار واستثمار مصروفهم استثماراً شرعياً .

وفي الأسبوع الماضى .. تم توزيع ١٠ دفاتر استثمار - كدفعة أولى - على الفائزين بها .. قام بتسليمها لهم السيد/حامد منها مندوب بنك ناصر الاجتماعى .. ومبروك على الفائزين ، وعقبال الباقي باذن الله .



هانى مصطفى حسين



ضياء الدين كمال امام



عير ابراهيم السوفى



محمد محمود صالح



ياسر احمد فاتح



غفار عبد المنعم شلبى

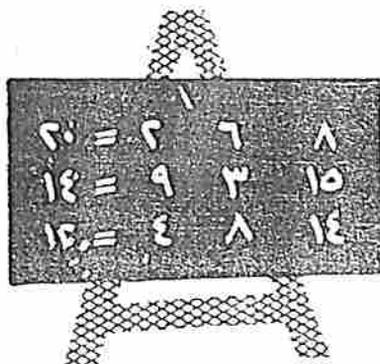


سحر منصور عبيد



ياسمين عبد الحميد

● شفاوة خالد ●
والعلامات الحسابية



دخل مدرس الفصل وتب هذه المسألة الحسابية على السبورة .. واستمعنا ناظر المدرسة لمدة دقائق .. وعاد ليرى العلامات الحسابية (+ - × ÷) قد اختفت .. لقد دفعت شفاوة الطفل خالد الى مسجها .. فهل يمكنك مساعدة خالد وتضع العلامات الصحيحة بحيث تكون النتيجة كما هي على السبورة .. أرجوك أن تحاول وشكرا لك .. وإلى اللقاء في العدد القادم بإذن الله .

●● تقرر تركيب دوائر تليفزيونية مغلقة في كليات الطب تنقل على شاشة جهاز التليفزيون صور الأستاذ وهو يقوم بعملية التشريح حتى يتابع طلبة الكلية في مدرجاتهم شرح أستاذهم العلمى دون أية صعوبة كما يحدث الآن بالنسة لأزحام المدرجات بالطلبة والطالبات ازدحاما فظيحا .

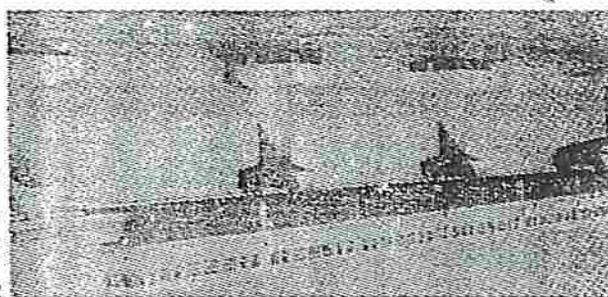
●● توصل بعض أطباء مستشفى الحسين الجامعى الى طريقة جديدة تحدد نوع وعمر الانسان بفحص شعرة واحدة منه .. وذلك بعد تحليل ١٢٨ حالة من الجنسين ، ومن مختلف الاعمار بالعقل الالكتروني .. بمعرفة كمية الصوديوم والبوتاسيوم التى تختلف في كل من الرجل والمرأة .

● انصح لهيئة الملاحة الامريكية بأن ١٥ رائدا من رواد الفضاء الامريكيين جهم كل منهم ٢٥٠٠ دولار مقابل توقيعاتهم في أنوجراف المعجين . لقد بلغ قيمة التوقيع الواحدة ٥ دولارات .. فما رأيك ؟

● لاحظ: بعض سكان ولايتى فكتوريا وكينجلاند باستراليا ظهور صحن طائرة في السماء . وقد شاهد هذه الصحن الطائرة سائق سيارة تاكسى في ولاية فيكتوريا كما شاهدها طيار كان يقود طائرته في سماء نفس الولاية .. وكانت تشكل سربا يتكون من ١٠ اجسام طائرة ، مختلفة وراعاها خطوطا في السماء . تقام مسابقة بين الفنانين التشكيليين في عصر لتصميم عملة تذكارية تيجيدا ليوم ٦ اكتوبر .. يسك منها من الذهب : ٥ جنيهات وجنيه واحد ، ومن الفضة جنيه واحد ، ومن العنبر ١٠ و ٥ قروش و ٢٠ مايعا .

● بناء على توجيهات الرئيس محمد أنور السادات .. فقد تم الانفاقى مع اليابان على شراء وتركيب « المترو الهوائى » . وهو يتكون من ٥ عربات تسير بسرعة ٨٠ كياو مترا في الساعة ، وتسع العربة الواحدة ٨٠ راكبا ..

وسيبدا المشروع بخط من مصر الجديدة الى الهرم مارا فوق النيل ومبائى جامعة القاهرة .. والخط رقم ٢ يبدأ من ساحل روض الفرج الى المادى . والمترو الهوائى اسمه باللغة الانجليزية Monorail .. وتكلف حوالى مائونى جنيه استرلىنى ، ويتم تركيب الخط الاول خلال عامين بإذن الله .



❦ بقلم : بابا مرزوق ❦

حاول الطفل « أسامة بن زيد » أن يقتنع والده القائد العظيم « زيد ابن حارثة » وأنه « أم أيمن » بالاشتراك معهما في غزوة بدر وفي غزوة أحد . ثم عاد والده قائدا لجيش المسلمين ضد الروم كثر الرسول الكريم . وفي هذه الغزوة « غزوة مؤتة » استشهد القائد العظيم « زيد بن حارثة » ، وانسحب جيش المسلمين الى مواقفه في المدينة استعدادا لغزوة جديدة مع الروم .. ولكن : ماذا حدث ؟ وما موقف « أسامة بن زيد » الذي أصبح صبيا !

ملخص ما نشر في الحلقة الماضية



وفجأة ، وبدون سبب من الأسباب ، شنت قبيلة أخرى من أعداء الإسلام وهي قبيلة « بنى بكر » الهجوم على قبيلة خزاعة .. بإيعاز من زعماء قريش . فكانت الخسارة في الأرواح والأموال .. رغم الاحتساء بالكعبة الشريفة .



كانت هناك قبيلة من حلفاء الرسول الكريم هي قبيلة « خزاعة » تعيش في أمان وسلام يمتد .. زعمائها وأفرادها يتلون القرآن ، وينشرون رسالة رسول الله ، ويقفون للصلاة كلما أذن المؤذن ، ويعملون ويكافحون ..



وسرعة أجرى الرسول الكريم محادثات مع زعماء قريش .. فهم الذين دبروا هذا العدوان رغم معاهدة الحديبية التي عقدها منذ عام واحد .. لقد طالبها بدفع تعويضات لأسر قتلى خزاعة والا فان المعاهدة تصبح لاغية .. وكانها لم تكن .



. تطور الموقف من سيء الى أسوأ .. وعلى ظهور نخيل فر زعماء خزاعة من مكة الى المدينة . وهناك يابوا الرسول الكريم ، وذكروا له ما حدث .. يستنجبوا به .. فالخسائر في الأرواح والأموال رحة .. ولا حول ولا قوة الا بالله .



اعان الرسول الكريم قراره بفتح مكة ، ودعا المسلمين للاستعداد فأسرعوا بتقديم أنفسهم . لقد بلغ عدد المقاتلين المسلمين ١٠ آلاف مقاتل .. وتقدم الموكب القائد الأكبر سيدنا رسول الله الجيوش على بقلته البيضاء ، ومن خلفه صبي .. فمن هو ؟!



واجتمع زعماء قريش لناقشة طلبات رسول الله وفي النهاية قرروا عدم الموافقة عليها . وهذا هو الغاء معاهدة الحديبية .. ومعناه - أيضا - ان الحرب لابد من قيامها .. بين المسلمين وقريش حان الله :



عند مداخل مكة وقفت جيوش المسلمين تستمد
 لأية عواجبة مع جيوش أعداء الإسلام من قريش ..
 بعد محاولة يائسة وضعيفة . رفعت جيوش الأعداء
 أيديها مستسلمة .. وهي تخشى عقاب رسول الله !
 فماذا كان الموقف !!



واصات جيوش المسلمين زحفها من المدينة الى
 مكة وسط الصحراء الشاسعة بقعدة أيام .. تلى
 خيولهم وجهالهم وسرا على الأقدام .. لابسى الدروع
 وحاملى السهام والسيوف والنبال .. الله أكبر .



ويدخل الرسول الكريم الكعبة ، فيصلى فيها
 ركعتين لله حمدا وشكرا ولم يدخل معه الا بلال وؤذن
 رسول الله .. وكذلك الصبي الذى تشرف بركوب
 البقرة من خلفه .. فمن كان هذا الصبي !! انه
 « أسامة بن زيد بن حارثة » .

• الحلقة رقم ٣ فى العدد القادم باذن الله •



صفح الرسول الكريم عن أعداء المسلمين . وقال
 لهم : اذهبوا فانتم الطلقاء . وظهر المسلمون الكعبة
 الشريفة من الأصنام .. واشرق الإسلام بنوره ، فدخل
 كل بيت واعتنق الإسلام كل فرد .. فدخلوا فى دين
 الله أفواجا .. الله أكبر .

شركة محلات

عَافِي



بانتداب شركة المؤسسة العامة للتجارة الاسترملية

تقدم إلى السعود الإسلامية والعربية بأحد الترافف وأطيب التحيات
بمناسبة حلول

العام الهجري الجديد

وتقدم بهذه المناسبة الكريمة
* تشكيرة عظيمة من أجل المراسم
الجاهرة للسيدة والشمال والأولاد



- * أروع أقمشة وأصواف
الموسم
- * منط وأندية من
أحدث المودرنات العالمية
- * مودرن باظية وزينة
وتخفيضات تجعل
- * مجموعة لا تضل لها
من لعب الأطفال

إلى جانب تشكيلة فائقة
للأحدث المودرنات
سيتيل ومودرن

المساحة من ٩٠٣٠ صباحاً إلى ١٣ ظهراً
ومن ٤٠٣٠ إلى ٨٠٣٠ مساءً
يوم السبت من ٩٠٣٠ صباحاً إلى ٢٠٣٠ مساءً
« الأهم العطلة الأسبوعية »

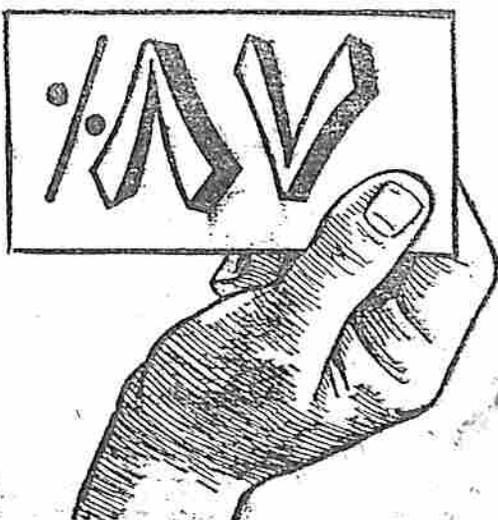
بمناسبة عيد الأضحى المبارك

وطيب لنا أن نشارك العالم الإسلامي والعربية احتفاله بهذه المناسبة الخالدة سائلين الله سبحانه وتعالى أن يعز الإسلام ويصير المسلمين وأن يرد كفيه الطغاة المعتدين .. ويؤيد بصره .. الرئيس المؤمن ..

محمد نور السادات

رئيس جمهورية مصر العربية

الدواء المصري ... الخليل العلمي السليم + رأس المال المصري + الخبرة المصرية
تحققوا كفاءة ذاتها بنسبة ٨٧٪ من احتياجات البلاد من الدواء



● الدواء المصري .. موضع ثقة العالم كله .. حتى أنه أصبح يصدر إلى أكثر من ٥٠ دولة في مختلف أنحاء العالم .. كما يتم تصنيع بعض الأدوية المصرية في الخارج بمرجع خاص من الشركات المصرية ..

- يصل الدواء المصري كليا إلى الوطن بعدات يمر على قارة تالية
- ١ قارة في معامل الشركة ..
- ٢ قارة في معامل وزارة الصحة ..
- ٣ قارة في معامل مركز دراسات والرقابة الدوائية ..



المؤسسة المصرية العامة للأدوية

أ. شاع عماد الدين - القاهرة

